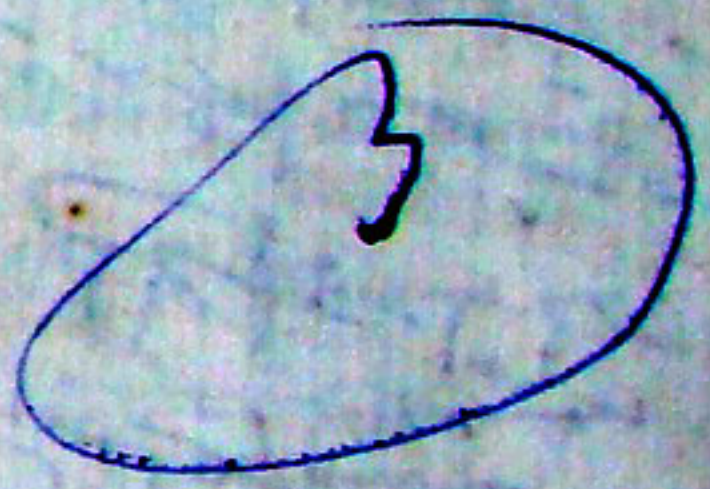

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الفقيه الامام العالم المتبحر العابد الناسك
المؤرخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن ابي
بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي من على الانسان بمزايا المعارف والاحسان. واختص اولياءه بالتوصل اليه بشواهد الامتنان. قبل ان يفاء واليه يسلسل الامتحان. واهل كل بحسب مفهم ادراك العلوم. محاضر ابنية المنقول عنها والمفهوم. والكل معم على الكل بحكم مصنوعاته. وادراك الوجدانية من شواهد مخلوقاته. وقال لهم على لسان نبيه المشهور. كنت كنزا لم اعرف فخلقت الخلق لاعرف. ومهد لهم اصول الشريعة بكتابه المبين. واثر فوا عزمها بسنة سيد المرسلين. **محمد** المبعوث الى الخلائق اجمعين المخصوص بجوامع الكلم المنصوص. الحاوية لما اشتملت عليه من الدرر والمكنون. صلى الله عليه وعلى آله اعلام الهدى. الذين انقذ الله بهم من الضلالة والردى. صلاة يحوز الاعمال. وتنال الفوز بعد انقضاء الاجال. ما انسكب غمام. ودعت متضلعة يتقبل وتستلم. **وبعد** فان اهم ما تصرف اليه الهمم العوالي. واولى ما تعمر به الاوقات والليالي. العلم الذي هو منتهى غاية الكمال. والسبب في نيل السعادة الابدية وبلوغ الامال. واجوده لمركله بالتفريع. واسبغه في استيجاب التبجيل والتعظيم. ما جعله الشارع صلوات الله وسلامه عليه هكذا. وامرنا ان نتسلم به عن تسبب الصواب. واقتفى في المذاهب والاحاء عهاد. كتاب الله وسنة نبيه المخلوف بهما ان كنتم تعقلون. ما تمسكتم بهما سلكتم الله بنا من صراطهما المستقيم نهجا بينا المبين القويم. **ولما** جرى في بعض المجالس المحترمة لقراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث تغمض الافهام عن ادراك مقاديره. وتقصر عنه الافكار لبعد محوله العلماء وما يغرونه. وهو مما اخرجه الامام العالم العلامة الحافظ ابو نعيم رحمه الله في كتابه الحلية له وساذكر نصه بعد ان شاء الله تعالى اجرى فيه بعض الفضلاء الحاضرين وجوها من الاشكال. فزيدت الامهام من اجلها مع التعمية الكلال. وسانذكرها بعد شرح العالم الحديث ان شاء الله تعالى فتكلم بما عنه

ص

البطلاء بمبلغ علمهم فيه وكنت ممن بلغه خبره وظهرت ما سنح به الخاطر من فوايد ولم اكثر الخوض فيه وجعلت الكلام فيه مرتبا على مقدمة وواسطة وخاتمة **وسميته** بنور اليقين في شرح حديث اولياء الله المتقين. والى الله ارغب في التوفيق في القول والعمل والعصمة من الخطا والزلل انه ولي التوفيق والهداية الى سواء الطريق.

المقدمة وفيها بطلان **الاول** في فضل علم الحديث **اعلم** وفقنا الله واياك ان علم الحديث علم ما يدرى شأوه. وابعد ما يأوه. وانه كنز من كنوز الله لا يعثر على بغيته الا من شرح صدره للاسلام. وكفى بحديث المصطفى شاهدا وفرقانا على فضله الكتاب والسنة واجماع الائمة اما الكتاب فمن قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الاية سبحانه بتلقي ما امر به نبيه صلى الله عليه وسلم وانه يتلقى ذلك من اخباره المنقولة واقواله المشهورة ومنه من يطع الرسول فقد اطاع الله وانما تحصل الطاعة بامتثال اوامره واجتناب نواهيه وقوله عليه السلام في الحديث الذي رواه عنه صلى الله عليه وسلم ومنه قوله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون واما السنة فمن ذلك ما خرجه الحفاظ الخطيب البغدادي والحاكم ابو نعيم الاصبهاني وابو عمر بن عبد البر وابو بكر الاجري وغيرهم من حديث ابن عمر ومعاذ بن جبل وابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليه في بعض الطرق من امر دينها وفي بعضها من امر دينهم وفي بعضها في السنن وفي بعضها ينفعهم الله بها كنت له شفيعا يوم القيمة وفي رواية قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت وفي رواية بعثه الله فقيها عالما وللائمة في معنى الحديث كلام يكمل جملته بما ذكرناه ما يحصل من الفضل لمن حفظ من هذا العدد بما ذكر بمن جعله تمييزه ومن ذلك حديث ابن عمر من قوله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية بهذا امر وافل مراتبه الندب ان لم يكن للوجوب والظاهر انه للوجوب مثل قوله عليه السلام اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ليبلغ الشاهد الغايب ومنه ما خرجه الحفاظ الخطيب ابن ثابت وابو عمر بن عبد البر والسلفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه كان اذا راى الاجراء الحديث قال صدق حبيبي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا فيل لله وما وصية رسول الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيأتي من بعدي قوم يسئلونكم الحديث عني فاذا جاؤكم فاطعموا

سنده من ع

فلنذكر فوائد مختصرة يعرف منه المشهور من القسمين وهي ثلاثون الاول **المسند** وهو على ثلاثة اوجه ما اتصل راويه الى منتهاه واكثر استعماله فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما اتصل سنده مرفوعا اليه او ما رفع متصلا كان او منقطعا وهو صحيح وحسن وضعيف وسيأتي تفسير الثلاثة ان شاء الله. الثاني **المتصل** او الموصول وهو ما اتصل سنده بسماع كل راو ممن فوقه الى منتهاه او اجازته على الفور به وعليه الاكثر مرفوعا كان او موقوفا وفيه الثلاثة. الثالث **المرفوع** وهو ما اضيف اليه صلى الله عليه وسلم خاصة من قول او فعل او تقرير متصلا او منقطعا وقيل ما اخبر به الصحابي عنه صلى الله عليه وسلم. الرابع **الموقوف** وهو عكس الكلاف ما روي عن الصحابي من قوله او فعله متصلا او منقطعا ويستعمل في غير الصحابي الخامس **المقطوع** وهو ما جاء عن التابعي من قوله او فعله موقوفا عليه واستعمله الشافعي في المنقطع وليس بجيد. السادس **المرسل** قول التابعي الكبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه وبين التابعي خلاف منقطعا او معضلا وفيه سقوط فروع فلنقتصر على المشهور. السابع **المنقطع** ما لم يتصل سنده كيفما كان اذا روى عمن فوقه وقال الشافعي مثل مالك عن ابن عمر وقيل ما ذهل عن لقيه قبل التابعي رجلا سواء كان معروفا كالشافعي عن الزهري او منهما كمالك عن رجل عن الزهري وقيل هو الموقوف على التابعي او من دونه. الثامن **المعضل** ما سقط من اسناده اثنان فصاعدا. التاسع **المعنعن** ما يقال في اسناده فلان عن فلان قيل انه مرسل والصحيح انه متصل وعليه الجمهور اذا امكن ملاقاتهما وسلموا من التدليس وعن البخاري ومسلم انه متصل بشرط ثبوت اللقاء. العاشر **المعلق** وهو ما حذف من مبتدأ اسناده واحد فاكثر كقول الشافعي قال ابن عمر ماخوذ من تعليق الجدار او الطلاق بما شئتم كما في فتح الباري. الحادي عشر **الشاذ** قال الشافعي ما رواه الثقة مخالفا لما رواه الناس ابن الصلاح وانفرد به من ليس ضابطا وثقة وقيل ما ليس له الا اسناد واحد يشترك به ثقة او غيره. الثاني عشر **المنكر** ما تفرد به واحد غير ثقة وفاحش غلطه. الثالث عشر الاقراء وهو قسمان ما يعرف عن جميع الرواة مثل تفرد به ابو هريرة ومنه مرجئة مثل تفرد

لهم وحرثوهم وفي رواية انه كان يقول مرة ان يحفظ الحديث ونوسع لكم في المجالس وهذا ما خرجه الحافظ الخطيب ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء فقلنا يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يحيون سنتي من بعدي ويعلمونها عباد الله ومنه ما خرجه احمد بن حنبل انا ملاك من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفترق امتي على نيف وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة قال احمد لعلهم يكونوا اصحاب الحديث منهم فيدل ويدل على هذا ما روي مرفوعا انه قيل يا رسول الله من هم قال ما انا عليه واصحابي ومنه ما خرجه العقيلي المذكور قبل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارحم خلفاءي فقلنا يا رسول الله من هم قال الذين يروون احاديثي ويعلمونها الناس ومنه ما خرجه البيهقي عن عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع هذا لفظ ابن مسعود وفي رواية لزيد فرب حامل فقه الى من هو افقه منه وفي حامل فقه ليس بفقيه ومنه ما اخرجه الحاكم من رواية انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احاكم يوم القيمة من اهوالها اكثرهم علة علي في دار الدنيا قال ابو جعفر العقيلي مع اتجاه الحديث انهم اكثر الناس صلاة عليه صلى الله عليه وسلم والاشارة في من اكثر من ان تتبع وامثاله ما روي في فضله من كلام الائمة شيء لا يحصى ومنه لفظ الفوارق يصح لو ان الحديث عندهم افضل من التسبيح ما حرثوه وسئل احمد بن حنبل ايما احب اليك الرجل يكتب الحديث او يصوم ويصلي قال يكتب الحديث فقيل له من اين قال من اجل ان روس العلم بالسنة وقمولها وظهور البدع واستيلاء اهلها وروي ان الذار فكتبه فان كان بعض شيء حي اذا شكا شيئا يقول ائتوني باصحاب الحديث استشفع بهم والمحفوظ في هذا الباب واسع جدا واما اذا شير الفوري في المعنى فكثيرة ومنها

- علم الحديث له فضل وتنفقه ... قال العقلاء به من كان مختشيا.
- فما تجاري كامل الا وتنقصه ... او جاري عاملا الا به جليا.

الفصل الثاني فيما يحتاج كاتب الحديث الى معرفته **اعلم** ان للحديث اصطلاحات

به اهل مكة عن فلان الرابع عشر **المعلل** ما فيه سبب قادح غامض وكامن السلامة ويتمكن منه اهل الحفظ والخبرة الخامس عشر **المفطرع** الذي يروى على وجه مختلفة في المتن والسند متفاوتة فان تمحض اختلافها بالمتن وهو ضعيف السادس عشر **المدرج** وهو قسمان ما ادرج في الحديث من كلام الراوي فيه ويبينه من بعده مما يوهم انه منه او يكون باسناد فيه ويهما بسند واحد ويدرج الرواية المختلفة على الاتفاق ولا يذكر الاختلاف وهو حرام السابع عشر **المقلوب** وهو ان يكون الحديث مشهورا عزيزا ويجعل له اخر غريب فيه مثل عن سالم يجعل عن نافع وهو حرام الثامن عشر **الموضوع** وهو شرهما وهو المختلق المتعمد روايته باي معنا كان الجامع التفرد به عن كذاب وغيره من الضعفاء المتعمد الصرف فانه يجوز في الترغيب والترهيب عند قوم ويجب الوضع بلا قرار والعلم بالوفاق التاسع عشر المشهور ما اشتهر عند اهل الحديث صحة كحديث بريرة او عندهم وعند غيرهم كالاعمال ثم هذا الثاني متواتر وغير متواتر فالمتواتر كوفعة بدر وغيره كحديث الاعمال والجحر ثون لا يذكرون المتواتر ولعله لغفلته عندهم وحديث من كذب علي متعمدا رواه نيف وستون من الصحابة منهم العشرة وقيل ما يتاتى العشرون **الغريب** ما انفرد به واحد انفرادا في روايته او في جزء منه وهو غريب المتن والاسناد وغريب الاسناد المتن وابو جبر غريب المتن لا الاسناد الحادي والعشرون **العزيز** ما انفرد في روايته اثنان او ثلاثة دون سائر رواة المروي عنه الثاني والعشرون **المعجب** وهو ما فيه تغيير لغز او معنى الثالث والعشرون **المسلسل** وهو ما تتابع رجال اسناده عند رواياته على حالة او صفة وهو من المستحسن عند المحدثين الرابع والعشرون **زيادة الثقة العدل** الخامس والعشرون **الاعتبار** وهو المختص بالنظر الى فيح السادس والعشرون **المتابعة** وهي خلاف الشواهد أي ما غير مفصوصة السابع والعشرون **الشواهد** وبها فصول معلم اكتب الحديث الثامن والعشرون **مختلف الحديث** وهو من انواعه التاسع والعشرون **الناسخ والمنسوخ** الثلاثون **غريب اللفظ** وهو من اعظم علومه وان عد من انواعه هذا وفرتبت الغاية كثيرة غير ما ذكرناه هو المشهور المتداول على

المستفيض

المستفيض وابن لكتاب الحديث من معرفة مئة الفاظ وفسر جمعه الامام ابو العباس بن فرج الاشبيلي في زيادة مشروع ايضاح له واحسن فيها وهي فصيحة مشهورة **و** مما يلحق بهذا المعنى وينا كرر كي التنبيه على مسائل الاولى قال الحافظ ابو عمر و بن الصلاح ما معناه اعلم ان الرواية بالاسانيد المنقطعة ليس المقصود منها في مئة الاعصار اثبات ما يروى اذ لا يخلو الاسناد من ان يشتمل على شيخ آخر ما يرويه وايضا ما يكتابه ضبطا يعتمد عليه وانما المقصود سلسلة الاسناد التي خص الله بها ائمة زادها الله كرامة وانما حسب المشترط الذي يعتمد على اصل ثابت الصحة مقابل على اصل يريد تفاوت اصول صحيحة بانها على هذا الوجه لكثرة التداول والاشتهار وتنزل منزلة المتواتر بهذا الاسناد الثانية قال الحاكم ابي رحمه الله الحديث على ثلاثة اقسام صحيح وحسن وسقيم بالتصحيح ما اتصل سنده وعدلت نقلته والحسن ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وعليه مدار اكثر الحديث وهو الذي يحتج به العلماء والفقهاء والتسقيم على كل صفة شر الموضوع ثم المقلوب ثم المجهول والمحاكم ابي عبد الله كلام في التصحيح غير كلام الخطيب الثالثة في نقلة الحديث قال الحافظ ابو علي الغساني نقلة الحديث سبع كطبقات ثلاث مقبولة وثلاث مردودة وطبقة مختلف فيها والثلاث المقبولة رواة الاصحاء الحفاظ الذين هم حجة على من خالفهم ويقبل انفرادهم الثانية وهم في الحفظ والضبط لم يحفظهم في بعض رواياتهم وهم اوغلط وغالب حديثهم الصحة ويصح ما وهموا فيه وهو ان لا يحتفوا بالطبقة الاولى الثالثة كطبقة حجة الى مذهب اهل الاهواء الذين اكفرهم ليست بقالبة رواية صحيح حديثها وثبت عدلها وقل وهمها اقبل بعض هذه الطبقات الثلاث بدون الحديث وثلاث كطبقات سقط اعتبارها عند المحدثين الاولى مردوسم بالكذب ووضع الحديث الثانية من غلب عليه الوهم والغلط الثالثة كطبقة غلت في البدعة ودعت اليها وحرفته الرواية وزادت فيها ليحتجوا بها بهذه ثلاث كطبقات متروكة واما الطبقة المختلف فيها فقوم مجهولون انفردوا برواياتهم لم يتابعوا عليها فعدلهم قوم وردهم قوم ووقف اخرون انتهى ما قاله الحافظ ابو علي والامام محيي الدين النووي اعترض على بعض هذه الاصول فانا احكيت على ما بهذه المقدمة لما علم انه ربما يختلج في صدر او يقول قائل ان هذا الحديث

الزي تصرّيم لشبهه ليس بصحيح لكونه لم يخرج في التصحيح وهذه مقالة لا ينبغي ان تصدر عن مثله ٥ وفي
هذا الشان وان يعد اجاكته بمعرفة جرح الصحيح والحسن والسقيم تعلم ان هذا الحديث انما
يكون صحيحا بهو حسن لصرف جرح الحسن عليه اذ هو الذي عرف مخرجه واشتهر رجاله كما تقدم
امّا مخرجه فهو اجابة ابو نعيم اجرها بقة اجماعه المعتمد عليهم ومزاولة التعريف به عليها
في العصر سنة اشهر وثلاثين ٥ وهذا امر غير مجهول واما شهرة رجاله فهما سنوده لهم
في كتاب الحجة التي كتبت المشارق والمغارب بمنزلة بالتكلم في الرجال عليه تكلم فيه واذا قال له
فيه الم تستحي شيئا قرنه وجاوز الى ما تستطيع ٥ وقد تكلمت ايضا تفصيلا
الغساني في نقلة الحديث وان اجابة ابا نعيم من الطبقة الاولى التي هم حجة على من بعدهم
ويقبل انفرادهم بهو اذا لم يخرج عن كونه حجة اما الصرف جرح الحسن عليه وهو حجة كما
تقدم واما الكون مخرجي جميع النمط الاول من اجماعه وهما كالمتراخيين وانما هو في اجماعه
والامامة فكثير الخطيب والاجري وابن عبد البر والبيهقي وغيرهم رضي الله عنهم وارضاهم
افرغ من بعض هذه جرو فرغني بنا الكلام في المقدمة والحمد لله

الواسطة

في شرح البلاء الحديث الكريم

اقول والله المستعان خرج اجابة ابو نعيم
باسناده عن عبد الله بن مسعود على ما نقلته من خط من نقله من الحلية بان النفل من
الاصل تعذر علي في الحال ونص الحديث عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام والله تعالى في
الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله تعالى في الخلق سبعة قلوبهم على
قلب ابراهيم عليه السلام ولله تعالى في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام
ولله تعالى في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكاءيل عليه السلام ولله تعالى في الخلق واحد
قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات
من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله تعالى مكانه من السبعة
واذا مات من السبعة ابدل الله تعالى مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله تعالى مكانه
من الثلاثمائة واذا مات من الثلاثمائة ابدل الله تعالى مكانه من العامة فبهم يحيى ويميت ويكشف
ويثيب ويرفع البلاء قيل لابن مسعود كيف يحيى ويميت قال لانهم يسئلون الله الكثار امتي
فيكثرون ويزكون على الجبابرة فيقصمون ويستشفعون فيسقون ويسئلون فينبت لهم

كيف يحيى

كذا

الارض فيرحمون فيرفع عنهم البلاء **فوله** صلى الله عليه وسلم ان لله في الخلق ثلاثمائة قلوبهم
على قلب آدم **اقول** والله الموفق الخلق لغة لبعة مشتركة بين معان كثيرة والذي يناسب
منها هنا انه بمعنى التقدير فالخلق ٥ اي اقدرته قبل النطق ومنه قول زهير
وانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري ٥ وقال الحجاج ما خلقت الا
فريت وكما وعزة الدوبيت والخليفة الخلائق يقال لهم خليفة الله وخلق الله ايضا وهو
في الاصل مصدر كذا قال الجوهري **قلت** وهو من جملة الاحوال والمصدر على المفعول
بقولهم خلق الله اي مخلوقه كقولهم ضرب الامير ونسج اليمن ومنه النحو اي النحو ونقل الازهري
عن الزجاج انه قال ويقال ان اجابة الانباري قال يكون على التقدير والتسوية واحتج بالكتب
والشعر والاستشهاد امّا الكتب فقوله تعالى احسن الخالقين اي المقدرين يزعم مخلوقون
ابكاذبون تقدروا كذبا واما تخلقون كذبا واما الشعر فقول زهير وانت تفري ما خلقت
البيت واما الاستشهاد فبقال خلق الخلق لنعال اي قدر وما وسواها بالمقياس وقول العرب لاحذاء
الكزة الخلق ومنه ان هذا الامر اختلاق والخلاق للمقدار من الخير **قلت** ولعل منه ما
في الاحاديث من خلاق وقال الجوهري هو النصيب والخلق الملساء كان الملاسة
استواء وفي الخشونة اختلاف قال ايضا وهو في الاصطلاح ايضا على ما قال جمهور اهل
السنة عبارة عن ايجاد والانشاء واحتجوا عليه بقول المسلمين ما خالق الا الله ولو كان
عبارة عن التقدير لما صح ٥ انتهى **قلت** وقد اختلف في الخلق أهو نسبة بين الخالق والمخلوق
ام هو عين المخلوق والمفهوم من كلام ابن الحاجب انه نسبة وانه التعلق الحاصل بين المخلوق
والقدرة قال الاجهوري في بسطه وتخفيفه والرد عليه كهو وذهبت المعتزلة الى ان الخلق عين
المخلوق وفي محبوبي ان الفرابي ذكر في التعابير ان هذا من المذهب مجبور للشيخ الاشعري
قال ومن قولهم ان هذا من مذهبه على الاكلاف فغير عال بمذهبه وانما عنى الشيخ ان الخلق عين
المخلوق في الخارج واما في الذهن فهو غيره انتهى وبالجملة الخلاف فيه مبني على
ثبوت الاعراض النسبية من قال باعتدادها وهم المتكلمون على ما قال صاحب المحصل وغيره
والحق عليه انه غير نسبة وانه عين المخلوق ولمن نسب هذا المذهب للشيخ والله
اعلم واما من قال بثبوته وهم الحكماء على ما نقل هو ابن وغيره والحق عليه انه نسبة
وقوله صلى الله عليه وسلم ان لله في الخلق الخ خلفه قال ابن بيبة عن القيم على مذهب الكوفيين

الفرق

مثل ما ان جنة من المآوى ربما وانه مفتحة لهم الابواب اي ابوابها وهو كثير ومذهب البصريين في مثل
هذا ان الضمير مجرور والتقدير هنا في المحلوله والاول اكمن ثم معناه انا في محلوفه على
القول بانه عينه ولا اشكال فيه او في اثني خلفه على انه نسبة اذ هو حينئذ اسناد في جزء مضاف
والكلام على ترجيح احد المذهبين وتخفيف الخبر في ذلك موضح غير هذا وقوله
صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة وما بعده من قوله او يجوز وهو سبعة وخمسة وثلاثة عرض لذكر معه
المعدود والمبني في مثله ان يكون بالتاء المذكر ويقربها المؤنث فيما يكون فيه التاء على ما ذكر
ابو حيان وغيره من العلة فتقول عندي خمسة تريد ايام وقمت خمسا تريد ليالي ويجوز حذف التاء
مع المذكر حكاه الكسائي عن بني الجراح ومثله حكى الفراء قال بعضهم ما حكياه لا يبعد عن صحيح
قال ابو حيان ولا يلتفت اليه وفرقت طائفة الرواية على حذف التاء من قوله صلى الله عليه وسلم
ثم اتبعه بست من شوال انتهى قلت وفروده في هذا الحديث جملة من الاعداد المذكورة
فيه بالتاء الا ثلاثمائة فانه يجوز فيها هو القياس في التمييز الزايد على المائة ان يقال ثلاث
مائة وكذا ما بعدها بالحذف للمذكر والمؤنث وثبوت التاء في كلامه صلى الله عليه وسلم يدل
قرائن ثلاثمائة يدل على انه اراد المعدود المذكر واراد والله اعلم الرجال المذكورين فلا مدخل
للتمييز في ذلك لاراده التاء والضمير في قلوبهم يدلان على ان المعدود مذكر فان قلت
يجوز ان يدخلوا على سبيل التغليب كما هو مذهب الحنابلة وهو معروف في كلامهم قلت
لكنه مجاز فان قلت الاصل في الكلام الحقيقة قلت يلزم الاشتراك والمجاز اولى
منه على ما عرف كما انه عرف ثبت كونه حقيقة في المذكرين المجردين اتفاقا فثبت ان مراده
صلى الله عليه وسلم الرجال وحينئذ فقول الله المستعان ان قوله صلى
الله عليه وسلم ثلاثمائة فلوبهم على قلب ادم من هذا العدد فالصحابة الحقانيون على ما قيل
انه اول الغمامة والاصح ان ادم صلوات الله عليه اول الحنفيين عليهم السلام واول موجود
من الادميين بوجه تشبيه قلوب هذا العدد بقلب ادم يستدعي تقديم مقدمة
وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حكاية عزير به عز وجل كتبه كتبا لم اعرب فخلقت
الخلق اعرب فخلق سبحانه وتعالى من المخلوقات ما لا يحيط بعلمه الا هو جلت قدرته وما
يعلم جنود ربك الا هو ثم خلق ادم عليه السلام وجعله ابا البشر وعلمه الاسماء كلها
كما قال ومن اما الاسماء الحقيقة او اسماء المسميات كما قاله غير واحد من المفسرين او

المسميات

المسميات اي المعاني ما هو مصلح وما هو مفسد وما هو نافع وما هو ضار وهذا يصلح لكذا
وهذا لا يصلح لكذا مما يكون ذكر واشط ان لا يستدعي ان يتلفظ له منه بنوع مشافهة
واحضاره ايه كله وهو الذي لا بد منه يكون من اما بهم ذاكرين بما تدعوا الحاجة
الى معرفة كيفية احوال الاجناس مع الاجراء وندر ان يمكن ان يخبر ذاكر ليس لهم كالمعاينة
ثم لما كان اعمار الاعمار والقرن بكماله وهو مائة كما سيأتي وفرق الاحقاب مجموعة الانس
التي ركبها الشعبي اذا كانت معتدلة من احقاب الاربعة لا يزيد احدها على العشرة ويكون
فيها ما يوجب فسادا يقتضي ان يكون عمر مائة وعشرين سنة وهذا قريب مما ذكرناه فان قلت
فرنكون الغمر ان مخلوقا قبل ادم كما في خروج طوائف الله عليه فان تعلى قلت بينهم الف سنة الا
خمسين عاما قالوا وكان عمر الفي سنة تنقص قليلا قلت من الذي نقض ما ذكرناه
فان الله على كل شيء قدير اكثر ما جاء به عادته سبحانه وكان الاكثر هو ما ذكرناه اثبت
ان اعمار الاعمار مائة وكانت الحاجة داعية ان تعيين احوال كل سنة سنة من المائة
وكانت المائة الاولى للاجراء والثانية للاولاد والثالثة للاحفاد فمن الحكمة البينة ان
يكون في القرن مائة رجل ويزيد على ذلك ليكون كل رجل وكل بمعرفة احوال كل سنة على انفراد
مع مشاركة غيره في معرفة احوال بعضها ويكون خلو كل واحد في سنة او ما يقرب من
ذلك لضبط النسبة واذا كان الامر كذلك لم يكن من اعوز لحفظ مصالح العباد المخلوقين لمعرفة
الله تعالى تفضلا منه عليهم فان قلت من الجايز انقراض في سنة قلت ذلك لا يزيد
حينئذ بما العادة خلافه وقال الشعبي يجوز تاخير الملك النبي الشاب الى الستة
والستين وكذلك قال يستدلان بما يعني الاتوين العالم والعالمين ولم يرتابا في انها
يكون من الملائمة ولو كان الغالب وجود ما قال الحيمة يحيوان والا مساءل الحجارة
والاكوة فالحق ينتقل فلا يخلو بخلاف العبادات فلا يخلو لعدم حجة النيابة وانتقال الحق
والله اعلم فعلم بهذا ان اعمارا ما يحفظ به مصالح العباد المتلقات من ادم صلوات الله عليه هذا
العدد فهذا وجه اختصاص هذا العدد بتشبيه قلوبهم قلب ادم ومما يدل على ان
ثلاث مائة سنة مظنة تمر الحشاء ورؤوس العلم وتسيار ما مضى من الامور لولا الكتب
او ما يقوم مقامه من الوحي قوله تعالى في شان اهل الكهف ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين
وازدادوا تسعا فلبثت ثلاث مائة والله اعلم كم لبثوا يعني من يعلم بهم ولا نحبهم والتشيعة

الزاين لهن التي نشأ فيها من نشأ مع من يغوى ممن تقدم فان قلت ما ذكرته من ان عدد ثلاثماية
هو مظنة تمام روس الامور مردود بما نبه الله عليه بكتابه من قصة عزير وغيره على الخلاف فيه
في قوله او كالذي مر على قرية الاية يقال سبحانه فيها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال قائل
من العدد مما تدور عليه الاشياء فيه ان الاية يحتمل انها رفرفت الله تعالى وانه فاء على ان
يحيي القرية بعد ان دروسها كما احيى عزيرا بعد فنائه كل الفناء ولم ينبه سبحانه على ان المائة
الاشياء ولو احصوها بالماية لما قصرت قلت فرق ما بين المقامين ودروس الاية دليل على ما ذكرته
جاز المار على القرية لما اراد ان يشاهد كيفية احياء الله القرية بعد اماتتها لم يشعر بالفترة على
القول بانه عزيرا وغيره ممن لا يجيز في حقه الشعر في الفترة او شعر في فترة الله تعالى على القول
بانه كافر جاز ان الله سبحانه ان يميته مدة طويلة ومع ما كان يعيش فيها هو او مثله من
اقرانه ثم يحييه وقد تبدلت صفة من كان معه ليكون ذلك دليلا على طول لبثه وقد روي انه حين
رجع وجد اولاده شيوخا وهو شاب فانه اخبرهم حديثا قالوا حديث مائة سنة ذكر الزمخشري
فكان ذلك افواد ليكون له ولغيره ويوكد هذا المعنى قصة عمار وكعامه وشرابه لم يتسنه
في مدة المنع مع قضايه هو مع ان الحمار اسرع منه للفناء والكعام اسرع منهما وبالجملة ليكون
اية للناس كما قال تعالى واما اصحاب الكهف بالفصل اخبارهم عن امر اوسع بخبرهم عظمة
لهم من الاية كان القوم اهل كهف وغاصهم صنيعهم والله اعلم واما الحكمة في تسمية مدة
لبث اهل الكهف سنين ولبث الماء واعواما فخارج عما قصرنا الكلام نشير اليه وهو ان غالب
استعمال العرب العام مع الخصب والسنة مع الشدة ومضافه سبع شداد يأكلن ما قدمتم
لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعدهن عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ومنها
اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف فان قلت سبع سنين ما بالها قلت
لانهم كانوا يقتاتون على انفسهم بدليل انه قليلا مما تأكلون فاذا ثبت من حال المار على
القرية معه كعامه وشرابه انه اذا فني اكلوا اهل الكهف قالوا ما يعثوا اجرى الاية فاذا
احاطت بهذه المفردة علما فلنرجع الى وجه التشبيه فنقول لما خص الله
اقة بان جمع فيه من العلوم ما تقرق في الخلق الكثير وكان لهذا عدد يحفظها ثلاث مائة كما
تقدم مع التشبيه وحكمة اختصاص امة بهذه الصفة وهذا العدد الذي يقوم مقام الجبا
قلة على بقاء هذا النوع الانساني المخلوق هو وغيره ممن انتصب بالعقل من المخلوقات

لمعجزة

لمعرفة الله سبحانه كما قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر
بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير كماية ولما كان الانس مدنيا بالطبع كما يستقل في امور
معاشه الى ابناء جنسه فيض الله له من العدد الذي يحفظ هذا العلم المجهول سببا في
بقاء العالم وجمعه كله في ادم خزانة العادة فان كافة البشر تمنع ان يكون الواحد جامعا لهذه
العلوم الا من خصه الله كادم عليه السلام ومن اصطفاه فلهم وجه التشبيه والله اعلم
فان قلت ما ذكر تم من الحجة التي اقتضت ان يشبه قلوب هؤلاء بهذا العدد غير صحيح كما انها على ما ذكرتم من العلم بالامور التي تكون سببا في حفظ العالم وقلة الاشياء
يستوي في العلم بها البر والفاجر والمؤمن والكافر فلم خرج من مضمار الحديث فانه في
معرض ذكر خواص عباد الله واوليائه قلت ان سلم ان هذا من مضمار الحديث فلا نسلم
ان المقصود بهذا العلم هو ما كان سببا لحفظ العالم بالكلية بل ما يكون سببا لحفظه
لتحصيل معرفة الله تعالى وما فرار له بالوجدانية والانقياد لما يجب له وما يجوز وما يستحيل
ومن هذه الجهة هو الولي على التحقيق انه الغالب في العلماء العارفة ما اتخذ الله وليا
جاهلا لا يعتبر الله الا بالعلم والمعرفة ويحتمل ان يكون اشارة بثلاثمائة المذكورة
في الحديث الى اهل بدر فان عددهم على ما ذكر اصحاب السير ثلاثمائة وثلاثة عشر او اربعة
عشر على الخلاف وابعد ان يكون النبي ممن يشتغل بحمل الحجر حتى من المسلمين وجعله
اناثهم وغيبه لم يزمنا بحمل وثلاثمائة الماية يقاتلوا ان فصر التخفيف والحمل قوي من الشيخ
فله حكمه والشيخ الذي لم يقاتلوا وان شاركوا الحاضرين في الاجر الا ان لهم اشراكا او كلي
فان قلت مهما انكر لم ما وجه تشبيه قلوبهم بقلب ادم قلت وجهه انه
لما كان حفظ العلم سببا في بقاء العالم كما ذكرنا ومحله القلب وكان اول من اصابه الصابة
رضي الله عنهم فرائصوا بغاية الشجاعة ومن لغة علماء ذكر انجر هري شدة القلب
عند الباس محلها القلب وكان ايضا قتلهم للكفار سببا لحفظ العالم اذ الغصر حفظه
لمعرفة الله كما قررنا وايثارهم له مع غلبة الكفر واشتغالهم بالجامع اذا هم كب وهي
الصفة القلبية التي هي سبب في بقاء العالم لمعرفة الله كما ان قيام العلم بقلب ادم سبب
فيه فكذلك قيام الشجاعة بقلوب اهل بدر سبب فيه ايضا والله اعلم بمراد نبيه ومن
معنى المعنى ما روي ان قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه

يوم بدر انتم كعدة اصحاب طالوت ذكره ابن عطية **وقوله** صلى الله عليه وسلم والله تعالى في الخلق
اربعون قلوبهم على قلب موسى **أقول** والله المستعان هذا العدد ايضا سماه اهل الحقائق
النقبا وموسى عليه السلام قد اضيف اليه عدد الاربعين في مواضع منها ما لعقده بالاربعين
في قوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة واختلف القراء في هذه الاية فقرأ ابو عمرو وعدنا
بغير الف وقرأ الباقون واعدنا بالالف على قراءة ابي عمرو يكون الوعد من الله تعالى ولا اشكال فيه
ويكون قوله اربعين ليلة على حذف مضاف اي تمام اربعين واما قراءة الباقين فمشكلة لاقتضائها
المشاركة والوعد انما كان من الله عز وجل فذكروا اوجها من الجواب اقواها ان الله وعد موسى بالوحي
وموسى وعد بالمجيء الى الميقات فكان ذلك شبيها بالعهد مثل رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه ويحتمل ان يكون فاعل بمعنى المجرد وهو اقرب معنى وهو كعاقبت اللص وطارقت النعل
هذا ما يتعلق بالقراءة واما الامر الذي كان الوعد لاجله فذكروا انه عليه السلام قال لبني
اسرائيل ان خرجنا من البحر سالمين اتيتكم بكتاب من عند الله يبين لكم ما يجب عليكم من الفعل
والترك فلما نجاهم الله واغرق عدوهم قالوا له ايتنا بالكتاب فذهب الى الطور ووعدهم
اربعين ليلة بذلك قوله تعالى وواعدنا موسى اربعين ليلة واستخلف هارون ومكث في الطور اربعين
ليلة فانزلت عليه الالواح من زبرجد وقرب نجيا وكلمه بلا واسطة واسمع صرير القلم قال ابو
العالية وذكر انه لم يحدث حدثا في الاربعين حتى هبط من الطور فانظر هذا العدد المبارك كيف
اعقبت المراقبة فيه بالاتصال والتنزل من حال الغيبة الى حال المشاهدة وهذا شاهد هذا
العدد تنبيها لبعض الاشياء كما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخلص لله اربعين صباحا
ظهرت الحكمة على فيه وفي بعض الاخبار من داوم على اكل اللحم اربعين قسا قلبه ويدل على هذا
المعنى ما روينا في صحيح مسلم من ان المولود يمكث في الرحم اربعين نطفة ثم اربعين علقة ثم اربعين
مضغة الحديث وهو تفسير لقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الاية ولهذا
المعنى قال الحكماء ان الطبيعة تتبدل بعد الاربعين فمن تمكن من امر وتمادت الحالة من الغذاء يكون
مزاجه موافقا له فاذا انتقل الى غيره لم يبق موافقا له الا بعد اربعين ولما راقب موسى صلى الله عليه وسلم
مناجاة الحق وتخلى عن الخلق ومطاعمهم ومشاربهم وتفرغ باطنه فتحت له ابواب الحكم واتاه
ما اتاه قط قلبا فارغا فتمكنا وهذا اقوى دليل ان العلم لا يحصل الا للخلي البال
لا سيما علم الباطن والعلم ان اعطيته كلك نلت بعضه وان اعطيته بعضك لم تنل منه شيئا

قال

قال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم في احاديث بدء الوحي
ان جبريل لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بغار حراء قال له اقرأ فقلت ما انا بقارئ
فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني الحديث وذكر انه فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال اقرأ
باسم ربك قال العلماء وفائدة ذلك ليتفرغ قلبه لما يلقى عليه وفيه اشارة الى تفضيل محمد صلى
الله عليه فانه نبه ثلاث مرات ثم القي عليه ما قرأه فحفظه وفي قصة موسى عليه السلام ما
يدل على تفضيل امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم على امته وهو انه غاب عنهم اربعين ليلة فعبد كثير
منهم العجل وضلوا به وقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي وامة محمد صلى الله عليه وسلم مع
تطاول السنين الكثيرة وموته صلى الله عليه وسلم لو سمعوا من يشبه الله تعالى او ينسب اليه
نقصا لما اتفقوا على مهجته ولو بذهاب نفوسهم ذكره القشيري في لطائف الاشارات **وليس**
قال قائل قوله تعالى في الاعراف وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر يدل على ان
المواعدة لم تكن من اول الامر باربعين **فيقال** نقل البغوي عن الحسن البصري ان المواعدة لم
تكن بثلاثين ثم تممت بل باربعين جميعا وانما عبر عن العدد بلازم من لوازمه كما تقول عشرة
وتقول فيها ايضا سبعة وثلاثة كقوله تعالى ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة
كاملة ومما يدل على اضافة عدد الاربعين اليه في الجملة ان بني اسرائيل لما امتنعوا من قتال
الجبارين بعد خروجهم من البحر دعا عليهم فوقعوا في التيه اربعين سنة **ومنه**
ما روي انه لما دعا على فرعون وملائه بقوله ربنا اطمس على اموالهم ثم قال الله تعالى له قد اجيبت
دعوتكما قالوا وكان بين الدعاء والاجابة اربعون سنة **فان قلت** قوله دعوتكما يقتضي
اختصاصه بالاضافة لانه لموسى وهارون **قلت** قيل انه خاطب موسى بخطاب اثنين مثل قوله
تعالى القيا في جهنم في وجه وقول الحجاج يا حرسي اضربا عنقه **وقول** امرئ القيس
قفا نبك في وجه وهو لغة وعلى تسليم انه لهما فالداعي موسى وهارون مؤمن **ومما**
يدل على اضافة عدد الاربعين اليه قوله تعالى في سورة القصص في شانه ولما بلغ اشده واستوى
اتيناه حكما وعلما الاية وبلوغ الاشد والاستواء كناية عن بلوغ اربعين سنة لقوله تعالى حتى
اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قيل الاشد ثلاثون وقيل ثمان وثلاثون وقيل غير ذلك لكن
قالوا معنى استوى اي استحكم شبابه وانتهى واستقر ولم تكن فيه زيادة كذا ذكر ابن قتيبة
في غريبه **قلت** والفقهاء يقولون انما قال هذا وقع على شاب نبئ فلا انه بدا فيه

تمرين البلوغ وكمال الاربعين فان قلت قوله حتى اذا بلغ اشده الاية ينفي الاختصاص
بموسى قلت ذلم عام في الانبياء من حيث هو ولم يضف اللام المعنى على التعيين الا
لموسى عليه السلام وثبت انه من خصايصه فان قلت فرثبت مضاجا ليوسف عليه
السلام في قوله تعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما الاية قلت لم يذكر فيه استوا وهو
يدل على انتهاء مدة الشباب التي هي كمال الاربعين كما قدمنا فان قلت ما الحكمة في
اتيان يوسف الحكم والعلم قبل الاستوا وبعد بلوغ الاشد كما اقتضاه ظاهر الاية واتيانهما
موسى بعد الاربعين كما اقتضاه الظاهر ايضا قلت من ليس من اخر فيه وانما ذكر
هذا على الجواب فان قيل سمعت شيخنا الامام العلامة ابا عبد الله بن عرفة التونسي
حفظه الله يقول جوابا من هذا السوال وقد ورد ان قضية موسى رتب عليها اعانته
للذي استغاثه وهو من شيعته على الذي من عدوه فوكز موسى فقضى عليه كما اخبر
الله تعالى فكان تمام مناسبة الزمخ استوا انه الامر الذي به بلوغ الغاية في المجازية
وقضية يوسف لما رتب عليها مراودة زليخا وامتناعه منها مع التمكن التام وكان مقصود الاية
مرجحه والثنا عليه بالعفة والصيانة كان المناسب جزم استوا اذ هو امتناع مع توفر
الدواعي التي من افرادها شرخ الشبيبة وتمام الجراة الدال على عصمة الانبياء صلوات الله
عليهم وهذا غاية في اليمن في حق عزيز جلت فدرته انه لكتاب عزيز اتاه الباهل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
ومما يدل على ظاهر ما ذهبنا اليه قوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام انواريد
ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك ثم قال
تعالى بلما قضى موسى الاجل فالوا والاجل الذي قضاه هو العشر لانه الذي يقتضيه
وصف النبوة بل زاده وكاشد ان في كل سنة اربعة بصول فاذا ضربت بالعشر في عشرة كان
المجموع اربعين فان قلت انا يمن من ان لو كان المقصود الفصول ويدل عليه
ان في كثير من المسايل التي يقع فيها فسخ الاجارة والرجوع الى تقويم ما مضى وما بقي
من فصول السنة وفض الكرا عليها فيوخذ بحساب ما مضى ويسقط مناب ما بقي فان في
كتاب الجعل والاجارات من المدونة في اجارة الحمر ولواجتمعا على دفاع قبض المسئلة
ثم قال فيها الا ان يختلف ذلم من وخص الكرا وغلاه باختلاف الازمنة من شتا وصيف

لم

كبير وصبي صغير فحسبه لكن وما شاكل ان اعمال الصيف والشتا تختلف اختلافا بينا وذكر في المدونة
ايضا ان كراء الارض في الشتا والصيف واحد المشغلة بكمالها وهو بين
كثير لمن تتبعه ولو الخروج لجلبنا منه جملة ومما يدل على اضافة عدد الاربعين اليه لما ورد
ما مر بين كما اخبر الله عنه وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تسقيان فسالهما
ما جا بتاه بما ذكر الله عنهما فقال لقومهما ما هذان الذي تصنعون فرموا المراتين فسقيا الواحتى
نسقي فغضب عليه السلام وكان من بيع الغضب بيد ذات الله فقال لا جل هذا جاء الرسول
وذرعها مرايريهم وكانت لا يرجعها الا المتالة الاربعون رجلا فرماها في الماء فلما امتلات
اشالها بيده مرة بعد مرة ثم قال لهم الشت اخرجتها وجرد فالوا بلى قال فتبعوا عني حتى
اسقي لهما فسقا لهما وكان من الامر ما كان وقيل لعل انهما اخطبكما جا جابتاه قيل لهما
هل معنا ما غيره هذا فالتا لا الا بيتي عليها حجر لا يرجعه الا اربعون رجلا فال لهما ارياني به
فالتا هو هذا فمر اليه فرفع عنه الحجر ورماه جهة وسقى لهما والله اعلم اي ذلم كان
فان قلت هذه الاضافة ليست خالصة فان كل فيه على ما يذكر فيه فوة اربعين رجلا
قلت هذا ان صح فالخصوصية في التصريح به او في الكناية عنه في كتاب الله في حق موسى
دون غيره وفوكزها الله عز وجل لرسوله حكاية عن بنت شعيب ان خير من استاجرت القوي الامين
قال المفسرون قوته رفع الدلو الذي لا يرفعها الا اربعون رجلا او الحجر على الخلاف واما انه انها
لما تفرقت امامه وريح الريح ثوبها قال لها ارجعي خلفي وتقدم امامها واعلم ان تخصيصه
هذه الاضافة عدد الاربعين كثيرا لم تتبعه فلم تقتصر على هذا الفرد وانما اثبت اختصاصه
عليه السلام باضافة عدد الاربعين اليه بحسب الاستقرا فليس من البعيد ان يكرم الله عز
وجل اكرمه بان جعل عباداته تعدل عبادة اربعين رجلا ممن اصطفاهم ويدل على هذا المعنى
ان قوته على ما ذكرنا تعدل قوة اربعين رجلا فلتكن عبادته تعدل عبادة اربعين اذ زيادة
القوة ملزوم لزيادة العبادة وكل ما وجد الملزوم وجد اللازم فان قلت ومن اين
كان زيادة القوة وزيادة العبادة متلازمين حتى يدل احدهما على الاخر قلت اما تلازمهما فيدل عليه قوله تعالى حكاية عن هود عليه السلام ويقوم استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه يرسل السما عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم فجعل ارسال السما مسببا عن
الاستغفار والتوبة جميعا ويحتمل ان يكون ارسال السما مسببا مدرارا

عن الاستغفار وزيادة القوة عن التوبة فيكون لقا ونشرا مرتبا ويحتمل العكس فيكون معكوسا وايا
كان يلزم مسببته زيادة القوة عن العبادة اذ التوبة والاستغفار عبادتان وتلازم السبب والمسبب
لا يحتاج الى بيان وسره غاية الوضوح ويدل ايضا على التلازم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم وكما شملا ان عملا لجمع مظاهر يسلم عمومه ولم ينعقد اجماع على
عدم ارادة الخفيفة منه عملا بالاصل المقتضي للزلم وهو كاستعماله باراده الخفيفة منه جايز واذا
كانت جايزة تلتكر مرادة عملا بالمقتضي السالم عن المعارض وعود هواه واعني بالمقتضي كون اللفظ
يقتضي ارادة الخفيفة منه اذ هو من حيث الظاهر موضوع للزلم وارادة اثبت عموم اللفظ باذكرنا
فليركب فيما سواه كذا قيل وزيادة قوة الانسان التقي سبب باصلاح عمله وكلما هو
سبب باصلاح عمله يزيد الله اياها بالتقوى اما التقوى فظاهر واما الكبرى فلان اية تلت على
اصلاح العمل بشرط التقوى العمل كما ذكرنا مسبب عن زيادة القوة وهو مصلح فيلزم اصلاح
سببه اذ قالم يصلح السبب لم يصلح المسبب بحكم عكس النقيض وثبت بهذا تلازم زيادة التقوى
والعبادة واما تعيين اللازم منهما من الملزوم فسيوافيك ايها الذين امنوا اتقوا الله
للعبادة باعتبار الاشتمال الخارجي الذي يطلع الخلق عليه اذ العبادة يمكن اخفاؤها
والقوة غالبا لا تخفى وايضا يعرف كون الشيء الواجبا ازما ملزوما من جهتين فان قلت
قوله في الصغرى وزيادة قوة الانسان التقي سبب باصلاح عمله انما يلزم لو لم يكن الاعمال
الجوارح الظاهرة واذا كانت الاعمال هنا الظاهرة وباطنة لم تصرف الصغرى عامة المعمول
قلت الاعمال الباطنة تحتاج الى قوة باطنة وانزاع فيه فثبت بهذا كله نكتة تشبيه
قلوب اربعين من عباد الله المصطفين بقلب موسى عليه السلام ويحتمل ان تكون الاشارة بالاربعين
الذين فهم على قلب موسى عليه السلام الى الذين صلوا اول جمعة بالمدينة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم على ما ذكر ابن اسحق قال حدثني محمد بن امامة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت
قايد ابي كعب بن مالك حين ذهب بصره وكنت اذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان بها
صلى على ابي امامة اسعد بن زرارة قال فمكث حينا على ذلك لا يسمع الاذان للجمعة الا صلى
عليه واستغفر له قال فقلت يا بنية والله ان من عجزي ان اسئله ما له اذا سمع
الاذان للجمعة صلى على ابي امامة اسعد بن زرارة قال فخرجت به يوم جمعة كما كنت اخرج
فلما سمع الاذان بالجمعة صلى عليه واستغفر له فقلت يا ابة ما لك اذا سمعت الاذان بالجمعة

صليت على ابي امامة اسعد بن زرارة فقال اي بنية كان اول من جمع بنا بالمدينة في مقدم النبيت
من حرة بني بياضة يقال له نقيع الخضمات قال قلت وكم كنتم يومئذ قال اربعون رجلا انتهى
ما ذكره ابن اسحق وفيه قلت من اين كان لاسعد امامتهم للجمعة مع التشبيه فلو بهم
بقلب موسى عليه السلام قلت الجمعة مظاهر من الدين عظيم ونسبتها اليه اظهر فلا يجهل
فرض ولزم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما ما اجتنبت
الكباير ولما كانت الصلاة من حيث الجملة من راس الدين بقول عمر رضي الله عنه لما كتب
الى عماله حسبما رويناه في الموطا ان اهم اموركم عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها
فقد حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع وكانت الجمعة افضلها لا سيما على
القول بانها الصلاة الوسطى وهو قول ذكره ابن حبيب ومكي ووجهان حكمة الصلاة
اظهار الخضوع والانقياد الى الله تعالى حتى قيل ان الركوع انما كان على تلك الهيئة لانها
هيئة الفقاء المستسلم ليضع عنقه وقد ذكر القاضي عياض في الاكمال في شرح حديث ابن
مسعود وتطبيقه بين يديه في الركوع ثم ان اظهارها والانقياد في الجمعة اظهر منه في غيرها
اذ من شعايرها الجامع والجماعة والخطبة وهي عيد من اعياد المسلمين وهذه الامور كلها تدل
على المطلوب منها اظهار الانقياد واما لانه يقيها فاتها المعنى الذي شرعت له الصلاة وزيادة
اذا كتبني في غيرها من الصلوات بالانقياد ولوسئل ومن ابر فيها من اظهارها وكما شملا ان
اظهار الانقياد الى الله افضل من اخفايه في بعض الهاماة ولهذا كانت صلاة الجماعة افضل
من صلاة الفذ بخمس وعشرين جزا وسبع وعشرين درجة على ما تقرر في موضعه ومما يدل على ان
الجمعة افضل من غيرها انها لا تتوخى للحج وغيرها مما هو وقتها كالظهر تتوخى للحج وكذا
العصر عند شهب فلهذا اشتمل كل منهما على افضل العبادة وافضلهما وثبت بهذا
ان اهم الطاعات بعد التوحيد الصلاة وان افضل الصلوات صلاة الجمعة فاما مة هو اداء العود
المبارك لمقام غيبة النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول الحسنى اذ هو كان بعد العقبة الاولى
او قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة دليل على طلوع نيرانهم وصفاء سرايرهم ومراقبتهم
لله في السر والعلانية وفي الحضور والغيبة وفي اظهارهم اياها هنا كاية الجهر وكسر
شوكته وزيادة غيظه مع فهم وزيادة كبير في خير وهذا كان شان موسى صلوات الله
عليه فانه كان يتهيج الغضب في ذات الله كما قدمناه ملازما لمراقبة الله في السر والعلانية

ضريبا على اكفار دين الله وظلم بهذا تشبيه فلوه هذا العدد المبارك بقلب موسى صلوات الله عليه
وسنزيد هذا التشبيه بيانا في اخر هذا الجموع ان شاء الله تعالى وبالجملة الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله و وجه اخر في تشبيه فلوه الاربعين بقلب موسى انه
يحصل العلم بصرفهم انه اخبر وا بشيء حتى قال بعض الاصوليين اقل عدد يحصل به التواتر اربعون
رجلا نقله غير واحد وموسى عليه السلام ذهب الى الميقات ليأتي بالكتاب من عند الله فيحصل
التصديق بذلك والعلم بمجرد قوله كما ان كتابه ليس بحجر على الفور لما ان الفور من الكتب السمعية
لا بالعجز بيم والله اعلم ويحتمل ان تكون الاشارة بفلوه الاربعين الى الاربعين الذين تكاملوا
بهم رضي الله عنه حين اسلم ووجه التشبيه فيهم على حسب ما قررناه في مفيض الجمعة
وقوله صلى الله عليه وسلم والله تعالى في الخلق سبعة فلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام
اقول والله المستعان اما ابراهيم صلوات الله عليه فحسبك باظافة السبعة اليه فمن
ذلك ان اسمه مشتمل على سبعة احرف ويقال ان ابراهيم وابرام صلم وهي قراءة ابن هرام وقد
استقرأنا في كتاب الله من ذلك امورا كما في جوعيم مقرنة فتح منها ما احتجاجه على
النمرود بسبع حجج ثلاثة فولية واربع بعلية اما الثلاث الفولية فقوله ربي الذي يحيي
ويميت وقوله فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فالاحياء حجة واماتة
اخرى والاتيان بالشمس من المشرق اخرى والاربعة البعلية الاربعة من الطير وهي
التي امر الله بأخذها في قوله فخذ اربعة من الطير فانا جيا كل كما بر منها حجة على النمرود فانه
صلى الله عليه وسلم لما قال ربي الذي يحيي ويميت عارضه بقوله انا احيي واميت فبرهان خليل وهاتم
جاء بما جرى ما فقتل فقال سبحانه ثم امرهم بارسال الاخر فقال سبحانه وقيل غير هذا في هذه
بالرجلين على ما هو مشهور هنوا بالجاني بي فعارضه عليه السلام بنوع اخر من الاحياء وهو
كلوع الشمس من المشرق فان وجوه الشمس على ما نشاهدها فوق حرابق وجه لا شبيه
بالاحياء وعدمها على ما نشاهدها ايضا خطأ وقعا عن اقتضاء وجه لا شبيه بالاماتة فكانه
قال له لو كنت قادرا على هذا النوع من الاحياء لكنت قادرا على الاخر الغائر على نوع
من المغروبات فيلزم ان يكون قادرا على جميعها ضرورة تساوي الممكنات في نسبة القدرة
اليها وهذه ملازمة كما مرة وبكلا الحالين فالخصم لم يعجل وبما قررناه يعلم ان ابراهيم
صلوات الله عليه لم يشتغل مرة ليلا ولا تيلا كما كمنه بعضهم واستدل به على جواز الانتقال

في صناعة الجدل وهذه الحجج الفولية والبعلية بانها لما تموه بها نمرود الله بما تفرد كلب
ابراهيم ربه عز وجل الذي يقدر على الاحياء والاماتة حقيقة وان جريه كيف يشاء اذ لم يسعه ليعلم
النمرود ان هذا الاحياء هو الحجج بها تموه هو به فتفوح الحجة عليه فاوحى الله تعالى اليها ان
خذ اربعة من الطير الفصة بكما يها كرم في هذا التقسيم الغريب وبهاتا التفهي بنزع
الاشكال الوارد على سؤال ابراهيم ربه كيف يحيي الموتى بانه انما سأل معاينة ليطمئن قلبه لتتم حجته على
النمرود كما على سبيل الشفاء في الفرق فان قلت مؤمن لا يرتاب في قدرة الله وكيف جاز النبي
بالخليل صلوات الله عليه والرهان المعنوي اشار صلى الله عليه وسلم بقوله نحن احق بالشك من
ابراهيم اي لو شك لشككت كما كان الشك علينا محال وهو عليه كفر وبيان الملازمة الاستواء
في النبوة من حيث هي والله اعلم واشتمل اسمه ايضا كل كما بر من ظلم الطيور فهوم الحجة به
على النمرود **واما** حكمة كونهن اربعة وتخصيص الطير من بين سائر انواع الحيوان وتخصيص
انواعها ايضا وجعل كل كما بر على جبل مخارج عن مقر اقرانها والاكمالة لبيناه فتبت بهذا
اختطاطه بسبع في هذا المقام فيقال ان يبغي ان يعرف غروب الشمس من مغربها حجة اخرى
اتموا ماتة على ما يتضح انها مقابل لكلوعها الذي هو احياء فتكون الحجج الفولية اربعة لا ثلاثة لانا
نقول لم يذكر في الاية الاستدلال بالمغرب فانا قيل ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب
وانعقد به الخواص الحاصل به الغرض ومما يدل على اظافة هذه السبعة اليه صلوات الله
عليه ما ورد مع ابيه قاله ذكر فيها سبعة اشياء على ما سوف نوضح عليها السلام في قوله تعالى
واذكر في الكتاب ابراهيم الاية فاول ما قاله له يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك
شيأ فبين له ان ما فصد بالعبادة جماد ولا ينبغي للعاقل السميع البصير ان يعبد من ليس كذلك
وثانيها قوله له يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا فبين
له ان العبادة لا تتضح حقيقة الا من العالم بمن يستحق ان يعبد لانه الله وقربة الى الا فتراء به لما خصه
الله به من العلم وثالثها قوله له يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا فنبه بذلك على
ان الحامل له على عبادة الوثن هو الشيطان وكأنه عبد وان الشيطان لما عصا الله تعالى بهو يبسه
ابرام على الطاعة فيسعى في ازاحته عنها ورابعها قوله يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب
من الرحمن فتكون للشيطان وليا فالعاقل لا يتبع له قبح ما يجرون وان العبادة لا تكون الا بالعلم وان
الشيطان لا يدري ان يكون أولياء ويغوي الخلق اجمعين مع ذلك ان هذا البعض يوجب العذاب كالسيد

والخلود في النار وان كان حسن سياسته وكون المحاكمة مع الاب او وجبة التعجيل بلطف اخلاقه وعلمه وبلطف المبيت وان الحكمة وبتكبير عزاء الرأي على التفليل والتقبيح ويحتمل ان يكون التكبير للتعظيم اي شيء ما من هذا العزاء الله اعلم والتوعية اي نوع من العزاء غير متعارف ونبه باطابة العزاء الى الرحمن على انه سبحانه يقبل اطابة المنيب وتوبة التائب ويعفو عن السيئات فيغفر الذنب على اتباع المعنى فلما لم يقع فيه شيء من ذلك اعاد عليه بقوله أحق عليه انت عن ابيك يا ابراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً وكم بين الخطابين خاطبه بقوله وهو خاسمها استغفر لأبيك انه كان بي حفيا فجعله البر ورغبة الرجل على مراده ان يسلم عليه ويدعو له بالاستغفار وهو انه سبحانه بقوله وما كان استغفار ابراهيم لأبيه الاية وقد قبل تحريم استغفار المشركين قال عليه السلام وهو ساد سها واعتزلكم وما تدعون من دون الله الاية وان سلامي عليك انما كان استقبالا لما رجوته في دينه انه يحسن به مخالطتي ما دمت على قيد الحياة او مخالفتكم ثم قال عليه السلام وهو سابعها واوه لكم وما تدعون من دون الله عسى ان لا اكون بدعائه ربي شقيا وابهم عليه السلام انه ان اقتصر لهم كما جاز ان يكون اباهم ان لا يكون بدعائه ربه شقيا كما قال وهو اخر المخاصمات اذ لم يقل له بعد هذا في هذا المقام خطابا ومسى سبح كما ترى ومما يدل على اطابة عرد السبعة اليه صلى الله عليه وسلم معاملته الاضياف على عمله في سورة والذاريات في قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين الاية وانه صلى الله عليه وسلم عاملهم بسبع معاملات بثلاثة افعال واربعة اقوال عكس ما له في معاجلة النمرود حتى يكون جامعا لاختلاف احوال السبعة ومن ثم كره من علم الله وفاقا للحلبي على حكمة قيل المعاملة الاولى وهي من الاقوال قوله لهم سلام بعد قوله لهم اذ دخلوا عليه سلاما قالوا سلاما قال لهم سلام بالرفع ولم يقل سلاما كما قالوا افترارا بقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او نحوه قوله لهم سلاما منصوب بفعل محذوف اي سلمنا سلاما وهي جملة فعلية والفعل يدل على التجدد والحدوث وقوله سلام مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي امري سلام ونحوه او مبتدا والخبر محذوف اي سلام عليكم وقع الابتداء بالنكرة لانها بمعنى الدعاء وهي على كلا الوجهين جملة اسمية والاسم يدل على الثبوت والاستمرار على ما عليه من ذلك كله وتغيير موضعه قلت ويحتمل ان يكون سبب تنكير الاسم والله اعلم انه لما انكرهم ولم يعرفهم سلم عليهم موصوفين بصفة فوراً ذا جعله موفورا حتى يختبرهم ونظير هذا السلام المبهم ما وقع في الحديث من انه صلى الله عليه وسلم قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليكم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم فقالت له عايشة يا رسول الله انه قال السلام فقال انها عليه السلام لتسمعي فوري له عليكم والسلام المسمة . قلت لو كان الحكم على ما زعمت من انه سلم سلاما موفورا حتى يختبر لما وقع الرد الواجب وزيادة السلام وان علمتم انه رد عليهم بغير تبيين لهم فلما الدخل هو منه حتى يثبت قلت انه سلم انه اذا كان موفورا لا يحط الرد الواجب فان معناه سلام عليكم ان كنتم من اهله والا فهو ان لم يكن من اهله والمشروط يتم بوجود شرطه ويدل على ان التسليم الموفور على شرطه تام قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى الثانية من الاقوال ايضا قوله لهم قوم منكرون فانها جملة ثانية تفريعية انتج قوم منكرون قال العادة جرت ان الرجل اذا قبل على اخر يعرفه به وسلم عليه فانه يرد عليه ثم بعد ذلك ان شاء سأله عما يريد او قال له انا لا اعرفك او غير ذلك والجملة هو كلام اخر ليس له تعلق بالسلام ويدل ايضا على التغاير ترك العطف فان جملة سلام لها محل من الاعراب جلوفصل التشريك لعطفت عليها لكنه لم يفصل ولم تعطف وتكليمه في ترك العطف لفصر عرم التشريك واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤون الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم لئلا يتوهم انه من مقولهم وهنا ايضا لم يعطف قوم منكرون على سلام عليكم لاختلافهما خبرا وانشاء فان جملة سلام دعاء وقوم منكرون خبر والتقاطع بينهما عند علماء المعاني وأرباب البيان وذكر النحويون في خلقا بعلى رأي البيانيين وأخر قولي النحاة يكون ترك العطف اذا بين الجملتين تباين تام بينهما كمال الانقطاع كقوله . وقال رائدهم أرسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار وقوله . ملكته حبلي وملكته الغاه من زهو على غاربي . وقال اني يحيى الهوى كاذب انتفم الله من الكاذب . قلت لم لم تجعل معطوفة على جملة قال لهم ومنها متوافقان خبرا قلت يمنع عطف الانشائية على الفعلية خلافا وعلى تسليم جوازه يكون تركه لأن بينهما شبه كمال الانقطاع لان عطفها على قال يوهم عطفها على جملة سلام لغربتها ولم يقصد ايهامه على رأي من يرى صحة عطف الانشائية على الخبرية بناء على ان العطف انما بينهما لشبه كمال الانقطاع ويسمى الفصل لهذا النوع منه اعني ما يوقع في مثل الوهم فيه كقوله . وتكرم سلمى أني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم . لم يعطف اراها على تكرم لئلا يتوهم انه معطوف على أبغي لغربه وليس هو بمراد بخوله في مقتضى سلمى حينئذ

يا كلوا استوحش منهم مع انه ما يخيفهم وقالوا له لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط
ومعنى هذا القول قوله لهم فما خطبكم ايها المرسلون لما علم انهم مرسلون وامن منهم سألهم
ما خطبكم فاجابوه وهذا اخر الجاملات وفرقت سبعا كما تشاهدون وفضيلته
عليه السلام مع قومه حين كسرها اصنامهم على ما حكاه الله تعالى عنه في سورة الانبياء والشعراء
والصافات يمكن ان يستخرج منها اضافة عدد السبع اليه اكن متكلف فتامله ومما
يدل على اختصاصه صلى الله عليه وسلم باضافة عدد السبع اليه اشتراكه على قومه بالكوكب ثم بالقمر
ثم بالشمس على ما في سورة الاعلى وبيانه ان الزوجات سبع متجردة بتعدد املاكها التي من بلد
القمر ثم قلم عكار ثم قلم الزهرة ثم قلم الشمس ثم قلم المريخ ثم قلم المشتري ثم
قلم زحل ولم يصح منها في القرآن الا بالشمس والقمر خاصة لانهما اعظم على ما تشاهدون وكان
في نفس الامر ليس كذلك على ما هو معلوم في علم الهيئة وكنى عن الباقي بالكوكب بقوله
تعالى فلما رأى كوكبا قيل هي الزهرة وقيل المشتري ذكره السهيلي في التعريف والاعلام
ونسبه القول الثاني للعتبي قال وكانوا يعبدون الكواكب قوله قال هذا ربي قيل معناه
اهذا ربي بهمزة استفهام والمراد الانكار ومثله في اسفاك الدمي قول عمر بن ابي ربيعة

أثر الي منها مغصم حين جمتها ... وكف خضيب زينت ببنان ... هو الله ما اذنت وان كنت غاديا ...
بسيح ومن الجمي ام بثمان اراد أبسبح ومنه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي قيل
معناه اوتلك نعمة والصواب ان معنى الاية مزاحية ان كان يصلح لذلك فكأنه تسليم جدلي اكنه
لا يصلح كانه يقول لها وان كان يصلح لذلك وهو استرسال للخافي التغني والزوال عن الجرو وهو ليل فوري
على حروف العالم على ما علم تفصيله في الكلام جزله قوله على جروه ولا شيء من الجمل بجائز
ان يجب فرمه فمن الشكل الثاني من الضرب الاول منه ما شيء من الكوكب بالكلي وهو المطلوب ثم انه
يحتمل ان يكون بعض لم معهم في كل كوكب من الخمسة غير القمر والشمس ويحتمل ان يكون اراهم
ذلك في واحد منها والباقية مماثلة مساوية له في الكوكبية ومتساوية ايضا في الفرد او قريبة
من التساوي على ما تشاهدون كما مر في نفس الامر كما تقدم وما جاز على احد المتماثلات جاز على جميعها
اذ هما حقيقة المثلين اذ هما اللذان يشتركان فيما يجب ويجوز وينتج على اعم التعاسير
ثم بعد ذلك كرر لهم انه هو أكبر فيما يهتمون لوجوده ثم الشمس وكانه عليه السلام قصد في
استدراجه الانتقال من الادنى الى الاعلى ان يبطل جميع ما اعتقدوه صانعا للالهية تعالى الله

ويحتمل ان ابراهيم الفحم للاستيناف وكان فايلا فاركب تراها في هذا الكوكب فلما رأى افتتانه الطلال تبيح
ويحتمل الاية ايضا الاستيناف وكان فايلا فلما افل قال لهم بعد ازورة السلام فقيل فالقوم منكرون
وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاستيناف وهو السؤال الذي سبب انكم مكلفا عن
سببه فاخبر بل عن غيرهما وقد قيل في جملة قوله قال سلام انها استيناف من هذا النوع فانهم
انما قالوا سلاما كان فايلا فلما قاده قال لهم فقيل قال سلام كقوله ۞

• زعم العواذل انني في غمرة • صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي • فانه لما شكا العذال في زعمهم كان
عدم موجب الحزن يسئل هل صدقوا ام لا وامثلته كثيرة الثالثة ومعنى قوله تعالى فراغ
الراهله جاء بعجل سمين قوله فراغ اي تحول اليهم في خفية لان الروغان خبأة الزهاد والمجيء وانما
اخفى ذهابه عليه السلام ليلا تيرى الاضياف تضيقه بالعجل فيمنعوه من الاكل مما جرت به العادة
ومن هنا على انه لا يجب عزم الروغان وفعلا مستقبلا لانه لم يكن مقصودا لذاته وانما قصد للاتيان
بالعجل وهذا الاختباء هو الذي يقتضيه وصف النبوة ومقام الخلة اذ هذا شان الكريم من
الناس اذ فعله الخلق مجبولة على حب الاموال والبخل بها فان تعلق به حب الغير اشرب قبل الغير
المال الا من خصه الله واكرمه فتعلم ان الدنيا لو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر
منها شربة ماء وانما على انها اهينة وان ليس للانسان منها الا ما اكله وتمتع به وملبسه وما يتوى
به لو هو اهب وتاركه لم يجز انتزاعه على ضرورة بانه بل يوثر غيره بها على نفسه ويوثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة وايضا اذا علم ان الله هو الرزاق يعطي ويمنع وهو الرزاق
علم ان عكاء كا ينقص شيئا كما يزيد شيئا • ولا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي ولت •
ورزقنا الله الزهد فيها بمنه وجعلنا ممن اشتغل باخراه عن دنياه انه ولي ذلك لا اله الا هو
ومن هذا الاخفاء قوله تعالى فقربه اليهم فانه لو لم يخف لتوهم انه انما اتى به لمصلحة اخرى فيفصرها
وأوهم الغير انه من اجل الاضياف ويجل عن ذلك منصبه وروغانه اولى واختفاؤه دليل
على ان المقصود به الاضياف فلا يكون معه الا ما يناسب ذلك الخامسة ومن هذا
الاخفاء قوله تعالى قال الا تاكلون فانه لما رآهم بعد ان قربه اليهم العجل لم ياكلوا قال مغضبا
الا تاكلون فانه انما كان من اجلكم ولم يقصد به غيرهم لكن قصد تاكيد على تاكيد يشعر
له صلى الله عليه وسلم بالكرم وناهيك بمقام الخليل صلوات الله وسلامه عليه السادسة
ومن هذا الاخفاء قوله تعالى فما وجس منهم خيفة اي اضمرها في نفسه كانهم لما لم ياكلوا

ان يكون له نظراء شبيها ونكيها ومثيل فلان هو الله اجوالله الكريم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فثبت
بهذا كون السبعة من خواصه عليه السلام واعلم ان اضافة عدد السبعة اليه كثيرة جدا
وقد قيل كون الكواكب سبعة اشواك والسعي بين الصفا والمروة كذلك وحد حيطان الجمات الى
غير ذلك وكل من هذا من سننه عليه الصلاة والسلام وبعد هذا فليس من البعيد ان يكرمه الله
عز وجل بما شاء مما اشتمل عليه من الشرف والمفاخر لا يكاد يتكون اما وزعة على غيره من عباد الله
المخلصين الذين لم يطرد درجة النبوة ثم اقول من سبعة والله المستعان ويحتمل ان
تكون كما شاء بهوآء السبعة الذين قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام او الستة الذين هم من
العشرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المشهود لهم بالجنة عدا الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم اجمعين
واما نتكلم عليهم بعد واما نعني بالجنة والزبير وسعيد وعبد الرحمن بن عوف واما
عبيدة ويضم اليهم بلال مولى ابي بكر وهو السابع فان مولى القوم منهم وانا فلنا ان لم يكن
غيره كان العشرة الذين منهم هنوآء الستة فربشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وبلال
بشر بها وقال البخاري في ترجمة ذكر مناقبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك
بين يدي في الجنة وقال عمر فيه أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا انتهى وقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت انه دخلت الجنة فوجدت دفك مسامع بلال فقال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت
انه ما توضأت الا صليت ركعتين وبناسب ادخاله معهم انه امتحن بقريب مما امتحن به الخليل
عليه السلام وانه روي ان سيدنا امية بن خلف كان يخرجه اذا حميت الظهيرة ويطرحه على ظهره في
بطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر
بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول وهو في ذلك البلاء احد احد ذكره ابن اسحق ووجه تشبيه
فلق هنوآء السبعة بقلب ابراهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرهم بالجنة وأخبرهم انهم
يدخلونها والخليل صلى الله عليه وسلم أخبر الله عز وجل بدخوله اياها في قوله تعالى واذ
الخليل ونص تعالى في غير ما اية على ان الصديقين في الجنة فقال تعالى في نساء رحمة الله عليهن
عليكم اهل البيت وعبر برحمة المدح وهو يدل على الشفقة والاستغراق رحمة الله عليكم في الدنيا
والاخرة اذ لو لم تكن هذه الرحمة منطلة جلا اخرج لما كان فيها منة ولا تعظيم ومساق الاية يدل على
ان رحمة الله الجنة وفرق آخر الرحمة ويراد بها الجنة قال الله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الله هم فيها خالدون اي في الجنة وهو مجاز من باب تسمية المحل باسم الحال لان الجنة

محل الرحمة مثل جرى الميزاب فان قلت وكل الانبياء يدخلون الجنة فما خصوصية نسبة
دخولها الى الخليل قلت الخصوصية في تصحيح الفرآن بذلك في حقه كما تقرر ووجه اخر
في تشبيه ملوآء السبعة بابراهيم عليه السلام وقوع فتنتهم في الدين والصبر على اذاه وآيها
والابتلاء الا المهاجر بن الله والزبير وعبد الرحمن وابو عبيدة كانوا فيمن هاجر الى الحبشة
ولا شك ان الخروج من الوطن من اكبر انواع الفتن لما فيه مفروز مع الموت في المنزلة قال الله تعالى
ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم
واما سعيد بن زيد وذكر البخاري فيه باشياء عن قيس قال سمعت سعيدا يقول في مسجد
الكوفة والله لقد رايتني وان عمر لموثقي على الاسلام قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا انفض
للذي صنع عثمان لكان محقوقا وذكر البخاري ايضا اسلام سعد ثم الجنة تكون
بوجهين اما ان يدخل الجنة ابتداء واما بالمناقلة وارتكاب المشاق في رفع الاذى فان لم ينله منه
شيء ما كان لولا الزهد عن نفسه لنا له من الاذاية ما نال الغير وربما كانت بالروح اشق اذ من
لم يرفع كانه مستسلم وما يحصل في قلوب الاحرار من الغيظ عليه بغير التمكين منه ما يحط في قلوبهم
لمن نال منهم ولم يقدروا عليه بمرة بهو يتجه ان الخروج على قلة الحال اشد الم وهو اشق مما
يحتاج الى برهان وفرق عظيم ما اختبر به بلال رضي الله عن جميعهم وهذا زيادة من
التشبيه بقلب ابراهيم في حق هنوآء السبعة اعني البشارة بالجنة والصبر على العذبة في الدين
فان قلت وكم من مبشر بالجنة من الصحابة وصابر على العذبة في الدين ولم يسلم وصف
الستة المذكورين على ما قلته بالمشابهة لقلبه ومكانتهم واجماع اهل السنة على تفضيلهم
من بين مسلم انضم بلال اليهم وهلا ضم عكاشة او غيره ممن ايحط فضله ولا يدرك شاوه
قلت انما الهمنا ان نذكر ما صح به في القرآن او في الحديث الصحيح كما رايته ومعلوم
ان الصحابة كلهم رضي الله عن جميعهم بالمنزلة التي لا يشبع المكلف جمعها من الفضل
والعرفة لا كن منهم من حصل الخبر الموجب لنا التبشير بالجنة او الاستبشار ومنهم من
حصل له الامران كبلال رضي الله عنه فلذلك خص بالذكر ولين سلم ان هذا لم من شاركه
في حصول الامرين من غير الستة لا كن من المحتمل ان يكون هو والاخر الذي على جنبه من
الذين يقبرون لان الحديث نص على انه اذا مات واحد من كتبعة خلفه واحد من اخرى ولعل
من وقع له الاخير الصبعة يتعاقب معه اذ الحديث يقتضي تساوي المتعاقبين في الصفة

الخلق خمسة فلو بهم على قلبه جبريل عليه السلام **اقول** والله المستعان جبريل طوائف
الله عليه ثبت اختصاصه باضافة عدد الخمس اليه منزه لما ازعده حروف اسمه خمسة والخمايس
نهاية الاسماء باعتبار الحروف كاطيبة والظاهر ان وزنه بفعليل كقرطيس وعدم بنية وكيبت
على تقدير اصالة التاء ابو حيان كقنديل ومن على تقدير انه تمديد والظاهر انه اعجمي وهو منوع
للعلمية والعجمة وقيل انه مشتق من جبر وتالله وردّ بان التركيب لا يدخله الاشتقاق
وقيل انه مركب تركيب اضافة فجبر بمعنى عبد وال اسم الله فمعناه عبد الله بركب وغيره وردّ
بانه لو كان كذلك لم تلحقه وقال المهدوي هو على وزن الفعل مثل قدوس وهو على من منوع
الصرف للعلمية والتركيب المزجي قال فلت على اي شيء احلت انه من خمسة احرف خاصة
وفيه ثلاثة عشر لغة ذكرها ابو حيان وقد اقرأ به القراء وغيرهم من المقرئين والمفسرين فلت
انا الختم فانا لم ار من ذكرناه لغة اهل الحجاز وقرأ بها نافع وابن عامر وابو عمرو وحفص
وقال حسان ... وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء ... ولما
خصا بترجيح اللغة الحجازية على غيرها وايضا الجاري على الالسنة دون غيرها من
اشتهرت واحدى من ثلاث عشرة ولما كان طاعة الله وسلامه عليه جسما كثيفا ذا راس على
التشكل الذي مر في حقيقة الملك من حيث الجملة وفرّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صور مختلفة
فكثيرا ما رآه على صورة دحية وساله ان يراه على صورته التي هو عليها فقال لن تستطيع الحديث عن
جبر اختلف اسمه ايضا وتشكل باشكال مختلفة سيما على ما مر من سبب تسميته بذلك من ان الله قط
ومر لوله مناسبة كعبيدية قال فلت كظهور جبريل عليه السلام في صورة دحية وغيره من
الاجسام الكثيفة فيه اشكال وهو انه اما ان يقال ان الملك في حقيقة جبريل ام شيء غيره تسمى بجبريل
فان كان حقيقة جبريل فقولكم انه جسم لطيف فانه يحال ظهوره على تلك الصور الكثيفة والمائية
تتعرض بانعدام ركن من اركانها وفرض ذلك الفعل الذي هو لطيف فتنعدم الحقيقة فانه في غير
جبريل فان قلتم انه شيء غيره تسمى باسمه فكيف يوثق بما يتلقى منه فلت السؤال
قوي وسيأتي انفصال عنه ان يقال قول السائل ان الملك في حقيقة جبريل ليس بشيء فان الحقيقة
الملكية او غيرها من الحقائق ليست متعلقا للرؤية وانما متعلق الرؤية الهيئات والصور
المختلفة بحقيقة جبريل الملكية ثابتة وما برزها من صورة تتصور بها وشكل تتزيا
ومتعلق الرؤية الشكل والصورة لا الحقيقة اذ حقيقته شيء واحد لا يتغير بتغير الصور

الموجبة للتعاقب والدائما خلقه وانما قبل حلال لانها لا يبقى ومن قوله أنه انه وفرعت
ما فيه ويكفيك قوله صلى الله عليه وسلم ما يسمع مزامير صوت المؤذن جثى ورا انس الا شهد له يوم القيمة
فان قلت من شهد له الخلائق يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون
وقال صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة وطول اعناقهم كناية عن علو مراتبهم
على الخلائق اولان انهم لا يخافون من شيء فيبعلون وقال الطول عنقه الا من الكبر المشبه
من قبيح بعمله الخبايث فما عسى ان يفتح به من لعفاء الدار اولياء الله الآخوف عليهم وراهم
يحزنون وقيل في قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين
انه دعا الى الله ثم المؤذنون ثم ختم الله تعالى الآية بقوله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها
الا ذو حظ عظيم قال فلت ظاهر شرطا وكل عام شرطها يدخل الجنة من الشكل الاول لا يدخل الجنة
اما الصغرى فلما ذكرنا من تناولها يجنه واما الكبرى فالجمع في قوله الا الذين صبروا والصبر
يلقاها الجنة على اجر الاقوال ومن دخل الجنة بهوة وحظ عظيم قال ذو حظ عظيم
ولي قلت قال الحسن ما علم حظ دون الجنة ومما يناسب اخوة مع السنة دون غيرهم من
الصحابة ما قيل في قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما انهم حين
انفضوا لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثني عشر رجلا وهم العشرة والحاجي عشر بلال
واختلف في الثاني عشر فقيل عمار بن ياسر وقيل عبد الله بن مسعود وقد اكتفينا بهذا المعنى
فلنشر عنان القول فقد فرغت بهذه التفهيمات وجه تشبيه قلب الخليل عليه
السلام بقلوب سبعة من المصطفين ورايت بعض المتصوفة يذكر عدد السبعة وتشبيه
القرباء واكثرهم على انه ذكر ستة ابدال السبعة وتيمنوا بهم الابدال قلت ويمكن تشبيه
قلوبهم بقلب الخليل عليه السلام اما بالوجه العام الذي اصطلحنا عليه في التشبيه وبين
وفراضيف له صلى الله عليه وسلم عدد السنة في القرآن كما في سورة الانبياء مزفوضة كسرى اصلح
في قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده الآية فان فيها التصريح بقال مسترا اليه ست مرات وانما
تهر سبعا بالتكلف كما ذكرناه واما بالوجه الخاص المصطلح عليه ايضا وهو التشبيه بالصحابة
فيمكن ان يكونوا السنة القراء الذين يعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وغدروا منهم
مرثد وخبيب وحمزة الذين وغيرهم وقيل انهم سبعة فيمكن التشبيه بهم ايضا ووجه التشبيه
ما وقع بهم من الفتنة والله سبحانه وتعالى اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم والله تعالى في

والاعراض التي كيفية كما ان حقيقة الانسان تقبل الصغر والكبر والصحة والمرض والموت
من العرضية كمن اخذ شمعا شكله على شكل ثم اخذ بحقيقة الشمعية ثابتة والاشكال
تتبدل وعن الحقيقة يعبر الحكماء بالهيولى وعن الشكل يعبر بالصورة والله اعلم ومما
يدل على اضافة عدد الخمس له عليه السلام افامته الصلوات الخمس للنبي صلى الله عليه وسلم واما مته
له فيها على الوجوب وافامته اوقاتها وغير ذلك ومن اضافة عدد الخمس اليه سواله عن قواعد
الاسلام الخمس التي تضمنها حديث عمر على ما في صحيح مسلم بقوله شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فاعة واقامة الصلاة فاعة وايتاء الزكاة فاعة وصوم رمضان فاعة وحج
البيت خامسة ومنه سواله عن قواعد الايمان بقوله ما الايمان قال ان تؤمن بالله ورسوله فاعة
وكما كان في الاسلام الذي هو النطق باللسان وهو من افعال الجوارح الظاهرة شيئا واحدا
كذلك ايضا مما في الايمان الذي هو التصديق بالقلب وايضا الايمان بالله والايمان بالرسول
متلازمان من يكفر الرسول يكفر الله واما حكمة تخصيص الايمان بالرسول عن الايمان بالملائكة
والكتب فمحله التعبير من قوله تعالى امن الرسول وممن اتبع الكلام في ذلك في الدين
بالبداهة صناعة والايمان بالملائكة فاعة ثانية والايمان بالكتب ثالثة والايمان
باليوم الاخر رابعة والايمان بالقدر خامسة واما قوله في الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فانه راجع الى القسم الذي هو الاسلام وكانه تنبيه
على وجوب المراقبة وينبغي للعابد ان يشعر نفسه حال العبادة ان الله تعالى يراه فانه اكمل
عبادة تجب فيها المراقبة وهي خمس مراقبات للخمس افعال الجوارح التي هي قواعد الاسلام
وخمس افعال القلوب التي هي قواعد الايمان ومنه سواله عن الساعة وقول النبي
صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلم من السائل ثم قال عليه السلام في خمس من الغيب لا
يعلمهن الا الله وتلا ان الله عنده علم الساعة الاية فهي خمس كما ترى وكذلك حين سأله
عن اشراطها فانه اجابه بخمس صفات بقوله ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة
رعاء الشاء يتطاولون في البنيان على ما في حديث عمر المذكور وهو اما ان تلد الامة ربتها علامة على انعدامها
وكذا كل واحدة من الصفات المذكورة بعدها علامة على انعدامها وان كان الكل امرا خلافيا
بسواله عليه السلام في هذا الحديث تضمن خمسة فصول في كل فصل خمسة اشياء ومما
يدل على اضافة عدد الخمس له عليه السلام حديث المستهزئين الذي اشار اليه بقوله تعالى انا

كفيناك المستهزئين الذين عدهم ابن اسحق فزاد عليهم خمسة وهم الاسود بن المطلب وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد دعا عليه فقال اللهم اعم بصره واثكله ولدا وكالاسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة والعاص
بن وايل والحارث بن الطلاطلة فلما تمادوا في الشر والاستهزاء انزل الله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض
عن المشركين انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون ثم اتى جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم وهم يطوفون بالبيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه فمر به الاسود
بن المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء فعمي ومر به الاسود بن عبد يغوث فاشار به واستسقى
بطنه فمات منه جنبا ومر به الوليد فاشار الى اثر جرح باسفل كعب رجله كان اصابه قبل ذلك
بسنين وهو يجر ثوبه فعثر بسهم فانتضل ومر به العاص فاشار الى اخمص رجله فتعلق سهم من نبل له
باذاري فخرش في رجله فمات الخرش وليس بشيء فانتفخ رجله فقتله ومر به الحارث فاشار الى اخمص
رجله فخرج على حمار له يريد الطائف فربض به على شمراخ فدخلت في اخمص رجله شوكة فقتلته
ومر به الحارث فاشار الى راسه فامتخض فيها فقتله انتهى ومما يكون مضافا اليه
من عدد الخمس عليه السلام ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس التي اعطيها في قوله صلى
الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي الحديث فان الظاهر ان جبريل هو الذي نزل عليه بذلك
وهذا كثير اذا تتبعته وبعد اجتماعك بمن لا يخفى عليك ان اختطاف جبريل عليه السلام
بموافقة صفة قلبه لصفة قلوب خمسة من اولياء الله تعالى ليس ببعيد وهذا على الاحتمال في
واما على الوجه الخامس ايضا فيمكن ان تكون اشارة بالخمسة الذين قلوبهم على قلب جبريل
عليه السلام الى حمزة والعباس عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب والحسن
والحسين رضي الله عنهم وارضاهم وحشرنا في زمرتهم وانا فلنا لم ان جبريل صلوات الله
عليه كان من جملة من بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد يعبر باذا عنه ما لا يتسع اخر جمله وكذا
شانه عليه الصلاة والسلام مع سائر الانبياء صلوات الله على جميعهم واظهر مباهاته حين
نزل الى الخليل اذ رمي في المنجنيق ومباهاته ليوسف عليه السلام حين رمي في الجب الى غير
ذلك مما ثبت من رأفته بالانبياء والرسل وقد يعبر عنهم المكارم صلى الله على جميعهم وسلم وقد
تقدم لنا ما فعل بالمستهزئين والله على معرفة الجيش يوم بدر ومن اكان شانه مع سواه الخمسة
الذين هم اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلم ذلك فان الجنون فنون يدرج عن الشيء
ويراد به قريبه واخوه . اخاله اخاله ان عز اخاله كساع الى الهيجا بغير سلاح .

كذا

وفوله صلى الله عليه وسلم ولله تعالى في الخلق ثلاثة فلوبهم على قلب ميكائيل افول
وبالله استعين ميكائيل عليه السلام ايضا اضيف اليه عدد الثلاثة منها ما ذكر ابن عكيبة رحمه
الله في سبب نزول قوله تعالى فان من كان عدوا لجبريل فانه نزل القرآن على قلبه باذن الله
فالتجريل عدوا ونا وكيفية ذلك على بعض الاقوال ان يهودا قد قالوا ان النبي صلى الله عليه
وسلم نسئله عن اربعة اشياء فان عرفها اتبعناه فسألوه عما حرم اسرائيل على نفسه فقال
لحوم الابل وألبانها وسألوه عن الشبه في الولد فقال ما علا كان الشبه له وسألوه عن
نومه فقال تنام عيني واينام قلبي وسألوه عن من يجيئه من الملائكة فقال جبريل فلما ذكر
فالوا اذا عدوا لانه ملك الحرب والشرايروا لخوف ولو كان الذي يجيء ميكائيل ملك
الرحمة والخصب والامطار اتبعناك انتهى وذكر له ثلاث صفات كما ترى فلت
وأيضا لما كان هو الملك الموكل بالاقوات كان أكثر منالا وانه للامور ثلاثة ازمنة بين الليل
والنهار على ما جرت به عادة الناس في الغالب من الحاجة الى الطعام في اول النهار ووسطه وآخره
ويحسب السنة ايضا ثلاثة بفصول الربيع والصيف والخريف انتهى فيها تظهر الاقوات على
ما جرت به عادة الله سبحانه فبفصل الربيع اقوات البهائم وشيء من اقوات الانس وبفصل
الصيف اكثر اقوات الانس كالزروع وغيرها وبفصل الخريف للقوا كه وأما فصل
الشتاء فليس فيه قوت الا من معالجة بعض الخضراوات وان كان في الجفيفة سبب التمام في الاقوات
انه فيه يكون غالب الامطار التي تختزنها الارض فينكون عنها ما ينكون وأنزل من السماء ماء
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون والمقصود زاد الله اكلا
على حكم مخلوقاته انما هو عبادة الله تعالى وتوحيده ونفي الشريك والند قال تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين واحتياج من المتمادي المناولة في معنى الثلاثة الفصول كما مر فسبحان من هذه
حكمته وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد وباء اثبت اختصاص هذا الملك عليه السلام
باضافة عدد الثلاثة اليه فغير مستبعد ان يخلق الله من عباده الملكين ثلاثة ويجعل
قلوبهم على قلبه ويخصهم من النوع والله اعلم بأهل الصفات والمطلعين الكاملين وقد
ذكر القضاعي صاحب الشهاب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عمل افضل من اشباع
كبد جايع وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واختلف في المسمى

بعض حمزة ومناقبه الشهيرة وما كان منه يوم بدر ويوم احد رضي الله عنه ورفع درجاته في
اعلا عليين وهذا العباس ملازمته له صلى الله عليه وسلم بكل مكان بحيث لا تخفى على أحد
حتى على كعبة الاعراب الفهرا حتى في حال كبره قبل اسلامه فانه حضر معه صلى الله عليه وسلم العقبة
الثانية وفرم مع النبي صلى الله عليه وسلم على الاخطار حين كانوا ينتظرونه صلى الله عليه وسلم بالشعب
في جوف الليل وكان اول متكلم العباس وكان على دين قومه الا اراد ان يتوثق لابن اخيه وقال يا معشر
الخزرج وكانت العرب يسمون الانصار الخزرج خزرجها وأوسها انكم انما دعوتموه حيث قرت عينه بين
وفر منعوه من قومه ممن هو على مثل رأينا فيه فهو في عز من قومه ومنعة في بلده وانه فرارا
الا الالحاق بكم واللحوق بكم فان كنتم تروون انكم وافون له بما دعوتموه اليه ومانعوه
ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به اليكم
فمن الان فدعوه فانه في عز ومنعة من قومه وبلده انتهى كلامه رضي الله عنه فانظر ما فيه من
الرد والمحاباة عنه صلى الله عليه وسلم ومن اشاعته في الكعبة بكيفية الاسلام بعد تبين الهدى
لمثله وامضاه على رضي الله عنه وأرضاه وجعل اعلا عليين مقامه ومثواه فحمايته عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتنزله نفسه الكريمة دونه فأي غنى خاص يحتاج اليه فهذا زائد هو من باب
وفرد منزلته منه كزلم وكعلم فوله صلى الله عليه وسلم له لما تجرد في غزوة تبوك وخلفه وقال
المنافقون انما خلفه استثقالا له واخر سلاحه وخرج اليه واخبره بما قال المنافقون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا انما خلفتك لما تركت ورائي وكان خلفه في أهله وأمره
بالاقامة فيهم ثم قال ايا علي ألا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
الى غير ذلك من فضائله التي لا تحصى ومفاخره التي لا تستقصى واما الحسن والحسين
فسبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنا ابنته فاطمة البتول وغيم خاص بمحبته لهما ومحبتهما
له فلا نطيل بذكره فان قلت كيف يحصل الارث منهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
ماتا وتركهما صغيرين قلت الارث عنه صلى الله عليه وسلم انما يتصور بوقت حياته بان قدر
يكون بعد موته ورثا كان بعد موته افضل وفرفان صلى الله عليه وسلم في الحسن ابني هذا سيد
ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وكان كما اخبر به صلى الله عليه وسلم
بانه رضي الله عنه ترك الخلافة رغبة لحقن دماء المسلمين وخمود الفتنة وهذا من اعظم الدرر
عن سنة المصطفى والسعي في مراعاة حقوق الامة والله أعلم بظهر وجه التشبيه والحمد لله

الثلاثة بقلب ميكآءيل عليه السلام والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولله تعالى يد
اخلوا حرفلبه على قلب اسرافيل عليه السلام **اقول** وبالله التوفيق اشار اسرافيل عليه
السلام ثبت اختصاصه بالخصلة الواحدة ومن نفخة في الصور للاحياء وما تكون الا واحدة
قال تعالى جاء انفخ في الصور نفخة واحدة واحدة قال النحاة انه نعت توكيدي اذ التاء في
نفخة قرر على الوحدة ونفخة بواحدة نعت تاكيد ثم قال تعالى ومن يزتع ضون فنفخ منكم
خامدين فان قلت انهما نفختان نفخة الصعق ونفخة الاحياء وقيل ثلاث نفخة الصعق
ونفخة الفزع ونفخة الاحياء قلت وجه اثبتت نفخة الاحياء ونفيها قلت
الصحيح انهما نفختان وما دليل في قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع وقوله ونفخ في الصور فصعق
على التغليب وفائدة التعبير بالفزع في موضع وبالصعق في اخر انه لما قيل ويوم ينفخ بصيغة
المستقبل ناسب ان يذكر معه الفزع لا الصعق فانه لم يجئ مخرج الوافع ولما جيء بصيغة الماضي
في قوله تعالى نفخ ناسب ان يذكر الصعق وهو وان كان مستقبلا معنى لكن نزل منزلة الواقع
فلزم عليها الماضي والفزع مناسب لما سيقع والصعق لما وقع اولما نزل منزلته وانما
اعتبرنا نفخة الاحياء من الاماتة لان نفخة الاماتة عم يشاركه فيه ملك الموت خاصة قال تعالى
قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ونفخة الاحياء خصلة خاصة به بل هي لاجتهاد من
غيرها فان قلت ان الذي ينفخ في الصور غير اسرافيل على ما خرجه الحاكم ابو نعيم
وقال الامام ابو عبد الله الفهري في كتابه التذكرة قال علماؤنا والادلة مجموعة على
ان الذي ينفخ في الصور غير اسرافيل وذكر ابو نعيم بسنده عن عبد الله بن الحارث قال
كنا عند عائشة وعندها كعب الاحبار وذكر كعب اسرافيل فقالت عائشة يا كعب اخبرني عن
اسرافيل فقال كعب عندكم العلم فقالت اجل قال فانه امر اربعة أجنحة جناح في المشرق
وجناح في المغرب وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم على كتبه فاذا نزل
الوحي كتب القلم ثم مرت الملائكة وملأ الصور جاثيا على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى ملقما
للصور محنيا كهيئة شاخصا ببصره ينظر الى اسرافيل وقد امر اذا رأى اسرافيل قد رفع جناحيه
ان ينفخ في الصور فالت عائشة رضي الله عنها مكرا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول غريب من حديث كعب لم يروه عنه الا عبد الله بن الحارث ورواه خالد الحذاء عن الوليد
بن مسلم عن عبد الله بن بريدة عن كعب فهو قلت ذكر الفهري ان مما خرجه ابو

يحبه فقيل عاد على الله وقيل على الطعام اي على محبة الطعام ومن يسميه علما المجاز التهكم
وهو ان يوتى في كلام ايوهم خلافه المقصود بعلاقة تغير نكتة كالمبالغة في قوله ان
الجاهل الطعام مع حبه والحاجة اليه افضل من الجاهل على الاشتغال ليس الجاهل من الجهل حاجة
حتى تجود وما الدهر فليل فقال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واتظاهر
في الاية ثلاثة اصناف من المطعمين وهو من المناسب لما نحن فيه اذ من المحتمل ان يكون لكل
صنف مطعم ويحتمل ان تكون الاشارة بالثلاثة الذين فلوبهم على قلب ميكآءيل عليه
السلام الى الثلاثة من الاربعة الخلفاء الذين هم ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ووجه تشبيه
قلوبهم بقلب ميكآءيل عليه السلام انه كما فلنا بين خزائن الاقوات وبه ينتظم المعاش
كما ان الملك العدل ينتظم به اقوات العباد وامر المعاش مع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما
ورد انهما سببان في الخصب وتركهما سبب في الجدب وعلة هذا كما مر وذلك ان الملك اذا كان
عدلا عم او كاد ان يعم الناس عليها وتركوا او كادوا ان يتغلوا اليها وما شاع ان ملكا سبب في تكثير
الدرر في من التجارة والمزارع والمكاسب وغيرها ولما كان امر الخلافة بيد قريش اذ ارسول الله
صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة وكان الثلاثة منهم اعني ابا بكر وعمر وعثمان ينازعهم احد الخلافة
ولم تظهر فتنة في زمانهم لاجل كثرة ارزاق المسلمين وتمكنوا من ازالة فاقة الذين غاية التمكن والاثرا
الاساسيا في امور الاخرة من الاشتغال بالغزاء والعلم وانواع العبادة من الجهاد وغيرها لما كفوا
مؤن الاشياء وكثرة ارزاقهم وسببه عدل الخلفاء واصلاح الرعية ومن ثم كان الاحتلام العدل من
الذين يكلمهم الله يوم القيامة على ما ثبت في الصحيح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احب الناس الى الله يوم القيامة وادنامهم منه مجلسا امام عادل وقال عليه السلام الخلق
كلهم عيال الله فاحبهم اليه انفعهم لعياله وقال عليه السلام لن تهلك الرعية وان كانت
ظالمة مسيئة اذا كانت الولاة هادية مهدية وان كانت الرعية مهدية
اذا كانت الولاة ظالمة مسيئة ذكر من الاحاديث الثلاثة الاخيرة صاحب الشهاب واما
علي رضي الله عنه فانه لقاء ولي الامر لم يخلع له ونوزع فيه وكان من امر الامر ما كان مما يجب
الامساك عنه وان كان كلهم مخطئا لان حكم الله في حق كل مجتهد ما ادى اليه اجتهاده سواء
فلما ان كل مجتهد مصيب اهلا وهم رضي الله عنهم كلهم مجتهدون ليس مذهب احد منهم حجة على
غيره ولم يتفق عليه عند اهل الحق ولهذا علمت انها اتيت الى وجه تشبيه قلوبهم سواء

الثلاثة

عيسى الترمذي وغيره يرى ان صاحب الصور اسرافيل عليه السلام ينفخ فيه وجبرئيل وجبرئيل ابن
ماجة يرى على ان معه غيره وان الكل ينفخ فيه وجبرئيل والله اعلم بما في الصور امران يرتفع بنفخهم في
الصور ضم جناح اسرافيل عليه السلام وعلى كل تقدير اسرافيل فهو جعل سببا في نفخة الاحياء
لان سبب السبب سبب والله اعلم وانما اثبت اختصاصه بالخطة الواحدة فلا يبعد ان يجعل
الله واحدا من صحابة المخلصين قلبه على قلبه فان قلت فهلا بحثت عن ان احد هؤلاء
بالوحدة مضافا الى اسرافيل كما كان ابو بكر عتيقا قلت هذا وان امكن ان يوجد
لاكن لما كان مشابها واجدا ناسب ان يفتتم فيه على ذكر الخطة الواحدة التي اضيف مشابها
لمشابهه وهو شبيه بما يقوله الحكماء ان الواجد ابصر عند الواجد وان كان كلا ما
باكلا بالحدة الفاكهة على ما تبين في الكلام وايضا فان هذه الصفة وان كانت واحدة الا
انها سبب في احياء الخلوكافة من اشتمل منهم على الصفات المذكورة قبل ومن اذا ذاهي
جامعة نحو الاشتى كما ترى واذا كان السعي في احياء نفس واحدة كالسعي في احياء جميع
النفوس لقوله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا فما بالك بالسعي في احياء جميع النفوس
وكذا القول في الاماتة ويحتمل ان تكون الاشارة بالواجد الى قلبه على قلب اسرافيل الى
ابي بكر الصديق رضي الله عنه ووجه ذلك ان اسرافيل عليه السلام كما قلنا خص بالخطة التي بها
يحيي الله الخلايق ومن النفخة وكذلك ابو بكر رضي الله عنه على ما حكي انه كان سببا في بقاء هذه
الامة فانهم لو تمادوا على امتناعهم من الاسلام لاهلكهم الله تعالى كما اهلك من قبلهم
فلما اسلم ابو بكر رضي الله عنه كان ذلك سببا في اسلام من اسلم فاذا تبين سبب اشتراكهما في
الهداية واثبات الاحياء وكانه سن سنة الاسلام ومن سن سنة حسنة كان له اجرها واجر
من عمل بها الى يوم القيمة ولمن كان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال
في المروءة لما سئل عن ذلك اوه عن ذلك قلت انما يتجه هذا ان لو كان هو اول من
اسلم وليس كذلك فان اول رجل اسلم على ما يذكره علي رضي الله عنه وبعده زيد بن حارثة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعدهما ابو بكر فكيف يصح ما ذكرته قلت اما اسلام
علي رضي الله عنه فلم يقع عند الفوج الذي لم الموقع حتى يوجب افتراقهم به فيسلمون
بالسلامه بانه كان صغير السن يومئذ وانه كان ابن عشر سنين وامام زيد فلكونه مولاه
لم يعتبر ولم يعد اسلامه واعتبر اسلام ابي بكر رضي الله عنه فانه كبير في قومه ولما اسلم الهم اسلامه

ودعا الى الله والى رسوله وكان مألفا لقومه محببا سهلا وكان رجال قومه يأتونه لغير واحد
من الامر لعلمه فانه كان انسب قريش واعلم قريش بها وبتجارته وحسن مجالسته فجعل يثق
به منهم الى ان اسلم حتى اسلم بدعائه عثمان والزبير وابن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة
ذكر ابن اسحق وقال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غضب حين تكلم مع عمر
بن الخطاب وايتاه هل انتم تاركوا لي صاحبي انه قلته حين قال انا رسول الله فكذبتموني وصدقني ابو بكر
من الهجنة الصحيح وهذا يشهد لما قلناه وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
دعوت احدا الى الاسلام الا كانت عنده كبوة ونظر وتردد الا ابا بكر ما عزم فيه فما
ما عكم عنه حين ذكرته له وما تردد فيه قوله ما عكم او ما تلبث ويحتمل
ان تكون الخطة الموجبة لتشبيه قلبه بقلب ابي بكر قلب اسرافيل هو فقاله اشد البرة
من الهجنة بانه لم يقم بزلة او تردد اكثر الناس وفيه اماتة الريب فلما كفهم عن ذلك ردهم
الى الاسلام وفيه احياء السنة كان له تشبيه ما بالاحياء السبب عن نفخ اسرافيل
قال فيل فلم اعتبرتم ابا بكر قبل هذا في الثلاثة فما وجه ذكره له ثانيا قلت
لانا انما اعتبرناه واجدا من جهة ثم اعتبرناه من جهة اخرى لما خص به من الفضل فان من
ثلاث الاية من اعتنى في الامر يعيد في السبعة والثلاثة والخمسة وما بعده في الكثرة وقد
قال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم وقد سمعه يقول ان الجنة باب يدخل منه النابيون وبابا
يدخل منه اهل الصلاة الى آخر الحديث يا رسول الله ما على من يدخل من كل الابواب فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارجو ان تكون منهم وقد فاز بما يرى على ما قلناه فكذلك وجه التشبيه
والحمد لله حق حمده وبقي لنا في التشبيه وجه اخر عام في الجميع وهو ان
نقول الغرض من هذه الحديث الاحتفاء بامر هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم المخلوق
من اجله العالم ولمعرفة الله سبحانه والتفضل بالنفع على الخلوقات ولما كان اداء طوائف
الله عليه هو السبب في هذا النسل وانه ابو البشر الذين منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان الله تعالى جعل اداء هذين العالم كان اهله منه الى زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان ثلاث الاية سواء فلنا انهم من اشتمل على صفة العلم واهل بدر فان كانوا
هم المشتملين على صفة العلم فان الله حفظ بهم دينه وسنة رسوله الى ان ادى كان الهجط
منه سابقا ومن هذه الآية الى آخرها وان كانوا اهل بدر فانهم سبب في اعلاء كلمة الدين لقتلهم من قاتله

يرعو من ع

جاز ع

وأما موسى عليه السلام فانه بشر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر به قبل وجوده كان صفته كانت مكتوبة في التوراة لقوله تعالى الذين يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة الاية لانه اقام سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع شريعته وكذلك هارون الوزير فانهما اتبعته فانهم أظهروا سنته عليه السلام وأقاموها بالمدينة وأخبروا انه سيخرج او بقال انه موسى عليه السلام حصل العلم بقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبعث وكذلك هو كما اذا يجوز ليكونهم عدد النواتي يخبر بعضهم على ما تقدم حصل العلم بقولهم انه يخرج المدينة فان قلت وعيسى عليه السلام بشر به لقوله تعالى حكاية عنه ومبشرا برسول الاية وكان خليفا بتشبيه صلوا به قلت نعم الا انه سينزل في هذه الامة في اخر الزمان زوده فيهم منهم على ما في الصحيح فلم يوته عليه السلام اخبار شرف المصطفى والفخر عن سنته وأما ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما كان الاذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهم واقام جملة من امور السنن كحال الحج والشعاع وبناء البيت والاذان بالحج في الناس وكل الخطاب العشر الماضية بقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن الاية وهي في الشاب ونتف الابط وغير ذلك مما اخرجه مسلم في صحيحه وكاشفا ان هذه من سنن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فكانه جعلها عليه فقال تعالى ملة ابيكم ابراهيم موسما لكم المسلمين من قبل وفي هذا وكذلك السبعة الذين شبهوا به عليه السلام شيء ان كلا واحد منهم جمع من السنن امورا عظيمة وذلك لا يخفى وايضا ما جعل فيهم من الابتلاء وكان ابتلاؤه عليه السلام والصبر على ملازمة الدين تعليم امة محمد صلى الله عليه وسلم ان يصبروا على دينهم اذا قتلوا ولهذا قال عليه السلام على ما رويناه في صحيح مسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وانما شبه صلى الله عليه وسلم العود في الكفر بالقذف في النار لوجهين ان الموت على الكفر سبب في دخول جهنم واذا قلبس بالسبب اشبه وجب القذف في المسبب فاذا عاد الى الكفر كانه قذف بنفسه في النار ولبعض صور هذا من الفاعل عن يقذف المبتدع لما لم يسم فاعله والله اعلم الثاني انها سنة الخليل عليه السلام فمن وجوه الايمان انها بقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم ومن ثم يتبين لك قوة وجه

الدخول

(ب) عن العشر كلمات أخذا الله بها لنبراهيم فيما رغبه الصلاة

ادخال بلال رضي الله عنه في الشيعة فانه مع كونه مبشرا بالجنة اشتمل على وصفين مما اشتمل عليه الخليل الاولى بالالقاء في الرمضاء الشبيه بالقذف في النار والاذان فان الخليل عليه الصلاة والسلام اذن في الناس بالحج وبلال اذن بالصلاة واما جبريل عليه السلام فقد تقدم ذكر رأيته بالنبي صلى الله عليه وسلم ومرابعته عنه الاقراء وكذلك الخمسة المذكورون رضي الله عنهم فانهم اهل بيت الوحي فناسب تشبيههم بمن يأتي بالوحي وهو جبريل عليه الصلاة والسلام واما ميكائيل عليه الصلاة والسلام فلما كان ملك الرحمة والخصب والمطار كان تقدم كانت سببيته لجميع العالم الذي هو مخلوق من اجل محمد صلى الله عليه وسلم اكثر من سببية غيره فيما يتعلق بذلك وكذلك الخلفاء الثلاثة سعوا في حفظ السنة اتم سعي فقد ابو بكر قاتل اهل الردة وقاتل بعضهم حنيفة لما منعوا الزكاة ومن فروع مزبوع الايمان وقال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه وقال الا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة وهذا عمر صاحب الفتوحات العظيمة وهذا عثمان جهز جيش العسرة وأخرج النبي صلى الله عليه وسلم الف دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرجعل يقلبها بيده يا ابن عثمان ما ضر ما فعلت عنه فما ذر عنه من ذا به رضي الله عنه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل كذلك بعده ومن ثم استبقاه بلاد الغرب حرسا على احياء الكتاب والعلماء كلمة الله العلي وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لهم منهم رضي الله عنهم حرص على حفظ السنة واظهارها دين الله وذلك كله سبب الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واما اسرافيل عليه السلام فحملة النفخ في الصور ليحيا الخلق يوم القيامة وذلك يظهر فيه شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق ويوم يبعثه الله المقام المحمود وتلجأ الخلق اليه في شفاعته ويقول كل نفسي نفسي ويقول هو عليه الصلاة والسلام انا لها انا لها الى غير ذلك مما اثنى به الله به في ذلك المقام مما لا يحيط به وصف ويظهر حينئذ ايضا ما خص الله به الشعراء الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وبيان ذلك ان عمر لهم عالم الحشر رأى والذي سمعت وما خطر على قلب بشر قال عليه الصلاة والسلام اقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ايضا ما اعد للشعراء الذين كفروا به ولم يمتثلوا امره من العذاب الاليم والخلود في نار

الجحيم ما لا يغفر فرد الا العزيز العليم الغفور الرحيم غفرا لما اجتهدناه وسئلنا على ما اقترفناه
بجاه هذا النبي صلى الله عليه وسلم الخصوص منه بغاية العناية والشرف وظهر بهذا استعمال
هذا الله عليه السلام في اسباب اكثرها رشدا المصطفى صلى الله عليه وسلم واشدها ان ابا بكر رضي الله
عنه لم يشح اجر سعيته في رضى الله ورضى رسوله صلى الله عليه وسلم ومواضع اخذه في الم
من الكتب والسنة اكثر من ان تحصى ولنقتصر على بعض الغرر في شرح معنى
التشبيهات بالله كاب ونسئله جل وعلا بجاه محمد صلى الله عليه وسلم وجميع انبيائه وملائكته
واصحاب رسوله وعباده الصالحين ان يختم لنا بالسعادة وان يستعملنا بما يحبه ويرضاه
انه ولي ذلك والقادر عليه ولنرجع الى شرح ما بقي من بعض الحديث
وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا اتواجبريل الله مكانه من الثلاثة الى قوله من العاشرة
اقول والله المستعان هذا المعنى يتميز ويبرز على حقيقته قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الاخر لا تزال كاية من امتي كاهرين على الحق حتى يطلع امر الله وحتى يظهر الرجال
وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث اخر لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض
من يقول الله الله جرو ابنصب القبطيين الكريمتين ومعناه حتى لا يبقى من يقولون الله
الله او اعبدوا الله وما هنا معناه متعاضدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واشدها ان
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مفاده من الدين الحض من يخفى ولولا ما شهد هذا من
الاحتفار في شرح معنى الحديث والشهد الملم لبينا ما يتعلق به من الاحكام ومرتبته
من الدين وما ورد فيه من الاثار وعليك كلمة بين مثابة واشدها ان المتلبس بالافضل
افضل والامر بالمعروف والناهي عن المنكر متلبس بالافضل ويروى برفع القبضتين
الكريمتين اي كما يبقى من يقول هذا القول فهو تحكي ومعناه كما هو والله اعلم التجاء
الى الله في الشرايد وهذا دليل على اطلاع توحيد المتلبس بذلك الاحاديث الدالة على
ان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق وان اهل الخير فانون الى انقضاء الزمان كثيرة جدا وانما
الغرض ما اشار اليه **وقوله** صلى الله عليه وسلم فيهم يجيء ويبعث الى اخر الحديث **اقول**
وبالله التوفيق تجسيم اجر مسعود من الكلمة كما مر وكانه والله اعلم لقي ونشم
من يجيء الانبياء المذكورين في معنى الحديث عليهم السلام ومعكوس في جواب الملائكة
المذكورين فيه ايضا عليهم السلام جاء ادم عليه السلام احيى الله به الخلق انه هو سبب

يه النسل واما الاحاطة بجليل نعمه فغاية لا تدرك ان يقال ان لو لم يكن خلق غيره لكان اماتة
ولو لم يقل بعضهم متى مات فلان فقال يوم ولد وموسى عليه السلام استسقى لقومه فاوحى
له اشتى عشرة عينا وهذا نوع من الحطار وذاله فومه اذ ع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض
من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير
اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم واما قوله صلى الله عليه وسلم ويدفع البلاء فكان من
والله اعلم خاصية الخليل وان الله تعالى دفع عنه البلايا فقال للنار كوني بردا وسلاما وقال في
حق الذبيح ولك عليه السلام وفديناه بذبح عظيم وفيه تفريج عن ابراهيم الى يوم الدين لم يدفع
البلاء عنه لما خصه الله به من الحفظ بل تفضلا منه سبحانه عليه وبابي قد يمن ان يدفع به وهن
شابهه كما دفع عنه ومعنى ان سبب ان تكون من خاصية الخليل انه خص باطابة عرد الخيال
النسيج اليه في غير موضع كما مر وفي عصرها استعمال عرد النسيج فيما ياتي التراويح وقوله صلى
الله عليه وسلم تمريفوا على من يسبح فيزيد لم يحل او كيتهن لعلموا عصرا الى الناس وقوله صلى
الله عليه وسلم من تفلج يسبح تفلجت عجوز لم يضره ذلك اليوم شيء وما سحر وفي هذا المعنى
ابو الوليد بن رشد في امره صلى الله عليه وسلم بغسل الاناء من ولوغ الكلب سبعا فقال
حكمة ذلك مخافة ان يكون الكلب كلبا قد ما يبقى من ريقه في الاناء شيء فيتاذى به لم
المستعمل له قبل الغسل وكان سبعا للتطيب وفي عصرها لم اسيما فيما بيه سبع كما تقدم
في حديث من تفلج ولو كان الغسل المامور به للنجاسة لكفى فيه اقل ما يزيلها كما في غيرها
من النجاسات انتهى ومن محاسن نظم المصيب واما ابان كونه معكوسا في جواب الملائكة
جاء في قول عليه الصلاة والسلام ينفخ نفخة الامانة ونفخة الاحياء وميكائيل عليه
السلام خازن الامطار والنبات وجبريل عليه السلام هو
الموكل بدفع البلايا عن الانبياء عليهم السلام وغيرهم فان قلت ما حكمة هذا
الترتيب قلت الغرض كما قدمناه غير مرة ابداء العالم العالم بالحكمة المذكورة واشد
ان الاحياء اول الوجود فوجب تقديمه وذكر الاماتة معه وان كانت الحكمة تقتضي
تاخيرها عن امور كثيرة للتفاوت بينهما لان ضرر الاحياء والضرر افي حكوني بالبال
عند كر ضده وايضا التنبيه من اول الامر على ان العالم مخلوق للفناء وان المقصود
بالذات الدار الاخرة قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا فقدم

الموت وان كانت متاخرة تنبيها على ان المقصود ما بعدها واما الامطار والانبات بسببان في
في استمرار الحياة على ما جرت به العادة واما رفع البلايا فانه لا يتوقف النفوس من جلب الطاع
وهو ما ينشأ عن الامطار والانبات ودرء المفاسد وهو رفع البلايا فان قلت
فما استبانت حكمة ترتيب منزل الاشياء فما حكمة كون منزل اللقاء والنشر منها على هذا نبينا عليهم
السلام ومنزل موسى على جبل الملائكة عليهم السلام قلت اما حكمة التنبيه على هذا نبينا
عليهم السلام فكما هو ظاهر مما تقرر واما حكمة كونه على جبل الملائكة فانما كان لان المقصود التنبيه
على الاعراء التي شبهته من ذكر وبلا شك ان الانتساب لا انتقال من مقصد الى فرع مجرد البتة
بالنسبة الى ما ذكر في الحديث من الاعراء ومعلوم ان الحد فرع الى السبعة مما ذكر في الحديث
من الاعراء بحسب الترتيب الخمسة كزائد بط الثلاثة ولم يبق بعد الا الواحد
باجي وايضا فيه اشارة الى ان وجوه الامر في الدار الاخرة الى الواحد وهو الله تعالى
فان تعلق لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وتفسير كما ان امور الدنيا تنتهي الى الواحد
كزائد امور الاخرة وانما نبه على ان الله تعالى ينفرد بالملك في الدار الاخرة وان تفرد به سبحانه
وتعالى في الدنيا اي الملك الحقيقة انما هو لله لان بعض الجهلة الاحياء انما هو فانه الملك في
الدنيا وايوجد من يعبده في الاخرة والله سبحانه اعلم **تنبيه** قوله على الله عليه وسلم
ان لله تعالى في الخلق ثلاث مائة قلوبهم على قلب ادم وكذا تعظيم الى اخر الحديث فيه
عشرة ابحاث الاول اورد تخصيص الاسم الاعظم وهو قوله الله من الخالق والبارئ
او غيره مما ينادي بسبب الخلق انه الاسم الجامع لجميع محامد الصفات حتى قيل انه اسم الله
العظيم وايضا ان مائة لفظ الاله دالة على العبودية فيه اشارة الى انهم مع
اتصافهم بما اكرمهم الله به عبيد نبيا كان او ملكا او وليا كعيسى وغيره عبيد
الله الثاني تقدم المجرور في قوله الله يدل على الاختصاص اي هم لا يغيرون
وفي الاشارة الى الوحدانية الثالث قوله في الخلق ومن الخلق فيه اشارة
الى انهم متميزون في انفسهم غير معلومين لكل واحد بل اخفاهم الله عن الخلق الا
بقدر ما ارتضاه للاطلاع عليهم او الى انهم قليلون وقليل ما هم وانهم ابطن من غيرهم
فتكون فيه شبيهة بالتي للمغايبة في الجملة وليست بها الا بصرف خبرها على
هذه الا بتكلف ومثالها قوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من امة الا كالشعرة

كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود وتحتمل التعبير مثل لهم بهذا دار الخلق الرابع
واجيب قوله الخلق ومن خلقه مع ان المقام يقتضي اضافة لانها التي تفيد الاحتراس التنبيه
على انهم هم الخلق الكاملون في جنسهم او هم من ذلك الجنس بظاهر الغلبة لانهم الذين
حصل منهم المقصود من الخلق وهم عباد الله وكرامه والله اعلم على من اضافة تشريف
لهم الكتاب اي الكامل في جنس الكتب السماوية الخامس حكمة ذكر الخلق ومن الناس
التنبيه على الفرق وانهم خلق الله واختراعه وانهم محدثون وكل محدث انما حكمه العبودية
وايعطي ذلك لفظ الناس السادس ما يؤخذ من التصريح بالمعدود في قوله ثلاثمائة
التنبيه على خيبة جاهلهم وهو كما قال في الخلق وهو يدل على انهم مشتركون ليذهب
الوهم كل مذهب الى ان هم رجال انسية ام جنس ملائكة وهل شأن الافضل اخفاء وقد
عهد ذلك في الشريعة كاخفاء الاسم الاعظم وليلة القدر والصلاة الوسطى وما اشبهه
السابع حكمة التشكيك في قوله ثلاث مائة ثم وزن ثلاث مائة وكذا سبعة وثلاثة
وبقيتها افادة التعظيم ان سبعة واي سبعة او التقليل اي انهم من حيث العدد
وكثرة عدد ابناء جنسهم قليلون وان كانوا في الفضل كثيرين الثامن ما في
الجمع في قوله قلوبهم بصيغة الكثرة في السبعة والخمسة والثلاثة مع ان العدد قليل اما
لانه لا صيغة قلة له من حيث الاستعمال واما لمشاكلة فيما تقدمه من الصيغ بتقدير
تسليم وجود صيغة القلة فيه واما التنبيه على انهم كثيرون من حيث العطايل
وان كانوا قليلين من حيث العدد والتاسع قلوبهم على قلب ادم وكقلب او مشبهة
او مساوية وايرتفع ترهم المساواة بين النبي وبين من ليس نبيا وان كلمة على
لا تعطي مساواة كما ان المساواة لا تشبيها كاملا كما ان التشبيه والتأليف من
مادته كمثل والكاف وبهذا يرتفع ما يتوهم من ان فيه تفضيل الملائكة على الانبياء
كما سيأتي العاشر في قوله قلوبهم على قلب ادم دليل على ان محل العلم القلب وان
اجرى وجه التشبيه كما قررنا الاشتمال على صفة العلم وهل اخر الابحاث وبه
تم الكلام على شرح الحديث الكريم فلنذكر الان ما يمكن ان يورد
عليه من الاشكالات والتعرض عنه بقول ان قلت اذا ظهر الحديث
برأيكما من على ان المقصود بالاخبار عن صفات اولياء الله تعالى وتفاوت مراتبهم

قوله

وان عرف اصنهم يسا وي نبيا من الانبياء المذكورين فيه وان لا فلا تعرد الاكثر وبطلان الاربعون
افضل من ثلاث المائة والسبعة افضل من الاربعين والخمسة افضل من السبعة والثلاثة أفضل من
الخمسة والواحد افضل من الثلاثة وحينئذ يلزم على هذا وجوه من الاشكال الاول
يلزم منه ان السبعة مثلا افضل من ثلاث المائة لانها افضل من الاربعين التي هي افضل من ثلاث المائة
وكل ما هو افضل من الشيء أفضل في نفسه الشيء وبهذا يتبين ان الواحد افضل الجميع وبهذا
يحتاج الاشكال الثاني فانه يلزم منه ايضا تفضيل بعض الانبياء على بعض لان السبعة التي
هي افضل من الاربعين فلو بهم كما تقدم على قلب ابراهيم بكاملهم مساواتهم له وفرضنا السبعة
التي هي الواحد المساوين افضل من الاربعين وليكن مساويها الذي هو ابراهيم عليه السلام
افضل من الاربعين الذين مساوي الافضل افضل من الاكثر الاربعون الذين فلوبهم على قلب موسى
كلهم اذا مساوية ايضا لموسى وفرضنا ابراهيم افضل من الاربعين المساوية لموسى يلزم
ان يكون ابراهيم عليه السلام افضل من موسى عليه السلام لان الافضل من المساوي للشيء
افضل من نفس الشيء وبهذا يتبين ان موسى عليه السلام افضل من اراد عليه السلام لكن
تفضيل بعض الانبياء على بعض على التعيين يحتاج الى دليل يدل عليه ونقل من كافة يعتمد
عليه الثالث انه يلزم منه ايضا تفضيل الملائكة على الانبياء بالوجه الذي قررناه
في تفضيل الانبياء بعضهم على بعض وهو خلاف ما عليه الاكثر من اهل السنة الرابع
من وجوه الاشكال وهو انه يلزم منه تفضيل غير النبي من الامة بين كالواحد مثلا على
النبي وقد رأيناه اذ هو خرق للاجماع قلت هذا السؤال عظيم موقعه ومن اجله
كثر كثير من اهل التحصيل عن التكلم في هذا البحث وهو كان المتسبب في وضعنا هذا
المجموع ونحن الآن نبين كيفية الانفصال مستعينين بالله ونفرع منه الوعر
بالتكلم على هذا المعنى في اول المجموع بهذا اقول انه في قول الجواب
على هذه الاشكالات كلها جواب واحد وهو ان نقول لهم ان مفهوم البحث من حيث
الكلام الاخبار عن صفات أولياء الله فلنا مسلم فولكم انه يدل بكلامه على تفاوتهم
فلنا لا نسلم واما البحث مع قطع النظر عن العالم المجعول خلفه سببا للمعرفة بالله تعالى واعتناء
بالكلام ارشد محمد صلى الله عليه وسلم كما قررناه غير مرة عارفا بربه في تفاوته ما لا يدانيه الله تعالى
في مثل هذا الامر المشتمل على العلم والكلام ارشد الله والصبي على العقبة في الدين
وعزل

وعزل التوسع في الرفع عن الانبياء والطعام الطعام والسعي في بقاء هذا العالم اقامة
بعبادة الله واكمال شرع المصطفى صلى الله عليه وسلم واما ان بعضهم رأى التمتع بهذه
الصفات افضل من بعض فلا نسلم انه لم مفهوم البحث وغير هذا يتفق الاشكال ويحصل
بالكلية فان قلت ومن اين لكم الاشتمال على هذه الصفات سببا يجعل من العالم
قلت اما العلم كما في حق ثلاث المائة فانه من يعلم ما حاصل من الشيء اما منفعة
او حكمة فربما يضعف عن حمله وذلك لقصور بعينه ومعونة لما فصل من بقاء هذا
العالم الذي هو المعلومة لما ذكروا واما اكمال دين الله كما في حق الاربعين فانه المقصود
بالذات كما يتبين واما الصبر على العقبة كما في حق السبعة فانه لولا يوم بدر
ورخص في قتل الاسير لكان قتل كل فئة لكان انه احصل بالواحد افضل شيء من الامة يتخلف
عن الدين وكان لم سببا لزهابه بالكلية واما بذل النفوس والانبياء كما
في حق الخمسة الذين شاهدوا جبريل في تلك الصفة فانه اخص من الذي قبله فانه من يقتل
في الله فربما لا يكون له مع جعظ نبيه ومن ثم يرى ان اهل الهجرة والانفاق من المهاجرين هو
النبي ويحصل من هذه الشعاعة الحقيرة بنزل نفسه دونه وتلقي المخاوف التي لا بقاء لها
عنه انس بن مالك وفي روايتين في صحيح مسلم من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يؤمن عبد في رواية الرجل حتى اكون احب اليه وماله والناس اجمعين وفي
رواية من ولده ووالده ومن الغرر كما في تفاوتهم هذا والذي قبله وان كانا
في الاكثر متلازمين فان قلت ومن اين لكم التفضيل وان يهن الهمة افضل
من التي قبلها وانت فرضيته قلت لم انف التفضيل في بعض المواضع او من بعض
الوجوه وانما نفينا التفضيل الذي يلزم منه ما تقدم من الاشكالات وما يلزم
من نفي الاخص نفي الاعم واما الاطعام الطعام كما في حق الثالثة فان حكمته اعانة
الفقير وايتلاف الكلمة وعدم تفريقها انما المؤمنون اخوة والمسلمون كالبنيان يشد
بعضه بعضا والمسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ومن ثم يرد على قريبهم
واما السعي في بقاء من العالم كما في حق الواحد فقد علم بذله جهده في الامور
كلها ضرورتها وحاجيها وتكميلها وتحسينها وهذا الواحد انما يتأتى منه الفعل
بهذه القطع مع وجود المسلمين على الصفات المتقدمة لا سيما على بعض الوجوه التي

استدل ابو المعالي على ان الله ليس في مكان على ما نقل عنه في الحكاية المشهورة والصواب
انه لم ينه صلى الله عليه وسلم على سبيل التأديب كقوله صلى الله عليه وسلم نحن احق من الشك
من ابراهيم وفرق بفرق معنوي وقوله صلى الله عليه وسلم ولو لبثت في السجن لبث يوسف
لاجبت الداعي اي رسول الله الذي جاء يبشر بالخروج من السجن وقال ارجع الى ربك
فهذا منه صلى الله عليه وسلم تأديب ومدح ليوسف بالتأني والصبر ولو على السجن حتى
تظهر براءته مما نسب اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم انما نبه على انه كان يستعجل
مباداة رضوان الله وتلقيه بسرعة والله اعلم واما اعتراض السائل من تفضيل
غير النبي كالواحد على النبي على تقدير تسليم ظهور التفضيل في الحديث فليس بلازم لان قوله
فلو بهم على قلب موسى عليه السلام مثلا لا يدل على المساواة كما قررنا وانما يدل على ان مجموع
الهدى حوى فلو بهم صفة من صفات قلب موسى عليه السلام اي جميع صفات قلبه حتى
يلزم المساواة جاز قلت قلب اسم جنس وقد اضيف الى موسى فيعم كل صفات قلبه
وكذا قلوبهم وحينئذ يلزم المساواة قلت ان سلم من العموم بهذا الاعتبار من
العمومات التي يجب تخصيصها اما بالعقل او بالاجماع ويتعذر حمله على حقيقته والظاهر
والله اعلم انه من باب المقتضى وكما عموم له في الجميع على المختار وانما قلنا منه لانه لو حمل
على حقيقته من العموم للزم مساواة قلوبهم قلب موسى عليه السلام حتى في الشكل
والمفرق وكونه قلب نبي وغير ذلك مما هو معلوم البطلان قطعا فثبت ان حمله على حقيقته
متعذر ولا بد حينئذ من تقدير ليصح معنى النطق وهنا تقادير يصح الحمل عليها بعضها قولنا
انه من المقتضى وهو ما احتمل احد تقديرات لاستقامة الكلام وقد علم انه ليس عموم له في
الجميع فانه هو محل على رأي بعض الاصوليين والمحل ليس بحجة انما لم تتبع دلالته والحجة بارع
وضوح الدلالة وعلى تسليم انه ليس بمحل كما هو المذهب المختار يجب ان يقدر في الكلام
ما يعمه فلو بهم كقلب موسى في الجمع على الكفار بالله وكفلو بهم ما يفيد
ما يليق به منهم معناه كما تقدم وما يلزم من ذلك المساواة وانما قدرنا من ادفع
الحاجة وصحة الكلام والغوا عن الاصولية فان قلت ما المانع من حمل العام على عمومه ان
من العام يجب اخراجه وما شأنه هذا ويجب جعله بعد له على جميع ما بقي كما لو
خص العام بمبين كون حجة في الباقي عند الجمهور قلت قد بينا ان هذا من المقتضى
وانه

اعتنى بما في تشبيه قلب أبي بكر بقلب ابراهيم وهو قيامه بالدين بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتال اهل الردة وبني حنيفة على منع الزكاة الذي هو شبيه بإحياء الامم
لكونه احياء للسنة والله اعلم وليس مسلما ان الحديث يدل على التفضيل لانا نسلم
تسليم انه يدل على التفضيل المطلق من كل وجه وانما يدل على التفضيل من بعض الوجوه
مثلا ان الثلاثة افضل من ثلاث الماية من حيث اكثر العلم لا من حيث العلم وكون الفعل
في الانبياء مع الملائكة على مذهب الجمهور من اهل السنة من ان كلا نبيا افضل هو انما افضل
على من الملك افضل من النبي بالمعنى الذي قلناه عليه من بعض الوجوه بالملك مثلا افضل
من النبي بمعنى ان الله اقدره الله تعالى على جعل على الغرة ساعليه والنبي لا يقدر
على ذلك وما يلزم من ذلك تفضيله مطلقا على النبي اذ قد اكرمة الله بالعصمة مع ما ركب
فيه من الشهوة بخلاف الملك الذي هو عقل محض وان اجرهما من الحر فالنبي افضل
ولو نظرنا الى جلب الاجر وزيادته من الجانبين لم نجزم عن المقصود وافتضى ذلك تاليفا
مشتغلا وسنشير الى بعض علم في الخاتمة ان شاء الله تعالى ونظير ما ذكرناه من
ان التفضيل من بعض الوجوه لا يوجب تفضيلا مطلقا ان الامام الاعظم ابا حنيفة رضي الله عنه افضل
وما يقال ان القاضي ابا بكر افضل منه مطلقا لكون الامام الاعظم تلبس بما هو افضل الشهود وكذلك
القاضي ابا بكر فضيلة الشهادة ليس الشاهد افضل منه ومعنى المعنى كثير جدا ومن هذا القبيل
قول عمر لو كان الخليفة بعدي لاستخلف وبطل خرج الجواب عما لزم من تفضيل بعض من ذكر اعداد على بعض
مما لزم من تفضيل الملائكة على الانبياء على تقدير تسليم ان الحديث يدل على التفضيل واما
تفضيل الانبياء بعضهم على بعض على التعيين فلم ار فيه نقلا جليا وان كان الاحتمال
كثيرا ما يتعين جوازه لزلم ورد في كلام القاضي ابي بكر الباقلاني ما يدل على ان المسئلة ذات وجهين
وليس في تعاريف منازلهم في السماء ما يقتضي التفضيل لكون ابراهيم عليه السلام في السماء السابعة
وادم في سماء الدنيا على ما تضمنه حديث الاسراء من صحيح مسلم وكل منهما كرامة
على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الخلق كلهم وقوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوني على يونس بن متى وقيل ان ذلك نهي عن التعيين وقيل معناه ان يونس حين
كان في بطن الحوت لم يقع الجزم بالله انه من جملة الموريد والنبي محمد صلى الله عليه
وسلم حين عرج به الى سدرة المنتهى قال الله انه اليه من جملة الموريد وبهذا الحديث

استدل

وهو الذي لا بد له من تقرير لصحة الكلام وقد ذكرنا ان العام اذا خص بمعين كان حجة في الباقي
انما لم نجعل العام الذي يصح حمله على جميع ما يصرف عليه ومن ليس كذلك اذا يصح حمله
على جميع ما يصرف عليه وانما احتيج الى اضمار فيه لصحة الكلام وقد وجب للضرورة فيقدر بقدرها
والحاجة تندفع بتقدير واحد فيجب الاقتصار عليه اذ لو اضمر الجميع بعد اخراج ما يجوز كما تقدم
مع الاستغناء عن اضمار قيل فلت بل يتعين اضمار الجميع لان الحمل على واحد معين
تحكم والحمل على واحد بعينه يلزم منه اجمال وكلاهما على خلاف الاصل فاضمار الجميع اولى
دفعا للمجاز والتحكم وباجمال قلت هذا ان سلم الدليل فيه تكثير الاضمار وهو على خلاف الاصل
وباقي غير اضمار في المجاز اكثر فكان غير اضمار اولى فيعارض هذا الدليل الدليل ويسلم
الدليل الاول وهو قولي ما وجب الضرورة قدر بقدرها ولو اضمر الجميع كان مع الاستغناء
عن الاضمار والله اعلم وبهذا يتبين لك ان ما توهمه السائل من تعميل غير النبي
كالواجب اراده مثلا على النبي كما يلزم وبهذا تم الكلام في الواسطة والله الموفق
للصواب بمنه **الخاتمة** وفيها فصلان **الاول** في اثبات الكرامة
والفرق بينها وبين المعجزة اعلم انه ربما يتخيل بما ذكرنا ان ما تقدم في الحد المذكور
من اتصاف بعض الخلق من البشر بصفات النبوة انما يشتمل على تقدير ثبوت الكرامة
وسوام مختلف فيه وبعضهم لم يقف على ما قررناه في شرح الحد الكريم فلا
نتعرض فيه للكرامة وليس كذلك ان فيه تعرضا للكرامة فلا شك ان كرامات الاولياء
جايزة عند اهل السنة خلافا للمعتزلة قال الامام ابو الحسن الاشعري والى مذهبهم ذهب القاضي
ابو بكر الباقلاني انتهى وزاد غيره وزاد غيره من المتاخرين الحليمي ومن اهل السنة ونقل بعضهم
انه كان مذهب الشيخ ابي زيد ويقال انه رجع عنه بعد لم والله تعالى اعلم ونقل بعض
المتاخرين ان ابا الحسين لم يوافق المعتزلة والحق ما ذهب اليه اهل السنة رضي الله عنهم
من جوازها ووقوعها اما الجواز فلان الكرامة امر ممكن عقلا خارق للعادة
وكل ممكن خارق للعادة اذا هو مقدور لله تعالى والكرامة مقدورة لله تعالى اما الاول
فلان ذلك حقيقة الكرامة اذ الكلام فيما كان من فعل الله تعالى واما الثاني فلان كل
الممكن الخارق للعادة ممكن تعلق القدرة به وكل ما تعلق القدرة به وجد لتعلقها به في الوجود
بمعنى تعلق القدرة به على ما تبين في فصل اثبات قدرة الله تعالى فالامر الممكن الخارق يصح

تعلق قدرة الله به وكل ما صح تعلق قدرة الله به يجوز ان يقع الا ان يدل الدليل الشرعي على
امتناع وقوعه والكرامة ليست كذلك لانها ممتنع وقوعها شرعا بالخارق الممكن
يجوز ان يقع وهو المطلوب اما الصغرى فبنتيجة مقدمتين ثابتتين واما الكبرى وهي
قولنا وكل ما يصح تعلق القدرة به يجوز ان يقع فانها ممتنع من اثباتها واما الاولى
العقليتين وهما باطلا جسما تبين في الكلام ومن ثم لم نختار قال فلت
اذا جاز وقوعها وعدم امكان معرفة العادة بها لم يعرف بينها وبين المعجزة قلت اعرف
انه ملجاز ان يكون معجزة لنبي يجاز ان يقع كرامة لولي لان المعجزة تقع مقارنة لدعوى
النبوة والكرامة تقع دون دعوى النبوة ويستحيل ظهورها مع دعوى النبوة ممن
ليس بنبي لما جرت به عادة الله سبحانه وتعالى من انه لا يظهر المعجزة على يد الكاذب
على ما تبين من وجه دلالة المعجزة على صدق النبي مما هو مقرر في الكتب الكلامية **واما**
الوقوع فلقصة مريم واصحاب الكهف وما ثبت بالتواتر المحصل للعلم
الضروري من هذا النوع الذي ليس بمعجز الا معاند وشيء منها لا يكون معجزا يقرر شيء منه
وهو مقارنته لدعوى النبوة **والنتيجة** ان الكرامة يجوز ان تقع من الولي مع
دعوى النبوة اتفاقا وفي جواز وقوعها مع دعوى التصريح بها على الزيادة دون دعوى
النبوة خلاف **واحتج** المنكرون بانها لا تتميز عن المعجزة فلا تكون المعجزة دالة
على النبوة ونحن لم نسلم جواز اثباتها **والجواب** ما ذكرناه من انهما يتميزان بالتحدي
مع دعوى النبوة وعدمه مع ما يحتاج اليه منا وبقي منه يتعلق بهذه المسئلة
مما لا يليق بذكره في كتب الكلام **الفصل الثاني في تفضيل الانبياء على الملائكة**
فنقول لعلم ايضا تتشوف الى ذكر ما هو مما امر الحرج من العكس وان كنا قد ازلناه
قال الشيخ الامري مذهب اكثر ائمتنا والشيعة واكثر الناس ان الانبياء عليهم السلام
افضل وذهبت المعتزلة والقاضي ابو بكر من اصحابنا الى ان الملائكة افضل انتهى
وذكر بعض المحققين من المتاخرين انه لا نزاع في انهم افضل من الملائكة السفلية انما النزاع
في الملائكة العلوية فقال اكثر اصحابنا الانبياء افضل وعليه الشيعة وقالت المعتزلة
والحليمي منا الملائكة افضل وعليه العلاسفة انتهى احتج الاصحاب بوجوه
منها قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم والسجود لادم والتابع للمتبوع أمر

الآدمي بالسجود للآدمي على ما عكسه كما يقال لهم وسجوده تعظيم لله فقوله اراينك هذا الذي كرمت
علي يدل على انه اسجاد تكرمة ومنها ان العلم افضل من غيره والسياق يدل
عليه ولقوله قل هل يستوي الذين يعلمون الاية ومنها ان الملائكة منزهون
من الشهوة والغضب والحاجة الشاغلة وليس للملائكة شيء من الذكر والعبادة مع العوايق
اشق فتكون افضل لقوله عليه الصلاة والسلام افضل العبادة احمزها والمتلبس بالاشق
افضل اخرج الخصوم بالعقل والنقل اما العقل فلان الملائكة ارواح مجردة كاملة
بالفعل خلاصة السفلية والتمام الاكمل من غيره ومنها ان الروحانية نورانية والجسمانية مركبة
من المادة والصورة والمادة كمالية ومنها ان الروحانية اعلم بذاتها كمية بما كان بالفعل
الاول بما سيكون وبالامور الغايبة وعلومهم كلية آمنة من الغلط والجسمانية بخلاف
والجواب ان ذلك كله مبني على القواعد الفلسفية التي لا نقول بها ولا نسلمها واما
النقل فامور منها قوله تعالى وما أقول لكم اني ملك فاخبر ان الملكية اوجب الجواب ان
كفار قريش استعجلوا العذاب فكما ان قولهم اي لست كالملك في متانة العذاب اولست
مثله في القوة كما يحكى ان جبريل عليه السلام قلب المؤتفكة ومن يزن لوطا جدران
جناحيه فايش حرمة الافضلية ومنها قوله تعالى ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان
تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ما هو اوجز من قولنا الجواب يحتمل انهما رأيا الملائكة احسن
صورة واعظم خلقا واكمل قوة فجهلا انها الكمال والفضيلة ومنها الذي يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وهو حجة التفضيل كما تقول انا افر على
هذا ولا تزهى افضل مني وايفال ولا تزهواني والجواب ان النصارى لشغفهم بالمسيح
لكونه آية له جاد عن جهة الالوهية بالزعم ان تكون الملائكة آلهة من جهة اخرى كما انهم اذا
لم يروا له ولدا بتعين ابوته موجبة للالوهية لكان اتباعا الاخوة والامومة احرى وليس
هذا من الله بظنة ولا شبهة واحتجاج في المسألة من الجانبين كثير وانما اثرنا اختصار وهذا
آخر ما فصل نادر من شرح هذا العرض الكريم مما انا لنطلع على نصه في أصل الجملة كما تقدم
وانا نتفلفا من خلل مرقوم وذكر ان نقضه على نحو ما كتبه والحمد لله حق حمده والصلاة على سيدنا
ومولانا محمد نبيه وعبده صلى الله وسلم عليه وآله وصحبه والصلاة على سيدنا محمد واله وازواجه وذريته
وكان الفراغ من نسخه في أواخر شهر رمضان المعظم عام ثمانية وتسعين وثمانمائة على يدي

١٠٠٣٠

اهدائيه
هذه كانت [redacted] رسالة في تعظيم الأيمة الأربعة
٧٧

كتاب جلاء العماء في تعظيم الاربعة الايمة العظماء الاعلام
رضي الله عنهم اجمعين للفقير الشيخ الفقيه عبدالله
بن محمد المطيري اليمني بلدا الشافعي مذهبا
النقشبندي طريقة اقال الله عثرته
وغفر زلته وحشره ومن احبه
تحت لواء سيد المرسلين
امين اللهم
امين
وصلي الله علي سيدنا محمد النبي الامي وعلي اله وصحبه وسلم تسليما الي يوم الدين

٧٠ ص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي بلّغني خدمة الاربعة الايمة المجتهدين
ومقلديهم الاكرمين ٥ وآشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تبوّئ قايلها مقام الصدّيقين والشهداء والصّالحين ٥ وآشهد ان سيّدنا و
حبيبنا وشفيعنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي فضله علي كافة خلقه
من الانس والجن والملايكة والنبيّين ٥ وبعثه بالشريعة السمحا وجعل اجماع
امته ملحقًا في وجوب العمل بالسنّة والقران واجماع الايمة الاربعة المجتهدين ٥
اللهم فصل وسلم عليه وعلي اله واصحابه وازواجه وعلي سايرالانبياء والمرسلين
وعلي الهم وصحبهم وجميع التابعين لهم باحسان الي يوم الدين ٥ صلاة وسلامًا
دايمين متلازمين بدوام سكّان النيران والجنان امين اللهم امين امّا بعد
يا اخي انه كان اعظم البواعث للشيخ عبد الله المطيري تاليف هذا الكتاب
انكار اخ جزاه الله عن انكاره خيرًا راني اصلّي خلف رجل حافظ فقال لي
تهكّمًا منه كيف تصلي وراء هذا وانت فقيه مكين ٥ فقلت ان شاء الله تعالي
افعل كتابًا ردًا علي المتعصبين ٥ وآسمّيه جلاء العمًا في تعظيم الاربعة الايمه
رضي الله تعالي عنهم اجمعين ٥ فبلغني الله تعالي ذلك من غير تعب ولا كلفة بل
بفضله وهو القوي المتين ٥ فعملت ذلك طالبا رضي الله تعالي ورضي رسوله
الشفيع المشفع في المطيعين والعاصين ٥ راجيا ان يمطر عليّ وعلي جميع المومنين
بمطر يطهّر به ذنوبي الكباير والصّغاير وان يجعل صحيفتي في عليين وان يبلغني

النظر

النظر الي وجهه الكريم من جملة الناظرين ٥ من غير عذاب يسبق ولا توبيخ
يلحق فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ٥ يقول لسان الحال
٥ سالتك بالله يا ناظرًا في كتابي ٥ اعذر مشيبي ولا تلوم شبابي ٥
والحمد لله رب العالمين الذي جعل الشريعة المطهرة بحرًا يكرع منه جميع
بحار العلوم النافعة والخلجان ٥ واجري جداوله علي ارض القلوب
حتي روي منها قلب القاصي من حيث التقليد لعلمايها والدّان ٥ ومنّ
علي من شاء من عباده المختصّين بالاشراف علي ينبوع الشريعة المطهرة
وجمع احاديثها واثارها المنتشرة في البلدان ٥ واطلعه الله من طريق كشفه
علي عين الشريعة الاولي التي يتفرع منها كل قول في سايرالادوار والازمان ٥ فاقر جميع اقوال المجتهدين ومقلديهم بحق حين راي اتصالها
بعين الشريعة من طريق الكشف والعيان ٥ وشارك جميع المجتهدين
في اغترافهم من عين الشريعة الكبري وان تقاصر عنهم في النظر وتاخر عنهم
في الزمان ٥ فان الشريعة كالشجرة العظيمة المنتشرة واقوال علمايها
كالفروع والاغصان ٥ فلا يوجد لنا فرع من غير اصل ولا ثمرة من غير غصن
كما لا يوجد لنا ابنية من غير جدران ٥ وقد اجمع اهل الكشف علي ان كل
من اخرج قولا من اقوال علماء الشريعة عنها فانما ذلك لقصوره عن درجة
العرفان ٥ فان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد امن علما امته علي شريعته
بقوله صلي الله عليه وسلم العلماء امناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان
ومحال من المعصوم ان يؤمن علي شريعته خوّان ٥ واجمعوا ايضًا علي انه لا يسع

احد عالما الا ان بحث عن منازع اقوال العلماء وعرف من اين اخذوها
من الكتاب والسنة لا من رد ها بطريق الجهل والعدوان ❊ وان كل من رد
قولا من اقوال علماء الشريعة واخرجه عنها فكانه ينادي علي نفسه
بالجهال ويقول اشهدوا اني جاهل بدليل هذا القول من السنة والقران ❊
ومن نازعنا في ذلك فليات لنا بقول من اقوالهم خارج عنها ونحن نرده
علي صاحبه كما نرده علي من خالف الشريعة باوضح دليل وبرهان ❊
ثم ان وقع ذلك لمن يدعي صحة التقليد للايمة رضي الله عنهم فليس هو
بمقلديهم في ذلك وانما هو مقلد لهواه والشيطان ❊ فان اعتقادنا
في جميع الايمة رضي الله عنهم اجمعين ان احدهم لا يقول قولا الا بعد نظره
في الدليل والبرهان ❊ وحيث اطلقنا المقلد في كلامنا فانما مرادنا به
من كان كلامه مندرجا تحت اصل من اصول امامه والا فدعواه التقليد
له زورا وبهتان ❊ وما تم قول من اقوال الشريعة شيء خارج عن قواعد
الشريعة فيما علمناه وانما اقوالهم كلها بين قريب واقرب وبعيد وا بعد
بالنظر لمقام كل انسان ❊ وشعاع نور الشريعة يشملهم كلهم ويعمهم كلهم
وان تفاوتوا بالنظر لمقام الاسلام والايمان والاحسان ❊ احمده حمد من
كرع من عين الشريعة المطهرة حتى شبع وروي منه الجسم والجنان ❊
وعلم ان شريعة محمد صلي الله عليه وسلم جاءت شريعة واسعة جامعة
لمقام الاسلام والايمان والاحسان ❊ وانها لا حرج ولا ضيق فيها علي احد
من المسلمين ومن شهد ذلك فيها فشهوده تنطع وبهتان ❊ فان الله تعالى

قال

قال وما جعل عليكم في الدين من حرج ومن ادعي الحرج في الدين فقد
خالف صريح القران ❊ واشكره شكر من علم كمال شريعة محمد صلي الله
عليه وسلم فوقف عند ما حدث له الامر والنهي والترغيب والترهيب
ولم يزد فيها شيئا الا ان شهد له شعاع الدليل والبرهان ❊ فان الشارع
صلي الله عليه وسلم ما سكت عن اشيا الا رحمة بالامة لا ذهول ولا
نسيان ❊ واسلم عليه تسليم من رزقه الله حسن الظن بالايمة و
مقلديهم واقام لجميع اقوالهم الدليل والبرهان ❊ اما من طريق النظر والا
ستدلال واما من طريق التسليم والايمان ❊ واما من طريق الكشف والعيان
ولا بد لكل مسلم من احد هذه الطرق ليطابق اعتقاده بالجنان قوله ❊
باللسان ❊ ان سايرايمة المسلمين علي هدي من ربهم في كل حين واوان ❊
وكل من لم يصل الي هذا الاعتقاد من طريق الكشف والعيان ❊ وجب عليه
اعتقاد ذلك من طريق التسليم والايمان ❊ وكما لا يجوز لنا الطعن فيما
جاءت به الانبيا مع اختلاف شرايعهم فكذلك لا يجوز لنا الطعن فيما
استنبطه الايمة المجتهدون رضي الله عنهم بطريق الاجتهاد والاستحسان ❊
ونوضح لك ذلك ان تعلم يا اخي ان الشريعة جات من حيث الامر
والنهي علي مرتبتين تخفيف وتشديد لا علي مرتبة واحدة كما سياتي
ايضاحه في الميزان ❊ فان جميع المكلفين لا يخرجون عن قسمين قوي و ضعيف
من حيث ايمانه او جسمه في كل عصر وزمان ❊ فمن قوي فهم كما ذكر
خوطب بالتشديد والاخذ بالعزايم ومن ضعف فهم خوطب بالتخفيف

والاخذ بالرخص، وكل حينئذٍ منهما علي شريعة من ربه وتبيان منه فلا يوم القوي
بالنزول الي الرخصة ولا يكلف الضعيف بالصعود الي العزيمة وقد رفع الخلاف
في جميع ادلة الشريعة واقوال علمايها عن كل من عمل بهذا الكتاب وقول
بعضهم ان الخلاف المحقق بين طايفتين فامتحن يا اخي ما قلته لك في كل حديث
ومقابله او كل قول ومقابله تجد كل واحد منهما لابد ان يكون مخففا و
الاخر مشددا ولكل منها رجال في كل حال مباشرتهم الاعمال ومن
المحال ان لا يوجد لنا قولان معا في حكم واحد مخففان او مشددان
وقد يكون في المسئلة الواحدة ثلثة اقوال او اكثر او قول مفصل
فالحاذق يرد كل قول الي ما يناسبه ويقاربه من التخفيف والتشديد
حسب الامكان هو قد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالي وغيره
ان اعمال الحديثين او القولين اولي من الغاء احدهما وان ذلك
من كمال مقام الايمان وقد امرنا الله تعالي بان نقيم الدين ولا نتفرق
فيه حفظا له عن تهدم الاركان فالحمد لله الذي من علينا باقامة
الدين وعدم اضاعه حيث الهمنا والزمنا العمل بما تضمنه القران
وكان فتح باب العمل ما تضمنه قوله تعالي شرع لكم من الدين ما
وصي به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسي
وعيسي ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وليطابقوا في عقيدتهم
بين قولهم باللسان ان سائر ايمة المسلمين علي هدي من ربهم
وبين اعتقادهم ذلك بالجنان ليقوموا بواجب حقوق ايمتهم في

الادب

الادب معهم ويحوزوا الثواب المرتب علي ذلك في الدار الاخرة
ويخرج من قال منهم بلسانه ان سائر ايمة المسلمين علي هدي من ربهم
ولم يعتقد ذلك بجنانه علي من هو ملتبس به من صفة النفاق الصغير
الذي ذمه رسول الله صلي الله عليه وسلم لا سيما وقد ذم الله
سبحانه وتعالي منافقي الكفار بنفاقهم زيادة علي حصور ذمهم بصفة
كفرهم في نحو قوله تعالي يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومعلوم ان
كل ما عابه الله تعالي علي الكفار فالمسلمون اولي بالتنزه عن ما يقرب
من شبهة صورته وليسد المقلدون باب المبادرة الي الانكار علي
من خالف قواعد مذهبهم ممن هو من اهل الاجتهاد في الشريعة
فانه علي هدي من ربه وربما اظهر مستنده في مذهبه لمن انكر
عليه فاذعن له ونجل من مبادرته الي الانكار عليه هذا من جملة
مقاصدي بتاليف هذا الكتاب والاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوي فانك اذا نظرت فيها بعين الانصاف تحققت الاعتقاد
ان سايرالايمة الاربعة ومقلديهم رضي الله تعالي عنهم اجمعين
علي هدي من ربهم في ظاهر الامر وباطنه ولم تعترض قط علي من
تمسك بمذهب من مذاهبهم ولا علي من انتقل من مذهب منها
الي مذهب ولا علي من قلد غير امامه منهم في اوقات الضرورات
لاعتقادك يقينا ان مذاهبهم كلها داخلة في منساج الشريعة المطهرة

كما سياتي ايضاحه ان شاء الله تعالي هي كالشرح لما اشكل من الكلام او
كالدهليز الذي يتوصل منه الي صدر الدار وكيفية اتصال اقوال
اخر ادوار المقلدين باول ادوارهم الذي هو ماخوذ من حضرة
الوحي الالهي من العرش الي الكرسي الي اللوح الي حضرت جبريل
عليه السلام الي حضرة سيدنا ومولانا محمد صلي الله عليه وسلم
الي الصحابة رضي الله عنهم الي التابعين رحمهم الله تعالي الي تابع
التابعين رحمهم الله تعالي الي الايمة المجتهدين رحمهم الله تعالي ومقلديهم
في الدين الي يوم الدين رضي الله عنهم اجمعين وعلي بيان شجرة وشبكة
ودايرة وبحر يعلم الناظر فيها اذا تامل ان جميع اقوال الايمة لا يخرج
شي منها عن الشريعة وعلي بيان ان جميع الامة يشفعون في اتباعهم
ويلاحظونهم في جميع شدايدهم في الدنيا والبرزخ ويوم القيمة
حتي يجاوز والصراط وعلي بيان ان كل مذهب سلكه المقلد وعمل
به علي وجه الاخلاص اوصله الي باب الجنة وعلي بيان ان كل منازل
الايمة رضي الله عنهم علي نهر الحيوة من منزل رسول الله صلي الله عليه
وسلم كما اعطاه الكشف وعلي بيان ذم الراي وبيان تبري جميع الايمة من
القول به في ذكر الله عز وجل لا سيما الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه
خلاف ما يظنه بعضهم به فبالله عليك يا اخي ارجع الي الحق وطابق
في الاعتقاد بين القلب واللسان ولا يصدنك عن ذلك الشيطان
وكان الامام محمد بن المنذر رحمه الله تعالي يقول اذا ثبت عن الشارع

صلي

صلي الله عليه وسلم فعل امرين في وقتين فهما علي التخيير مالم يثبت
النسخ فيعمل المكلف بهذا الامر تارة وبهذا الامر تارة اخري انتهي
ونقل الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالي عن جماعة كثيرة من
العلماء كانوا يفتون الناس بالمذاهب الاربعة لا سيما العوام الذين لا
يتقيدون بمذهب ولا يعرفون قواعده ولا اصوله ويقولون
حيث وافق فعل هذه العوام قول العالم فلا باس به انتهي فان قال
قايل فكيف صح من هولاء العلماء ان يفتوا الناس بكل مذهب مع
كونهم كانوا مقلدين ومن شان المقلد ان لا يخرج عن قول امامه فالجواب
يحتمل ان يكون احدهم بلغ مقام الاجتهاد المطلق المنتسب الذي لم يخرج
صاحبه عن قواعد امامه كالامام ابي يوسف ومحمد وابن القاسم و
اشهب والمزني وابن المنذر وابن شريح فهولاء كلهم وان افتوا الناس
بما لم يصرح به امامهم فلم يخرجوا عن قواعده وقد بلغت حصول
هذه المقام ايضا لجماعة من علماء السلف كالشيخ ابي محمد الجويني والد امام
بن عبد البر المالكي ومن الدليل علي ذلك ان ابا محمد صنف كتابه
المسمي بالمحيط ولم يتقيد فيه بمذهب كما مر عن الزركشي وكذلك ابن
عبد البر يقول لكل مجتهد نصيب فاما ان يكون فعلا او قالا ما ذكر
لاطلاعهما علي عين الشريعة الكبري وتفريع اقوال جميع العلماء منها
كما اطلعنا بحمد الله تعالي واما ان يكون ذلك من حيث ان الشارع
صلي الله عليه وسلم قرر حكم المجتهد الذي استنبطه من كتاب الله

عز وجل اوسنة رسوله صلي الله عليه وسلم وقد بلغت عن الشيخ
عز الدين بن جماعه رحمه الله تعالي انه كان اذا افتي عاميًا بحكم علي مذهب
اما مريامره بفعل جميع شروط ذلك الامر علي مذهب ذلك الامام الذي
افتاه بقوله ويقول له ان تركت شرطًا من شروطه لم تصح عبادتك
علي مذهبه ولا غيره اذ العبادات الملفقة من عدة مذاهب لا تصح
الا اذا اجتمعت شروط تلك المذاهب انتهي ومنه احتياطًا للدين
وخوفا ان يتسبب في نقص عبادة احد من المسلمين انتهي وقد كان
السلف الصالح من الصحابة والتابعين يقدرون علي القياس ولكنهم
تركوا ذلك ادبًا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن هنا قال سفيان
الثوري من الادب اجراء الاحاديث التي خرجت مخرج الزجر والستر
علي ظاهرها من غير تاويل فانها اذا اُوِّلت خرجت عن مراد الشارع
صلي الله عليه وسلم لحديث من غشنا ليس منا وحديث ليس منا
من تطير او تطير له وحديث ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب
ودعي بدعوة الجاهلية فان العالم اذا اولها بان المراد ليس منا في تلك
الخصلة فقط اي وهو منا في غيرها هان علي الفاسق الوقوع بها وقال
وقال مثل المخالفة في خصلة واحدة امر سهل فكان ادب السلف
بعدم التاويل اولي بالاتباع للشارع صلي الله عليه وسلم وان كانت قواعد الشريعة
قد تشهد ايضا لذلك التاويل وقد دخل جعفر الصادق رضي الله عنه
ومقاتل ابن حبان وغيرهما علي الامام ابو حنيفة رضي الله عنه وقالا له

قد بلغنا

قد بلغنا انك تكثر من القياس في دين الله تعالي واول من قاس ابليس
فلا تقس فقال الامام رضي الله عنه اما قولي ليس هو بقياس وانما
ذلك من القران قال الله تعالي ما فرطنا في الكتاب من شيء فليس
بقياس في نفس الامر وانما هو قياس عند من لم يعطه الله تعالي
الفهم في القران انتهي وسمعت سيدي علي الخواص رحمه الله تعالي
يقول اعملوا باقوال الايمة التي ظاهرها المخالفة لبعضهم بعضًا عند
اجتماع شروط العمل بها فيكم لتحوزوا الثواب الكامل فاين مقام
من يعمل بالشريعة كلها فيمن يرد غالبها ولا يعمل به اذا المذهب
الواحد لا يحتوي ابدًا علي جميع الادلة ولو قال صاحبه رضي الله عنه
في الجملة اذا صح الحديث فهو مذهبي بل ربما ترك اتباعه العمل
باحاديث كثيرة صحت بعد امامهم رضي الله عنه وذلك خلاف
مراد امامهم فافهم انتهي قال سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه
الله تعالي حججت سنة سبع واربعين وتسعماية سالت الله تعالي
تحت ميزاب الكعبة الزيادة من العلم فسمعت قايلًا يقول لي من
الجو ما يكفيك انا اعطيناك ميزانا تقدر بها سايرا قوال المجتهدين
واتباعهم الي يوم القيمة لا تري لها ذايقًا من اهل عصرك فقلت حسبي
واستزيد زدني انتهي فان قلت قد تقدم ان الولي الكامل لا يكون
مقلدًا وانما ياخذ علمه من العين التي اخذ منها المجتهدون مذاهبهم
ونري بعض الاولياء مقلدًا البعض الايمة فالجواب قد يكون ذلك الولي لم يبلغ

مقام الكمال او بلغه ولكن اظهر تقيده في تلك المسالة بمذهب
الأيمة او تابعه حيث سبقه الي القول بها وجعله الله تعالي اماما
يقتدي به واشهره في الارض دونه وقد يكون عمل ذلك الولي بما قال
به ذلك المجتهد لاطلاعه علي دليله لا عملا بقول ذلك المجتهد علي وجه
التقليد له بل لموافقته لما ادي اليه كشفه فرجع تقليد هذا الولي للشارع
صلي الله عليه وسلم لا لغيره وما ثم ولي يأخذ علما الا عن الشارع صلي الله
عليه وسلم ويحرم عليه ان يخطأ خطوة في شي لا يري قدم نبيه صلي الله
عليه وسلم امامه فيه وقد قلت مرة لسيدي علي المرصفي رحمه الله
كيف صح تقليد سيدي الشيخ عبد القادر الجيلي للامام احمد بن حنبل
رضي الله تعالي عنه وسيدي محمد الحنفي الشاذلي للامام ابي حنيفة
رضي الله تعالي عنه مع اشتهارهما بالقطبية الكبري وصاحب هذا المقام
لا يكون مقلدا الا للشارع وحده صلي الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه
قد يكون ذلك منهما قبل بلوغهما الي مقام الكمال ثم لما بلغا اليه استصحب
الناس ذلك اللقب في حقهما مع خروجهما عن التقليد فاعلم ذلك
والحمد لله رب العالمين **فصل** فان قلت ان الايمة المجتهدين
قد كانوا من الكمل بيقين لاطلاعهم علي عين الشريعة كما تقدم فكيف
كانوا يعتقدون مجالس المناظرة مع بعضهم بعضا مع ان ذلك ينافي
مقام من اشرف علي عين الشريعة الاولي وراي اتصال مذاهب
المجتهدين كلها بعين الشريعة فالجواب قد يكون مجلس المناظرة

بين

بين الايمة رضي الله عنهم انما وقع منهم قبل بلوغ المقام الكشفي واطلاعهم
علي اتصال جميع مذاهب المجتهدين بعين الشريعة الكبري فان من لازم
المناظرة ادحاض حجة الخصم والا كانت المناظرة عبثا ويحتمل ان مجلس
المناظرة كان من مجتهد عين مجتهدا فطلب المجتهد بالمناظرة ترقية
ذلك الناقص الي مقام الكمال لا ادحاض له من كل وجه ويحتمل ايضا
ان يكون مجلس المناظرة انما كان لسان الاكمل والافضل ليعمل احدهم
به ويرشد اصحابه الي العمل به من حيث انه ارقي في مقام الاولي
والايمان والاحسان والاتقان وبالجملة فلا تقطع المناظرة بين كاملين
علي الحد المتبادر الي الاذهان ابدا بل لابد لها من موجب واقرب
ما يكون قصدهما تشحيذ ذهن اتباعهما واقاربهما كما كان صلي الله
عليه وسلم يفعل بعض اشيا لبيان الجواز وافادة الامة نحو حديث
ما الاسلام وما الايمان وما الاحسان وايضاح ذلك ان كل مجتهد يشهد
صحة قول صاحبه وكذلك قالوا المجتهد لا ينكر علي مجتهد لانه يري
قول خصمه لا يخرج عن احد مرتبتي الشريعة وان خصمه علي هدي
من ربه في قوله وثم مقام رفيع ومقام ارفع انتهي واما ما شهد
له الكتاب والسنة فهو من جمع الدين لا من تفرقته ومن الدليل علي ذلك
ايضا قوله تعالي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله تعالي
فاتقوا الله ما استطعتم وقوله تعالي لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وقوله تعالي ان الله بالناس لرؤف رحيم واما الاحاديث في ذلك فكثيرة

منها قوله صلي الله عليه وسلم الدين يسر ولن يُشَادَّ هذا الدين
احد الا غلبه ومنها قوله صلي الله عليه وسلم لمن بايعه علي السمع
والطاعة في المنشط والمكره فيما استطعتم ومنها قوله صلي الله عليه وسلم
اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ومنها قوله صلي الله عليه وسلم
يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ومنها قوله صلي الله عليه وسلم
اختلاف امتي رحمة اي توسعة عليهم وعلي اتباعهم في وقايع الاحوال
المتعلقة بفروع الشريعة وليس المراد اختلافهم في الاصول كالتوحيد
وتوابعه وقال بعضهم المراد به اختلافهم في امر معاشهم وسياتي
ان السلف رحمهم الله تعالي كانوا يكرهون لفظ الاختلاف ويقولون
انما ذلك توسعة خوفا ان يفهم احد من العوام من الاختلاف خلاف
المراد وكان سيدي سفيان الثوري رحمه الله تعالي يقول لا تقولوا
اختلف العلما في كذا وقولوا قد وسع العلماء علي الامة بكذا وقد بلغنا
من طريق صحيحة ان الامام الشافعي رحمه الله تعالي ارسل يقول للامام
احمد بن حنبل رحمه الله تعالي اذا صح عندكم حديث فاعلمونا به
لنا خذ به ونترك كل قول قلناه قبل ذلك او قاله غيرنا فانكم احفظ
للحديث ونحن اعلم به انتهي وقوله صلي الله عليه وسلم كل عمل
ليس عليه امرنا فهو رد انتهي فان قال قايل فلاي شيء قدم العلما
كلام الايمة المجتهدين من غير الصحابة علي كلام احد الصحابة مع ان
المجتهدين من مرفوعهم فالجواب انما قدم العلما كلام المجتهد غير الصحابي

علي كلام

علي كلام الصحابي في بعض المسايل لان المجتهد لتاخره في الزمان احاط
علما بجميع اقوال الصحابه او غالبهم فرجع الامر في ذلك الي التخفيف و
التشديد لان ما عليه جمهور الصحابة او بعضهم لا يخرج عن ذلك
وسمعت شيخنا شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري رحمه الله تعالي
يقول مراد عين الشريعة كالبحر فمن اي الجوانب اغترفت منه فهو وا
وسمعته ايضا يقول ايكم ان تبادروا الي الانكار علي قول مجتهد او
تخطيته الا حد احاطتكم بادلة الشريعة كلها ومعرفتكم بمعانيها وطرقها
فاذا احطتم بها كما ذكرنا ولم تجدوا ذلك الامر الذي انكرتموه فيها فحينئذ
لكم الانكار واني لكم بذلك فقد روي الطبراني مرفوعا ان شريعتي جاءت
علي ثلثماية وستين طريقة ما سلك احد منها طريقة الا نجا والحمد لله
رب العالمين وقد اشار الي ذلك سيدي الشيخ محيي الدين بن عربي
رحمه الله تعالي في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات فقال
من سلك الطريق بغير شيخ ولا ورع عما حرم الله تعالي فلا وصول
له الي معرفة الله تعالي المعرفة المطلوبة عند القوم ولو عبد الله عمر نوح
عليه السلام ثم اذا وصل العبد الي معرفة الله تعالي فليس وراء الله من
شيء ولا مرقي بعد ذلك وهناك يطلع كشفا ويقينا علي حضرات الاسما
الالهية ويري اتصال جميع اقوال العلما بحضرة الاسما ويرتفع الخلاف عنده
في جميع مذاهب المجتهدين لشهوده اتصال جميع اقوالهم بحضرات الاسما
والصفات لا يخرج عن حضرتها قول واحد من اقوالهم انتهي وهذا نظير

ما قدمناه في عين الشريعة الكبري وسمعت سيدي علي الخواص
رحمه الله تعالي يقول اذا انتهي سلوك المريد انجلت عنده عقدة
التفضيل بالفهم وتمسك بمعرفة الله تعالي لا نفرق بين احد من رسله
وعرف هناك ان كل من فضل بعقله بعض الرسل علي بعض من غير
كشف صحيح فقد فرق بخلاف من فضل بالكشف فانه يشهد وحده
الامر ويري عين الجمع هي عين الفرق كما ان السالك من طلبت العلم
ليسلك حنفيا او حنبليا مثلا مقتصرا علي مذهب واحد بعينه يدين
الله تعالي به لا يري مخالفته فينتهي به هذا المشهد الي مقام يصير
يتعب نفسه فيه بجميع المذاهب من غير فرقان اي لشهوده اعتراف
جميع المذاهب من عين واحدة انتهي كلام سيدي علي الخواص
وهو شاهد وسمع سيدي علي الخواص رحمه الله تعالي يقول العلوم
اللدنية كلها من انواع الخضر عليه السلام ولا يخفي عليكم ما وقع من
انكار سيدنا موسي عليه الصلاة والسلام ولكن لما سكت موسي عن
انكاره عليه آخر الامر علمنا ان موسي عليه السلام اطلعه الله تعالي
علي ما اطلع عليه الخضر عليه السلام والا فما كان يسوغ له السكوت علي
ما يراه منكرا عنده بان خرق سفينة قوم بغير اذنهم خوفا ان يسخر بها
ظالم وقتل غلاما خوفا ان يرهق ابويه طغيانا وكفرا لا تجوز مثله
الشريعة انتهي قال وسمعت بعض اهل الكشف يقول انما تقدم
المجتهدين بالاجتهاد ليحصل لهم نصيب من التشريع ويثبت لهم فيه القدم

الراسخة

الراسخة فلا يتقدم عليهم في الاخرة سوي نبيهم محمد صلي الله عليه وسلم
فتحشر علماء هذه الامة حفاظ ادلة الشريعة المطهرة عارفين بمعانيها
في صفوف الانبياء والرسل لا في صفوف الامم فما من نبي او رسول الا
وبجانبه عالم من علماء هذه الامة او اثنان او ثلاثة او اكثر وكل عالم
منهم له درجة الاستاذية في علم الاحكام والاحوال والمقامات
والمنازلات الي ختام الدنيا بخروج سيدنا ومولانا المهدي عليه السلام
ومن هنا يعلم ان جميع المجتهدين تابعون للشارع صلي الله عليه
وسلم في التخفيف والتشديد فاياك ان يشدد امام مذهبك فيه
في امر فتامر به جميع الناس او يخفف في امر فتامر به جميع الناس
فان الشريعة جاءت علي مرتبتين لا علي مرتبة واحدة كما مر
في الميزان وكذلك صح لك القول بان الله تعالي لم يكلف عبادة
بما يشق ابدا بل دعي صلي الله عليه وسلم علي من شق علي امته
بقوله اللهم من ولي من امور امتي شيئا فرفق فارفق به ومن
شق علي امتي فاشقق اللهم عليه ولم يبلغنا انه دعي علي من سهل
عليهم ابدا بل كان يقول لاصحابه رضي الله عنهم اتركوني ما تركتكم
خوفا عليهم من كثرة تنزل الاحكام التي يسالونه عنها فيعجزون عن
العمل بها فالعالم الدايم مع رفع الحرج دايم مع الاجل الذي ينتهي اليه
امر الناس في الجنة بخلاف الدايم مع الحرج فانه دايم مع امر عارض
يزول بزوال التكليف انتهي وقد اجمع الناس علي قولهم ان مجتهد

لاينكر علي مجتهد وانما كل واحد يلزمه العمل بما ظهر له انه الحق وقد
ارسل الليث بن سعد رضي الله عنهما سوالا كما مر الي الامام مالك
رضي الله عنه يسأله عن مسالة فكتب اليه الامام مالك رضي الله عنه
اما بعد فانك يا اخي امام هدي وحكم الله في هذه المسئلة هو ما
قام عندك انتهي وماذاك الا اطلاع كل مجتهد علي الشريعة الاولي
التي يتفرع منها كل مذهب ولولا اطلاعه رضي الله عنه لكان من
الواجب عليه الانكار وقال سيدي علي الخواص رحمه الله تعالي
ما من قول من اقوال المذاهب المستعملة والمندرسة الا وقد كان
شرعا للنبي تقدم فاراد الحق تعالي بفضله ورحمته ان يجعل لهذه
الامة نصيبا من العمل ببعض تشريع الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ليجعل لهم بعض الاجر الذي كان يحصل للعاملين بنحو ما عملوا به
من شرايع الانبياء عليهم الصلاة والسلام خصوصية لهذه الامة
من حيث ان شريعت نبيهم صلي الله عليه وسلم حاوية لجموع
احكام الشرايع المتقدمة انتهي وقال سيدي علي الخواص رحمه الله
اعتقادنا في جميع الاكابر من العلماء انهم ما سلموا لبعضهم بعضا
الا لعلمهم بصحة اقوالهم ومستنداتهم واتصالها بعين الشريعة
لا احسانا للظن بهم من غير اطلاع علي صحتها واتصالها بعين الشريعة
وقد تقدم ان بعض اتباع المجتهدين وصل الي شهود عين
الشريعة الاولي وقال كل مجتهد مصيب كابن عبد البر المالكي والشيخ

ابو محمد

ابو محمد الجويني والشيخ عبد العزيز الديريني واضرابهم بدليل
ان الشيخ ابا محمد الجويني صنف كتابه الدرر الالتقطة في المسايل
المختلطة افتي فيها علي المذاهب الاربعة فلولا اطلاعه علي مستندات
الايمة الاربعة ما كان يسوغ له ان يفتي علي مذاهبهم كلهم وحمل
امثال هولاء علي انهم كانوا يفتون علي المذاهب من باب الايمان
والتسليم من غير ان يعرف احدهم مستندات اصحابها فيها ومدا
رك اقوالهم بعيد جدا علي مقامهم وكذلك القول فيمن اختار غير
ما نص عليه امامه يحتمل انه انما اختاره لاطلاعه علي اتصال ذلك
القول بعين الشريعة المطهرة كما اتصل بها قول امامه علي حد سوي
كامام زفر وابي يوسف واشهب وابن القاسم والنووي والرافعي
والطحاوي وغيرهم من اتباع المجتهدين ويحتمل ان كل من افتي و
اختار غير قول امامه لم يطلع علي ادلة امامه وانما افتي لاعتقاده
صحة قول ذلك الامام الاخر في نفس الامر فعلم ان كل مقلد اطلع
علي عين الشريعة المطهرة لا يومر بالتقيد بمذهب واحد لانه
يري اتصال اقوال الايمة كلها صحيحها وضعيفها بعين الشريعة الكبري
وان ظهر التقيد بمذهب واحد فانما ذلك لكونه من اهل تلك
المرتبة التي يقيدها من تخفيف او تشديد وربما لزم المذهب
الاحوط في الدين مبالغة منه في طاعة الله تعالي من باب التطوع
في قوله تعالي فمن تطوع خيرا فهو خير له والي نحو ما ذكرناه اشار

الامام الاعظم ابوحنيفة رضي الله عنه بقوله ما جاء عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم بأبي هو وأمي فعلي الراس والعين وما جاء
عن اصحابه تخيرنا وما جاء عن غيرهم فهم رجال ونحن رجال انتهي
ففي ذلك اشارة الي ان للعبد ان يختار من المذاهب ما شاء من غير
وجوب ذلك عليه اذا كان من اهل ذلك المقام وكان سيدي علي
الخواص رحمه الله تعالي اذا ساله انسان عن التقيد بمذهب معين
الآن هل هو واجب ام لا يقول له يجب عليك التقيد بمذهب
مادمت الي شهود عين الشريعة الاولي خوفا من الوقوع في الضلال
وعليه عمل الناس اليوم فاذا وصلت الي شهود عين الشريعة الاولي
فهناك لا يجب عليك التقيد بمذهب لانك تري اتصال جميع
مذاهب المجتهدين بها وليس مذهب اولي بها من مذهب وتهجم
الامر عندك حينئذٍ الي مرتبتي التخفيف والتشديد بشرطها وقال
سيدي علي الخواص رحمه الله تعالي من اتسع نظره من العلماء ورأي
عين الشريعة الاولي وما تفرع منها في سايرالادوار واستصحبه شهود
ما تفرع منها وهو نازل الي اخر الادوار اقر بحق جميع مذاهب
الاربعة الايمة ومقلديهم من عصر رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي عصرهو انتهي فان قال لنا شافعي انا اصلي اذا مسست ذكري
بلا تجديد وضوء قلنا له نعم لك ذلك ولكن بشرط ان تكون من اهل
هذه الرخصة لا مطلقا وذلك كما اذا ابتلي الشخص بكثرة الوسواس

في الوضو

لرسول الله صلي الله عليه وسلم لتبين للناس ما نزل اليهم فان البيان
وقع بعبارة اخري غير عبارة الوحي نزل عليه صلي الله عليه وسلم
فلو ان علماء الايمة كانوا يشتغلون بالبيان وتفصيل المجمل واستخراج
الاحكام من القرآن لكان الحق تعالي اكتفى من رسول الله صلي الله عليه
وسلم بالتبليغ للوحي من غير ان يامره ببيان وقال شيخنا شيخ الاسلام
القاضي زكريا الانصاري رحمه الله تعالي لولا بيان رسول الله صلي الله
عليه وسلم والمجتهدين رضي الله عنهم لنا ما أُجمِلَ في الكتاب والسنة
لما قدر احد منا علي ذلك كما ان الشارع صلي الله عليه وسلم لو لا بين
لنا بسنة احكام الطهارة ما اهتدينا لكيفيتها من القرآن ولا قدرنا علي
استخراجها منه وكذلك القول في بيان عدد ركعات الصلواة من فرض
ونفل وكذلك القول في احكام الصوم والحج والزكوة وكيفياتها وبيان
انصبتها وشروطها وبيان فرضها من سنتها وكذلك القول في سايرِ
الاحكام التي وردت مجملة في القرآن لولا ان السنة بينت لنا ذلك
ما عرفناه ولله تعالي في ذلك حِكَمٌ واسرارٌ يعرفها العارفون قال
سيدي علي الخواص رحمه الله تعالي ومن هنا يُعلم يا ولدي ان السنة
قاضية ما نفهمه من احكام الكتاب بالفاظ شريعته صلي الله عليه
وسلم وما ينطق عن الهوي ان هو الا وحي يوحي وفي القرآن العظيم
فان تنازعتم في شيء فردوه الي الله والرسول يعني الي الكتاب
والسنة واعملوا بما وافقهما او وافق احدهما عندكم انتهي وسمعته

مرارا يقول الجدال في الشريعة من بقايا النفاق لانه يراد به ادحاض
حجة الغير من العلماء وقد قال تعالي فلا وربك لا يؤمنون حتي يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
فنفي الله تعالي الايمان عن من يجد في الحكم عليه بالشريعة حرجا وضيقا
وقال صلي الله عليه وسلم عند نبي لا ينبغي التنازع ومعلوم ان نزاع
الانسان لعلماء شريعته صلي الله عليه وسلم وجدالهم وطلب
ادحاض حجتهم كالجدال معه صلي الله عليه وسلم وان تفاوت المقام
في العلم فان العلما علي مدرجة الرسل درجوا فكما يجب علينا الايمان
والتصديق بكل ما جاءت به الرسل وان يفهم حكمته فكذلك يجب
علينا الايمان والتصديق بكلام الايمة وان لم يفهم علته حتي ياتينا
عن الشارع صلي الله عليه وسلم ما يخالفه وروينا عن الامام الشافعي
رضي الله عنه انه كان يقول التسليم نصف الايمان قال الربيع الجيزي
بل هو الايمان كله يا ابا عبد الله فقال هو كذلك وكان الامام الشافعي
رضي الله عنه من كمال ايمان العبد ان لا يبحث في الاصول فقال
هي الكتاب والسنة واجماع الامة انتهي اي فيقول في كل ما جاء عن
ربنا او نبينا آمنا بذلك علي علم ربنا فيه ويقاس بذلك ما جاء عن
علماء الشريعة فيقول آمنا بكلام ايمتنا بغير بحث فيه ولا جدال
فان قلت فهل يصح لاحد الآن الوصول الي مقام احد من الايمة
المجتهدين فالجواب نعم لان الله تعالي علي كل شي قدير ولم يرد لنا دليل

علي منعه ولا في نفس الادلة الضعيفة هذا ما نعتقده وندين الله به
وقد قال بعضهم ان الناس الآن يصلون الي ذلك من طريق الكشف
فقط لا من طريق النظر والاستدلال فان ذلك معالم لم يدعيه احد
بعد الايمة الاربعة رضي الله عنهم الا الامام محمد بن جرير ولم يسلموا له
ذلك كما مر وجميع من ادعي الاجتهاد المطلق انما مراده المطلق المنتسب
الذي لا يخرج عن قواعد امامه كابن القاسم واصبغ مع مالك رضي الله عنهم
ومحمد وابي يوسف مع ابي حنيفة رضي الله عنهم وكالمزني والربيع
مع الشافعي رضي الله عنهم اذ ليس في قوة احد بعد الايمة الاربعة رضي
الله تعالي عنهم ان يبتكروا الاحكام ويستخرجها من الكتاب والسنة
فيما تعلم ابدا ومن ادعي ذلك قلنا له فاستخرج لنا شيئا لم يسبق لاحد
من الايمة الاربعة رضي الله عنهم استخراجه فانه يعجز فليتامل ذلك
مع ما قدمناه آنفا من سعة قدرة الله تعالي لا سيما والقران لا ينقض
عجايبه ولا احكامه في نفس الامر فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين

فصل ومما يويد هذا الميزان عدم انكار اكابر العلما في كل عصر
علي من انتقل من مذهب الي مذهب من حيث ما يتبادر الي الاذهان
من توهم الطعن في ذلك الامام الذي خرج من مذهبه لا غير بدليل
تقريرهم لذلك المنتقل الي المذهب الذي انتقل اليه اذ المذاهب
كلها عندهم طريق الي الجنة كما سياتي بيانه في اواخر الامثلة المحسوسة
ان شاء الله تعالي فكل من سلك طريقا منها اوصلته الي السعادة

والجنة قال الامام بن عبد البر رحمه الله تعالي ولم يبلغنا عن احد من
الايمة انه امر احدا به بالتزام مذهب معين لايري صحت خلافه
بل المنقول عنهم تقريرهم الناس علي يفتوي بعضهم بعضا لانهم كلهم
علي هدي من ربهم رضي الله عنهم وكان الامام بن عبد البر رحمه الله تعالي
يقول ايضا لم يبلغنا في حديث صحيح ولا ضعيف ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم امر احدا من الامة بالتزام مذهب معين لايري خلافه
وماذكر الا لان كل مجتهد مصيب انتهي ونقل الشيخ القرافي رحمه الله
الاجماع من الصحابة رضي الله عنهم علي ان من استفتي ابابكر وعمر رضي
الله تعالي عنهما وقلدهما فله بعد ذلك ان يستفتي غيرهما من الصحابة
رضي الله عنهم ويعمل به من غير نكير واجمع العلماء علي ان من اسلم فله
ان يقلد من شاء من العلماء بغير حجة ومن ادعي دفع هذين الاجماعين
فعليه الدليل انتهي وكان الامام الزناتي رحمه الله تعالي من ايمة المالكية
يقول يجوز تقليد كل من اهل المذاهب الاربعة في النوازل وكذلك يجوز
الانتقال من مذهب الي مذهب لكن بثلاثة شروط الاول ان لايجمع
بينهما علي وجه يخالف الاجماع كمن تزوج بغير صداق ولا ولي ولا شهود
فان هذه الصورة لم يقل بها احد الثاني ان يقصد فيمن يقلده الفضل
ببلوغ اخباره اليه الثالث ان لايقلد وهو في غاية من دينه كان يقلد
في الرخصة من غير شرطها انتهي وقال الشيخ القرافي يجوز الانتقال
من جميع المذاهب بعضها الي بعض في كل ما لاينقض فيه حكم حكمه حاكم

وذلك

وذلك في اربعة مواضع ان يخالف الاجماع او النص او القياس الجلي
او القاعدة انتهي قال الجلال السيوطي رحمه الله تعالي وممن بلغنا
انه انتقل من مذهب الي الاخر من غير نكير عليه من علماء عصره الشيخ
عبد العزيز بن عمران الخزاعي كان من اكابر المالكية رحمه الله تعالي فلما قدم
الامام الشافعي رضي الله عنه بغداد تبعه وقراكتبه ونشر علمه ومنهم محمد بن
عبد الله بن الحكم كان علي مذهب الامام مالك رضي الله عنه فلما قدم
الامام الشافعي رضي الله عنه الي مصر انتقل الي مذهبه وصار يحث الناس
علي اتباعه ويقول يا اخواني هذا ليس بمذهب انما هو شريعة كلها
وكان الامام الشافعي رضي الله عنه يقول له سترجع الي مذهب ابيك
فلما مات الامام الشافعي رضي الله عنه رجع كما قال الامام الشافعي رضي الله عنه
وكان يظن ان الامام يستخلفه علي حلقته رسه بعده فلما استخلف
البويطي رجع ابن عبد الحكم وصحت فراسة اللوامام الشافعي رضي الله عنه
ومنهم ابراهيم بن خالد البغدادي كان حنفيا فلما قدم الامام الشافعي رضي الله عنه
بغداد ترك مذهبه واتبعه ومنهم ابو ثور كان له مذهب فتركه واتبع
الامام الشافعي رضي الله عنه ومنهم ابو جعفر بن نصر الترمذي راس
الشافعية بالعراق كان اولا حنفيا فلما حج راي ما يقتضي انتقاله لمذهب
الشافعي رضي الله عنه فتفقه علي الربيع وغيره من اصحاب الشافعي
رضي الله عنه ومنهم ابو جعفر الطحاوي كان شافعيا وتفقه علي خاله المزني
ثم تحول حنفيا بعد ذلك رحمه الله تعالي ومنهم الخطيب البغدادي الحافظ

كان حنبليا رحمه الله تعالي ثم عمل شافعيا ومنهم فارس صاحب كتاب
المجمل في اللغة كان شافعيا تبعا لوالده ثم انتقل الي مذهب مالك
رضي الله عنه ومنهم السيف الآمدي الاصولي المشهور كان حنبليا
رحمه الله تعالي ثم انتقل الي مذهب الشافعي رضي الله عنه ومنهم الشيخ
تقي الدين بن دقيق المقدسي كان حنبليا ثم تحول شافعيا وارتفع شانه
ومنهم الشيخ محمد بن البرهان النحوي كان حنبليا رحمه الله تعالي ثم تحول
حنفيا حين طلب الخليفة نحويا يعلم ولده النحو ثم انه تحول شافعيا
حين شغرت وضيفة تدريس النحو بالنظاميه لما شرط صاحبها ان لا
يترك فيها الا شافعي المذهب ولم يكن هناك اعلم منه بالفقه والنحو ومنهم
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالي كان اولا مالكيا تبعا
لوالده ثم تحول الي مذهب الشافعي رضي الله عنه ومنهم شيخ الاسلام
كمال الدين بن يوسف الدمشقي كان اولا حنبليا رحمه الله تعالي ثم انتقل
الي مذهب الشافعي رضي الله عنه ومنهم الامام ابو حيان كان اولا علي
مذهب اهل الظاهر ثم عمل شافعيا رحمه الله تعالي انتهي كلام الجلال
السيوطي رحمه الله تعالي وقال صاحب جامع الفتاوي من الحنفية يجوز
للحنفي ان ينتقل الي مذهب الشافعي رضي الله عنه وللشافعي ان ينتقل
الي مذهب الحنفي لكن بالكلية اما في مسئلة واحدة فلا يمكن كما لو خرج دم
من انف حنفي وسال فلا يجوز له ان يصلي قبل ان يغسله اقتداء بمذهب
الشافعي رحمه الله تعالي في هذه المسئلة فان صلا بطلت صلوته وقال

بعضهم

بعضهم ليس لعامي ان يتعين من مذهب الي مذهب حنفيا كان او شافعيا
والمشهور غيره كما سياتي وقال بعضهم يجوز للشافعي ان يتحول حنفيا
ولا عكس قال الجلال السيوطي رحمه الله تعالي وهذه دعوي لا برهان
عليها وقد ادركنا علماءهم لا يبلغون في النكير علي من كان مالكيا ثم عمل
حنفيا او شافعيا ثم تحول بعد ذلك حنبليا ثم رجع الي مذهب مالك
رضي الله عنه وانما يظهر النكير علي المنتقل لايهامه التلاعب وجزم
الرافعي بجواز ذلك وتبعه النووي وعبارة الروضة اذا دونت فهل
يجوز للمقلد ان ينتقل من مذهب الي مذهب آخر ان قلنا يلزمه
الاجتهاد في طلب الاعلم وغلب علي ظنه ان الثاني اعلم فينبغي ان يحول
وان خيرناه فينبغي ان يجوز ايضا كما لو قلد في القبلة هذا اياما وهذا
اياما انتهي كلام الروضة فلولا علماء السلف رحمهم الله تعالي راوا انه ليس
بذلك باس ما اقروا من انتقل من مذهب الي غيره ولولا علمهم بالشريعة
تشمل المذاهب كلها وتعمها لانكروا عليه اشد النكير ثم لا يخلوا امر السلف
من امرين اما ان يكونوا قد اطلعوا علي عين الشريعة وروا اتصال جميع المذاهب
بها او سكتوا علي ذلك ايمانا بصحة كلام الايمة وتسليما لهم رضي الله عنهم فان
قال احد من المالكيه بيس ما صنع من ينتقل من مذهب الي غيره قلنا
له بيس ما قلت انت لان امام مذهبك الشيخ جمال الدين بن الحاجب
رحمه الله تعالي جوز ذلك فقولك هذا تعصب محض فان الايمة كلهم
في الحق سوا فليس مذهب اولي في الشريعة من مذهب وقد سئل

الجلال السيوطي رحمه الله تعالي عن حنفي يقول يجوز للانسان ان يتحول
حنفيا ولايجوز للحنفي ان يتحول شافعيا او ماكيا او حنبليا فقال قد تقدم
انا قلنا ان هذا الحكم من قايله لادليل عليه من كتاب ولاسنة ولايرد
لنا في حديث صحيح ولاضعيف تميز احدٌ من ايمة المذاهب علي
غيره علي التعيين والاستدلال بتقديم زمن ابي حنيفة رضي الله عنه
لاينهض حجة ولوصح لوجب تقليده رضي الله عنه علي كل حال ولم يجز
تقليد غيره البتة وهو خلاف للاجماع وخلاف ماد واه البيهقي في كتاب
المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال مهما اوتيتم من كتاب الله فالعمل به واجب لاعذر لاحد
في تركه فان لم يكن في كتاب الله وسُنَّةٌ لي ماضية فان لم يكن في سنةٍ
مني فما قال اصحابي لان اصحابي كالنجوم في السماء فايما اخذتم به
فقد اهتديتم واختلاف اصحابي لكم انتهي قال الجلال السيوطي رحمه الله
ثم انه يلزم من تخصيص تحريم الانتقال بمذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه
طرد ذلك في بقية المذاهب فيقال بتحريم الانتقال من مذهب المتقدم
بالزمن الي مذهب المتاخر كالشافعي يتحول ماكيا والحنبلي يتحول حنفيا
دون العكس وكل قول لادليل عليه فهو مردود علي صاحبه قال صلي
الله عليه وسلم كل عمل ليس عليه امرنا فهو ردٌ انتهي وقد وقع الاختلاف
بين الصحابة رضي الله عنهم في الفروع وهم خير الامة وما بلغنا ان
احدا منهم خاصم من قال بخلاف قوله ولا عاداه ولا نسبه الي خطاءٍ

ولا

ولاقصور نظرٍ وفي الحديث اختلاف امتي رحمة وكان الاختلاف علي
من قبلنا عذابا او قال هلاكا انتهي ومعني رحمة اي توسعة علي الامة
ولوكان احد من الايمة مخطيا في نفس الامر لما كان اختلافهم رحمةً
قال وقد استنبطت من حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم اننا اذا اقتدينا باي امام كنا اهتدينا لانه صلي الله عليه
وسلم خيرنا في الاخذ بقول من شئنا منهم بغير تعيين وما ذلك الا
لكونهم كلهم علي هدًي من ربهم ولوكان المصيب من المجتهدين واحدا
والباقي مخطيا لكانت الهداية لاتحصل لمن قلد الباقين وكان سيدي
محمد بن حزم رحمه الله تعالي يقول في حديث اذا اجتهد الحاكم واخطأ
له اجرٌ وان اصاب فله اجران المراد بالخطا هنا عدم مصادفة
الدليل كما تقدم لان الخطا الذي يخرج صاحبه عن الشريعة اذ لو خرج به
عن الشريعة لم يحصل له به اجر انتهي وقد دخل هارون الرشيد رحمه الله
علي الامام مالك رضي الله عنه فقال له دعني يا اباعبد الله افرق هذا
الكتاب التي الفتها وانشرها في بلاد الاسلام واحمل عليه الامة فقال له
يا امير المومنين ان اختلاف العلماء رحمة من الله تعالي علي هذه الامة
فكل يتبع ما صح دليله عنده وكل علي هُدًي وكل يريد الله تعالي وكان
الامام مالك رضي الله عنه يقول كثيرا ما شاورني هارون الرشيد
رحمه الله تعالي ان يعلق كتاب الموطا في الكعبة ويحمل الناس علي ما فيه
فقلت له لاتفعل لان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم اختلفوا

في الفروع وتفرقوا في البلاد وكل مجتهد مصيب فقال زادك الله توفيقا
يا اباعبدالله انتهي فانظر يا اخي ان كنت مالكيا الي قول امامك رضي الله عنه
وكل مجتهد مصيب وسمعت شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله
يقول لما حج المنصور قال للامام مالك رحمه الله تعالي اني عزمت علي ان امر
بكتبك هذه التي وضعتها فتنسخ ثم ابعث بها الي كل مصر من امصار المسلمين
وامرهم ان يعملوا بما فيها ولا يتعدوه الي غيره فقال الامام مالك رضي الله عنه
لا تفعل ذلك يا امير المومنين فان الناس قد سبقت اليهم اقاويل وسمعوا
احاديث ورَوَوْا رِوايات واخذ كل قوم بما سبق اليهم ودانوا الله
تعالي به فدع الناس وما اختاروا لانفسهم من كل بلد انتهي وقد قدمنا في
ايضاح الميزان وجوب اعتقاد الترجيح علي من لم يصل الي الاشراف علي
العين الاولي من الشريعة وبه صرح امام الحرمين وابن السمعاني والغزالي
والكيا الهراسي وغيرهم وقالوا لتلامذتهم يجب عليكم التقييد بمذهب
امامكم الشافعي رحمه الله تعالي ولا عذر لكم عند الله تعالي في العدول عنه
ولا خصوصية للامام الشافعي رحمه الله تعالي في ذلك عند كل مسلم
من التعصب بل كل مقلد من مقلدي الايمة يجب عليه اعتقاد ذلك
في امامه مادام لم يصل الي شهود عين الشريعة الاولي واما قوله
صلي الله عليه وسلم الايمة من قريش فيحتمل ان يكون مراده الخلافة
ويحتمل ان يكون مراده امامة الدين واذا تطرق الاحتمال يسقط الاستدلال
وقد قيس العلماء فوجدوا غالب الايمة المجتهدين من الموالي كالامام

ابي حنيفة

ابي حنيفة والامام مالك رضي الله عنهما فان امام مالك من بني اصبح
والنخعي من بني نخع وهم قوم من اليمن لا من قريش ومحمد بن الحسن
والامام احمد بن حنبل رضي الله عنهما فانهما من شيبان وهم من ربيعة
لا من قريش ولا من مضر والثوري من بني ثور بن عمرو بن اُدّ وكذلك
مكحول والاوزاعي من الموالي واضرابهم والحمد لله رب العالمين وقد
اشتهر كثير من الاولياء دون الايمة المجتهدين في المقام بيقين انهم
كانوا يجتمعون برسول الله صلي الله عليه وسلم عيانا ويصدقهم
اهل عصرهم علي ذلك كسيدي الشيخ عبد الرحيم القناوي الحسيني
وسيدي الشيخ ابي مدين المغربي وسيدي الشيخ ابي السعود بن ابي
العشاير وسيدي ابراهيم الدسوقي وسيدي ابي الحسن الشاذلي وسيدي
الشيخ ابي العباس المرسي وسيدي الشيخ ابراهيم المتبولي وسيدي
الشيخ جلال الدين السيوطي وسيدي الشيخ احمد الزواوي البحيري
وجماعة ذكرناهم في طبقات الاولياء ورأيت ورقة بخط الشيخ جلال
الدين السيوطي رحمه الله تعالي عند احد اصحابه هو الشيخ عبد القادر
الشاذلي مراسلة لشخص ساله في شفاعة عند السلطان قايتباي
رحمه الله تعالي اعلم يا اخي انني قد اجتمعت برسول الله صلي الله عليه
وسلم الي وقتي هذا سبعا وخمسين مرة يقظة ومشافهة ولولا خوفي
من احتجابه صلي الله عليه وسلم عني بسبب دخولي للولاة لطلعت
القلعة وشفعت فيك عند السلطان واني رجل من خدام حديثه

صلي الله عليه وسلم واحتاج اليه في تصحيح الاحاديث التي وضعها
المحدثون يا اخي انتهي ويويد الشيخ جلال الدين رحمه الله تعالي
في ذلك ما اشتهر عن سيدي محمد بن زين المادح لرسول الله صلي
الله عليه وسلم انه كان يري رسول الله صلي الله عليه وسلم يقظة
ومشافهة ولما مج كلمه من داخل القبر ولم يزل هذا مقامه حتي
طلب منه شخص من النحارية ان يشفع له عند حاكم البلد فلما دخل
اليه اجلسه علي بساطه فانقطعت عنه الروية للنبي صلي الله عليه
وسلم فلم يزل يتطلب من رسول الله صلي الله عليه وسلم الروية
حتي قرا شعرا اي له من بعيد فقال صلي الله عليه وسلم تطلب
رويتي مع جلوسك علي بساط الظلمة لا سبيل الي ذلك فلم يبلغنا
انه راه بعد ذلك حتي مات رحمه الله تعالي انتهي وقد بلغنا عن
الشيخ ابي الحسن الشاذلي وتلميذه الشيخ ابي العباس المرسي و
غيرهما انهم كانوا يقولون لو احتجب عنا رؤية رسول الله صلي الله
ما اعددنا انفسنا من جملة المسلمين فاذا كان هذا قول احاد الاولياء
فالايمة المجتهدين اولي بهذا المقام وسمعت سيدي علي المرصفي رحمه الله يقول
مرارا كان ايمة المجتهدين رضي الله عنهم وارثين لرسول الله صلي الله عليه وسلم
في علم الاحوال وعلم الاقوال معا خلاف ما توهمه بعض المتصوفة حيث قال
ان المجتهدين لم يرثوا من رسول الله صلي الله عليه وسلم الا علم القال فقط
حتي ان بعضهم قال جميع ما علمه المجتهدون كلهم ربع علم رجل كامل عندنا في

الطريق

الطريق اذ الرجل لا يكمل عندنا حتي يتحقق في مقام ولايته بعلوم الحضرات
الاربع في قوله تعالي هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهؤلاء المجتهدون
لم يتحققوا سوي بعلم حضرة اسمه الظاهر فقط لا علم لهم بعلوم حضرة
الازل ولا بالابد ولا بعلم الحقيقة انتهي قلت وهذا كلام جاهل باحوال
الايمة الذين هم اوتاد الارض وقواعد الدين لولا الشريعة والاحكام لما كان
في العالم الانتظام انتهي وسمعت سيدي علي الخواص ايضا يقول كلمن نور الله
تعالي قلبه وجد مذاهب المجتهدين واتباعهم كلها متصلة برسول الله صلي الله
عليه وسلم من طريق السند الظاهر بالعنعنة ومن طريق امداد قلبه صلي الله عليه
وسلم قلوب علما امته فانا نقدح مصباح عالم الامن مشكاة نور قلب رسول
الله صلي الله عليه وسلم فافهم وسمعته يقول ايضا مرة اخري ما اقول من
اقوال المجتهدين ومقلديهم الا وينتهي سنده برسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم بجبريل عليه السلام ثم بحضرة الله عز وجل التي تجل عن التكيف من طريق
السند الظاهر والسند الباطن الذي هو علم الحقيقة الموبدة بالعصمة فمن
نقل علما علي الحقيقة لم يصح منه خطا في قول من اقواله وانما يقع الخطاء
في طريق الاخذ عنها فقط فكما يقال ان جميع ما رواه المحدثون بالسند الصحيح
المتصل ينتهي سنده الي حضرة الحق جل وعلا فكذلك يقال فيما نقله اهل
الكشف الصحيح من علم الحقيقة وذلك لان جميع مصابيح علماء الظاهر والباطن
قد انقادت من نور الشريعة فما من قول من اقوال المجتهدين ومقلديهم الا
وهو مويد باقوال اهل الحقيقة لا شك عندنا في ذلك انتهي وفي الحديث

ان شخصًا مات علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فشهد الصحابة
رضي الله عنهم كلهم فيه بالشر الا ابابكر الصديق رضي الله عنه فاوحي الله تعالي
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الذين شهدوا بالسوء في فلان
صادقون ولكن الله تعالي اجار شهادة ابي بكر رضي الله عنهم تكرمة له
انتهي وذلك ان مقام الصديق يقتضي ان لا يري صاحبه من الناس
الا محاسنهم قياسا علي باطنه هو فافهم قال وقد بلغنا ان من وراء
النهر جماعة حمقا من الشافعيه والحنفية يفطرون في نهار من رمضان
ليتقووا علي الجدال وادحاض بعضهم حجة بعض وقد قررنا في فصل
انتقال المقلد من مذهب الي مذهب تحقيق المناط في ذلك فان
قلت فما دليل المجتهدين في زيادتهم الاحكام التي استنبطوها
علي صريح الكتاب والسنة وهل لاكان وقفوا علي حد ما ورد
صريحًا فقط ولم يزيدوا علي ذلك شيئا كحديث ما تركت شيئًا
يقربكم الي الله تعالي الا وقد امرتكم به ولا شيئا يبعدكم عن الله تعالي
الا وقد نهيتكم عنه فالجواب دليلهم في ذلك الاتباع لرسول
الله صلي الله عليه وسلم في تنبيه ما انزل في القران مع قوله تعالي ما
فرطنا في الكتاب من شيء فانه لو لا بيّن لنا كيفية الطهارة والصلوة
والصيام والحج وغير ذلك ما اهتدي احد من الامة لمعرفة استخراج
ذلك من القران ولا كنا نعرف عدد ركعات الفرايض ولا النوافل ولا
غير ذلك مما سيأتي في الفصل الاتي عقبه ان شاء الله تعالي فكما ان الشارع

صلي

صلي الله عليه وسلم بين لنا بسنته ما اُجمل في القران فكذلك الايمة المجتهدون
بينوا لنا ما اجمل في احاديث الشريعة ولولا بيانهم ذلك لبقيت الشريعة
علي اجمالها وهكذا القول في اهل كل دور بالنسبة للدور الذي قبلهم
الي يوم القيمة فان الاجماع لم يزل سائرًا في كلام علماء الامة الي يوم
القيمة ولولا ذلك ما شرحت الكتب ولا عمل علي الشروح حواشي
فافهم كما مر فان قلت فهل ما وقع من رسول الله صلي الله عليه
وسلم ليلة الاسرا من المراجعة في شان الصلوة كان اجتهادًا منه ام لا
فالجواب كما قاله الشيخ محي الدين كان اجتهادا منه فان الله تعالي
لما فرض علي امته الخمسين صلوة نزل بها الي موسي عليه السلام
ولم يقل شيئا ولا اعترض وقال هذا كثير علي امتك فلما قال له
موسي عليه السلام ان امتك لا تطيق ذلك وامره بالمراجعة فبقي
صلي الله عليه وسلم متحيرا من حيث وفور شفقته علي امته و
لا سبيل له الي رد امر ربه فاخذ في الترجيح في اي الحالين اولي و
هذا هو حقيقة الاجتهاد فلما ترجح عنده انه يراجع ربه رجع
بالاجتهاد الي ما يوافق قول سيدنا موسي صلي عليه وسلم و
امضي ذلك في امته باذن ربه عز وجل فان فهمت ما ذكرنا لك علمت
ان في تشريع الله عز وجل اجتهاد المجتهدين تاسيسا له صلي الله عليه
وسلم كيلا يستوحش فيه ايضًا التاسي به كما ان في اجتهاده صلي الله
عليه وسلم تاسيسا وجبرا لقلب سيدنا موسي عليه السلام لانه ربما

ندم اذا رجع الي نفسه وتامل فوجد الله تعالي ارحم بعباده منه ولو انه
كان ابقي عليهم الخمسين صلوة لكان يقويهم علي فعلها فانه تعالي لا يكلف
نفسا الا وسعها كما ان الله تعالي جبر قلب سيدنا موسي عليه السلام
حين استشعر الندم علي قوله بقوله تعالي ما يبدل القول لدي فافهم
سيدنا موسي عليه السلام ان مراجعت سيدنا موسي كانت في محلها
لكون القول كان من الحق تعالي علي سبيل ارادة اظهار نعمة علي رسوله صلي
الله عليه وسلم تشريفا له فسر بذلك وعلم ان في الحضرة الالوهية
ما يقبل التبديل والنسخ ومنه ما لا يقبل ذلك فقد بان لك يا اخي ما قررناه
منشا المجتهدين وهو كلام نفيس ولعلك لا تجده في كتاب والحمد لله
رب العالمين فصل في بيان جملة من الامثلة المحسوسة التي يعلم
منها اتصال اقوال جميع المجتهدين ومقلديهم بعين الشريعة الكبري
فتاملها ترشدك فانظر يا اخي في هذه الحضرة واتصالها بعضها بعضا
ما عدا حضرة الوحي فانه لا يعقل كيفية اتصالها باحد فلذلك افردناها
ولم نجعل منها جدولا متصل بما تحتها كما فعلناه في جميع الدوايروانما
لم نجعل للقران حضرة وللشريعة الواردة عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم حضرة اشارة الي اننا لا نتعقل معاني القران الا ما اخبرنا به رسول
الله صلي الله عليه وسلم بقرينة قوله تعالي من يطع الرسول فقد اطاع
الله وان كان الحق تعالي جعل له صلي الله عليه وسلم ان يشرع من
قبل نفسه ما شاء كما في حديث تحريم شجر مكة فان عمه العباس

رضي

روي البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه اوايل كتاب الفرايض
من صحيحه انه قال تعلموا العلم قبل الظانين اي الذين يتكلمون في
دين الله تعالي بالظن والراي فانظر كيف نفي عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه العلم عن المتكلمين في دين الله تعالي بالراي وروي
الترمذي باسناد حسن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لابي هريرة رضي الله عنه ان اردت لا توقف علي الصراط
طرفة عين فلا تحدث في دين الله شيئا برايك انتهي وكان عبد الله
ابن عباس ومجاهد وعطا وغيرهم يخافون من دخول الراي في
اقوالهم اشد الخوف حتي ان عبد الله بن عباس ومحمد بن سيرين
كانا اذا وقع احد في اعراضهما وسالهما ان يتحالله قالا له ان الله تعالي
ستر هما اعراض المومنين فلا تحللها ولكن غفر الله لك يا اخي قال بعض
العارفين وهو من دقيق الورع واعجب في التصريف وايضاح ذلك
ان الغيبة وكل ذنب يقع فيه العبد له وجهان وجه يتعلق بالله من
حيث تعدي حدوده لا مدخل للعبد فيه ووجه يتعلق بالعبد يوا
خذ الله تعالي به الخصم اذا وقعت المشاحة في الاخرة من العبد انتهي
روي البيهقي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول لا
يقلد رجل رجلا في دينه فان امن امن وان كفر كفر يعني في نفس
الامر وانظروا في دينكم انتهي وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اذا
اتي الناس يقول هذا راي عمر فان كان صوابا فمن الله وان كان خطا

فمن عمر رضي الله عنه و روي البيهقي عن مجاهد وعطا رضي الله عنهما
انهما كانا يقولان ما من احد الا ماخوذ من كلامه ومردود عليه الا
رسول الله صلي الله عليه وسلم قلت وكذلك كان مالك بن انس
رضي الله عنهما يقول كما سياتي في الفصل الذي بعده ان شاء الله تعالي
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سياتي قوم يجادلونكم بشبهات
القران فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله عز وجل
قال الخطابي واصحاب السنن هم حفاظ الحديث والمطلعون عليه
كالايمة المجتهدين وكل اتباعهم فانهم هم الذين يفهمون ما تضمنته السنن
من الاحكام سمع الامام احمد رضي الله عنه بن اسحاق السبيعي قائلا يقول
الي حديث اشتغلوا بالعلم فقال له الامام قم يا كافر لا تدخل علينا
بعد اليوم ثم انه التفت الي اصحابه وقال لهم ما قلت ابدا لاحد
من الناس لا تدخل داري غير هذا الفاسق فانظر يا اخي كيف وقع من
الامام هذا الزجر العظيم لمن قال الي مني حديث اشتغلوا بالعلم فكانوا
رضي الله عنهم لا يتجرا احد منهم ان يخرج عن السنة قدر شبر بل
بلغنا ان مغنيا كان يغني للخليفة فقيل له ان مالك ابن انس يقول
بتحريم الغنا فقال المغني وهل لمالك وامثاله ان يحرم في دين ابن عبد
المطلب والله يا امير المومنين ما كان التحريم لرسول الله صلي الله عليه
وسلم الا بوحي من ربه عز وجل وقد قال الله تعالي لتحكم بين الناس بما
اراك الله ولم يقل بما رايت يا محمد فلو كان الدين بالراي لكان رسول الله

صلي

صلي الله عليه وسلم لا يحتاج الي الوحي وكان الحق تعالي امره ان يعمل
به بل عاتبه الله حين حرم علي نفسه ما حرم في قصة مارية رضي الله عنها
وقال يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الايه انتهي فاذا كان هذا
كلام مغني في ذلك الزمان في الامام مالك رضي الله عنه فكيف
كلام غيره من العلما العاملين في ذلك الزمان وتقييد بالكتاب
والسنة وكان الامام جعفر الصادق رضي الله عنه يقول من
اعظم فتنة تكون علي الامة قوم يقيسون في الامور برايهم فيحرمون
ما احل الله ويحللون ما حرم الله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول والذي نفس عمر بيده ما قبض الله تعالي روح نبيه صلي
الله عليه وسلم ولا رفع الوحي عنه حتى اغني امته كلهم عن الراي
وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالي يقول لو انصف المقتدون
للامام مالك والامام الشافعي رضي الله عنهما لم يضعف احد منهم
قولا من اقوال الامام ابي حنيفة رضي الله عنه بعد ان سمعوا
مدح ايمتهم له او بلغهم ذلك فقد تقدم عن الامام مالك رضي الله
عنه انه كان يقول لو ناظرنا ابو حنيفة في ان نصف هذه الا
سطوانة ذهب او فضة لقام بحجته او كما قال وتقدم عن
الامام الشافعي رضي الله عنه انه كان يقول الناس كلهم في
الفقه عيال علي ابي حنيفة رضي الله عنه ولو لم يكن من التنويه
برفع مقامه الا كون الامام الشافعي رضي الله عنه لما ترك القنوت

في الصبح لما صلي عند قبر ابي حنيفة رضي الله عنه مع ان الشافعي يستحب له
لكان فيه كفاية في لزوم ادب مقلديه معه كما مر انتهي قلت وقد
رايت النبي صلي الله عليه وسلم في جملة منشراة لي وقال لي عليك
بالاطلاع علي اقوال امام دار هجرتي والوقوف عند ما فانه شهد
اثاري انتهي فامتثلت امره صلي الله عليه وسلم وطالعت الموطا
والمدونة الكبري ثم اختصرتها وميزت فيها المسايل التي يميز
بها عن بقية الايمة عملا باشارته صلي الله عليه وسلم ورايته رضي
الله عنه يقف عند حد الشريعة لا يكاد يتعداها وعلمت بذلك
ان الوقوف علي حد ما ورد اولي من الابتداع ولو استحسن فان
الشارع صلي الله عليه وسلم قد لا يرضي بتلك الزياده في التحريم و
الوجوب والحمد لله رب العالمين فصل فيما نقل عن الامام
الشافعي رضي الله عنه من ذم الراي والتبري منه روي الهروي
الي الامام الشافعي رضي الله عنه انه كان يقول حديث رسول
الله صلي الله عليه وسلم مستغن بنفسه اذا صح انتهي يعني
انه لا يحتاج الي قول يعضده اذا صح دليله لان السنة قاضية
علي القران ولا عكس وهي مبنية لما اجمل منه وسئل الامام رضي الله عنه
مرة عن محرم قتل زنبورا فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقال الامام محمد الكوفي رحمه الله تعالي رايت الامام الشافعي
رضي الله عنه بمكة وهو يفتي الناس ورايت الامام احمد رضي الله عنه

واسحاق

واسحاق ابن راهويه حاضرين فقال الامام الشافعي رضي الله عنه
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من
دار فقال اسحق رحمه الله تعالي روينا عن الحسن وابراهيم
انهما لم يكونا يريان به وكذلك عطاء ومجاهد فقال الامام الشافعي
لاسحاق لو كان غيرك موضعك لعركت اذنه اقول قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم وتقول قال عطاء ومجاهد و
الحسن وهل لاحد مع قول رسول الله صلي الله عليه وسلم
حجة بابي هو وامي وكان الامام احمد رضي الله عنه يقول
سالت الامام الشافعي رضي الله عنه عن القياس فقال عند
الضرورات اي تباح المحذورات وكان الامام الشافعي رضي
الله عنه يقول لو لا اهل المحابر لخطبت الزنادقة علي المنابر وكان
رضي الله عنه يقول الاخذ بالاصول من افعال ذوي العقول ولا
ينبغي ان يقال في شيء من الاصول لم لا وكيف فقيل له مرة وما
الاصول فقال الكتاب والسنة والقياس عليها وكان رضي الله عنه
يقول اذا اتصل بينكم الحديث برسول الله صلي الله عليه وسلم
فهو السنة ولكن الاجماع اكبر منه الا ان تواتر يعني الحديث وكان
رضي الله عنه يقول اهل الحديث في كل زمان كالصحابة في
زمانهم رضي الله عنهم اجمعين وكان رضي الله عنه يقول
اذا رايت صاحب حديث فكاني رايت احدا من

اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان رضي الله عنه
يقول من خاض في علم الكلام فكانه دخل البحر في حال
هيجانه فقيل له يا اباعبد الله انه في علم التوحيد فقال
فقال قد سالت مالكا رضي الله عنه عن التوحيد فقال
هو ما دخل به الرجل الاسلام وعصم به دمه وماله
وهو قول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله وفي هذا القدر كفاية لمن له بحزب الله ورسوله
عناية جعله الله تعالي خالصا مخلصا لوجهه الكريم ومحبة
في من ذكرتهم في الكتاب اللهم اقل عثرتي وتقبل مني ما صنعته
فان الكريم يقبل من تطفل عليه وفوض اموره كلها
اليه وهو حسبي ونعم الوكيل وصلي الله وسلم
علي سيدنا ومولانا محمد النبي الامي وعلي اله وصحبه
اجمعين والحمد لله رب العالمين انتهي جلاء العماني تعظيم اربعة الائمة العظما
رضي عنهم اجمعين وكان الفراغ من تحريره علي نسخة المصنف
سامحه الله تعالي اني رجب الاصب سنة اية وخمسة عشر بعد الالف
من هجرة من له العز والشرف صلي الله وسلم عليه وعلي اله وصحبه
صلاة دايمة باقية الي يوم الدين علي يد الفقير الدين ابن عبد الله البوسنوي
غفر الله ذنوبه وستر عيوبه الجلي والخفي انه الكريم الوفي والحمد لله رب العالمين

تحريرا بحمد الله ومحسن توفيقه

النوم صلي الله عليه وعلي اله واصحابه اولي النهي والكرم
وبعد فلما كانت للنكاح اركان خمسة وكان احدها
الصيغة الصادرة من الولي ومن الزوج او من وكيليهما الوالية
علي انشاء النكاح وقد شرعت علي من يريده بضاعة من
حرية الذهن فاحببت من عرضها اصلا جمع افسامها باعتبار
انشاء النكاح بها وعدمه وما يحتاج لوجود فيه منها وما لا
جمع لما شيخنا المذكور في الكتاب فحرره واشاهد
من بقية ضمنا غالب الوارد بن علي شرحه احد الفضلاء المتبحرين
واولي الفضل الرزين وما نذ الي الالشراد العقول عن جمع المتفرق
بالنقول وخصلته باربعة اقسام وحليته عن ابيات
حسنة مرضيات ليتبلغ بها المراد وينتفع بها الحاضر والباد
وكملتها رضي الله عنه جمعا مفيدا ورتبتها ترتيبا
ابرزه به عن اوان انه وحيدا جاءت جامعة مانعة وعن مظان
المقولات في محلها فانعة فسالت الله ان يوفقني
لجعله عليها تعليقا لنقل ما شاكله مفيدا رفيقا جالبا لما
يحتاج اليه من غير تنقيب ومقتصرا علي ما يناسب
ظاهرها من غير تنقيب وقد سميته درر الفلاح في شرح

مرضيات يعني باعتبار ما اختوت
عليه من المسايل الفقهية
فهو شيء جميعها عار يتفوق
به المشهور من غير جلب ضعيف
وما شاكله رم

فيه اشارة الي ان بعض الفضلاء
يلزم بتعريفه اذا اعلل فيه الي
جمعه صلي الفوائد وهو غير مراد

صيغ النكاح. ولما كان جمعه لها من شراح لعلم ما صنف في
المذاهب المالكي من المختلفات. مختصر موطأ ابي الضياء خليل
ابن اسحاق زاده الله علوا في الدرجات. مثل الشيخ سلام والشيخ
عبد الباقي وغيرهما كما شيأتي في كلامه اعتمدت انا
في النقل ايضا عمن نقل عنه. ولم اخالف طريقه وما سننه. قال
الشيخ رضي الله عنه بعد الحمد حق وجوبه. وصلاته على نبيه
وتركنا الكلام عليهما لقوله فيهما. فيذهب المفعول بالنصب
لهما ياسايلي بالنصب لكونه مضافا والسؤال مرفوع الحاجة وقوله
عن صيغ متعلق به لما فيه من معنى الفعل وصيغ جمع صيغة كفيقة
وفيم النكاح مجرور بالاضافة وهو لغة حقيقة في الوطء مجاز
في العقد عكس الشرع وقولك اسم فعل بمعنى خذ حدها
اي صيغ النكاح والحد الحاجة بالشيء. مع زيادة الايضاح
مصدر اوضح الشيء. يوضحه اذا بينه بالوقف متعلق بمحذوف
حالا من معمول اسم الفعل وهو حدها افسامها اي صيغ
النكاح مبتدا وخبره اربعة فمنها ينعقد به النكاح مكلفا
من غير خلاف وقسم ينعقد به بشرط وجود فيه وقسم فيه قولان
وقسم لا ينعقد به من غير خلاف واشار الشيخ لكل بقوله، كما

سيأتي

وقعوت في ذلك من فيه الخ
في المستند

سيأتي في كلامه على حسب هذا الترتيب وقوله كازايد تتميم
للبيت ثم لما كان كل صيغة من الصيغ الصالحة لعقد النكاح
بوجود شرط او مكلف يشترك فيها ان تكون دالة على التابيد
مدة الحيوة كما اشار له ابن الحاجب بقوله وهي اي صيغة النكاح
الدالة على التابيد مدة الحيوة كانكحتك وملكتك وبعتك وقوله
وهبت بتسمية الصداق وقوله كذلك كانت اقسام صيغ النكاح
الاربعة لم تختلف الاعلى كل الدال على التابيد مدة الحيوة
وكان ما لا يفيد التابيد لا مدخل له في هذا الباب وما يحصل
به الانعقاد اصلا سواء سمي معه صداق او لم يسم به نكاح ام لا
وقوله كاوصيت لك بخدمته ورهنتك فانتفاء التوثق واجرتك
واعرتك فانتفاؤهما التوقيت ثم اشار الشيخ لكل بقوله
وسواها اي هذه الاقسام الاربعة اي ما احتوت عليه فطعان
لا ينعقد النكاح به من غير خلاف لا مدخل للبيع والوقف والحبس
والاعارة في هذا الباب كما قاله ابن عرفة وحوز واستثنا. الطلب
شامل له والقسم الاول من الاقسام الاربعة منعقد
النكاح اي منبرم قال في المصباح وعقدة النكاح وغيره احكامه
وابرامه به اي بالقبول بعد ايجاب صدر منه مكلفا سواء حصل التلفظ به بجد

بكسر الجيم ضد الهزل قال في المصباح جد في كلامه جدا من باب ضرب ضد هزل والاسم منه الجد بالكسر اوما بان فصل به الهزل واللعب ولزم النكاح وان لم يرض احدهما على المشهور بان قال عقدت بعلت تمارطوا ان كنت هازلا بخلاف البيع تمان النكاح هزله جد لابن السبيل ثلاث هزلهن جد النكاح والطلاق والعتاق النكاح وصريح عتق واحد يلزم نكاح الهزل ولو قامت قرينة على ارادة الهزل منهما او من احدهما وصرح بمشهور بينة في التوضيح قاله الشيخ سالم وقال الشيخ عبد الباقي وما ذكر يفيد خلافا من ان هزل النكاح جد هو المعتمد خلافا للشبشيري عن اللقاني من انه اذا علم الهزل في النكاح لم يلزم ومثله للحفيد في كتاب الغرر واقتصر عليه ابو الحسن وكذا العواقب في مسئلة العتاق كما لك خلاف المشهور تنبيه اختلف في تمكين الزوج من زوجته مع اقراره على نفسه بعدم قصد النكاح حين الهزل فقيل يمكن منها وليس له انكار وهو ما ذكره ابو عمران وهو الموافق لقول خليل في مختصره وليس انكار الزوج خلافا وقيل لا يمكن ويلزمه نصف الصداق قاله الحطاب اه من الشيخ عبد الباقي بتغيير ما ويلزم العقد به دون ذكر صداق بفتح الصاد المهملة

لغة

لغة وكسرها في اخرى والجمع صدق بضمتين والثالثة لغة اهل الحجاز صدقة ويجمع صدقات على لفظها وفيه لغات اخر ذكرها في المصباح ثم بمعنى الواو ويكون للانعقاد معه بسكون الهملة اي مع ذكره اولى منه مع عدمه وذلك اي المنعقد به النكاح مخلفا لفخذ ان الحكمة وزوجتك ومقارنهما كما ضيهما قال في التوضيح والخلاف في المذهب في انعقاد النكاح بهذين اللفظين اه ابن رحو والمراد بلفظ الصيغة الانشاء واحترز بقوله الدالة عن الاخبار عن الماضي والانشاء بسبب نحو قوله كقول الحاكم حكمت انتهى وصيغة العقد مع الوكيل ان يقول له الولي زوجته من فلان وان يقول زوجته منك وليقل الوكيل قبلت منك لفلان وان قال قبلت كفى اه ابن رحو من كتابه فاله الشيخ سالم والشبراخيتي القسم الثاني صفة النكاح به لكن بشرط تسمية صداق حقيقة او حكما وهو اربعة العبد وهبت بالبقاء ابن رشد والاكثر واعطيت ومنحت وتصدقت عن ابن القصار ما لم يرشد بجزء من العقب فيها فان لم يسم صداقا حقيقة ولا حكما ينعقد كما في المدونة قاله الشيخ عبد الباقي وشوذنا او حكما

ما ابن

ليدخل ما لو اتزوج امرأة على حكم فلان فيما يفرضه صح وان
حكمه حكم المسمى كما يؤخذ من حد ابن عرفة للتفويض انتهى
كما في الشيخ عبد الباقي **تنبيه** كما يطلق من يكون بيده
وهبت من ولي الزوجة كما منها كما اشار له ابو الحسن في مختصر
بقوله وفسخ ان وهبت نفسها الخ واشار بقوله في التوضيح
هي في الصداق اولى في الانتفاء باشتراط تسمية الصداق
معها من الهبة لقول ابي الضياء فيه مذهب المدونة انه كما ينعقد
بلفظ الهبة الا بتسمية صداق ويلحق بها في اشتراط
التسمية الصدقة من باب اولى كما ان هبة الثواب احد قسمي الهبة
والصدقة كما عوض فيها وصار جمهور لقوله تصدقت فتح
وقوله **بالنكح** هو وصفه فتتميم للبيت ورسمه هو العقد
المرتب على النجس علما يوجب الى العلم بقلب من قام به علما
في العلميات او غلبة ظن في المظنونات كما هنا ووصفه
بقوله **الصحيح** وهو المطلع على وجه الدليل مخرج لمقابله
وفيه اشارة لمذهب ابي الحسن. **والقسم** الثالث من
الاربعة هو ما كان من الالفاظ الاربعة المتقدمة انفا
دونه اي مهر وصداق مع قصد المتلفظ به النكاح بالتمليك

هذا التتميم فيه شيء تأمل
وقد نقله الشيخ عبد الباقي
بمعنى المعنى انتهى

الصداق للعرف عايد على الصداق من قوله بصداق **وكل** ما يصح من الالفاظ
الخمسة الاتية **مكلفا** اي سواء حصل معه تسمية صداق ام لا وقصد به
النكاح فمكلفا حال من الضمير العايد على ما في قوله **مما يذكر**
وفهمت الحال على صاحبها لان ورثة الناكح لا جواز ان اسم الموصول لا يجوز
تقييم حاله عليه وهي من المسايل المستثنات من عموم قول صاحب
الالفية وجاز تقويم البيت **فيه خلاف** فذهب ابن القصار وعبد الوهاب
في اشرافه والباجي وابن بشير وابن العربي في احكامه وابن شاس وابن
الحاجب وصاحب الارشاد واللباب واكثر الاصحاب الوصول
الانتفاء **بكل** لفظ من الالفاظ هذي القسم **وذهب** الوعد الانتفاء
بها ابن رشد وعليه اقتصر في المقدمات واشار في الشامل لترجيحه
لكن في البيان ما يخالفه ونسب للمغيرة وابن دينار **والى** مذهب ابن
رشد اشار الشيخ بقوله **والعدم** اي عدم الانتفاء **به** اي بكل
لفظ من الالفاظ هذي القسم **واشهر** من وجوده اي هو المشهور
بالقول بالانتفاء ضعيف كما في الشيخ عبد الباقي تبعا للمدونة
وهي اي الالفاظ التي وعد الشيخ بذكرها **بعت** وهو خبر من
الخمير وكذا **ملكتك** بتشديد اللام و**ابحتك** و**احللت** و**اطعمتك**
من تمام الخبر وكلها على حذف العاطف وبدئها لكم فيه في قوله

أخلفت أي أطلقت لك النكح وفيها فلف بكسر اللام المتكلم ثم هذا الذي
ذكرته وبينته من وجود خلف بكسر الخاء أي خلاف بين أهل المذاهب
بالانعقاد وعدمه في هذا القسم محله ان قصد النكاح المفهوم
من السياق وكلام المغني به بكل لفظ من الالفاظ الاربعة وهي
وهبت واعطيت ومنحت وتصدقت وبكل لفظ من الالفاظ الخمسة
وهي بعت وملكت وأجرت واحللت واطلقت لك النكح فيها
حيث لم تحصل تسمية صداق معها أي مع هذه الالفاظ الخمسة الاخيرة
والا بتسمية الصداق تتضمن ارادة النكاح بما قاله ما
كما هو صريح الشيخين حيث نقلاه عن الشارح وصريح الشيخ
عبد الباقي وقولنا مع هذه الالفاظ الخمسة احتراز عما
الالفاظ الاربعة التي قبلها اذ لا يتصور فيها تسمية صداق هنا
اذ لم تدخل تحت هذا القسم الا بعد اسقاط تسمية الصداق منها
والا بقصد نكاح عن اللفظ بواحد من الالفاظ الاربعة او لفظ
من الالفاظ الخمسة ولم تحصل تسمية صداق معها فهو اي وجود
الخلاف فيها منبني وكانعقادها نكاح من غير خلاف كما هو ظاهر
بل صريح الشيخ عبد الباقي والشيخ سالم والشبراخيتي ثم يحتمل
ان يكون الضمير عائدا على الانعقاد المفهوم من السياق ويكون

(التغوير)

التغوير هو اي الانعقاد منبو من غير خلاف

القسم الرابع من الاقسام الاربعة فلذا قال وهذا هو
ما الفرق بين هذا القسم وبين ما استثناه الشيخ فيما تقدم
بقوله وبسواها الخ مع أن كلا منهما لم ينعقد به النكاح
من غير خلاف وهو ما جعله مما فسلم واحد قال
الفرق ظاهر بان هذا لم ينعقد به لعدم القصد بخلاف ذلك
وقال انهى الكلام على فسلم صيغ النكاح الاربعة
وكان اشتراط اللفظ بما يحصل العقد به منها انما هو في احدى
الجهتين سواء كانت جهة الولي او جهة الزوج كما هو صريح
سيبويه زيد في الصاد من الولي يسمى ايجابا ومن الزوج يسمى
قبولا لحديث وجد اللفظ المخصوص وهو الانكاح او التزويج
من احدهما فليس على الاخر منهما لفظ مخصوص بل يكفي منه
الاشارة المفهمة كما مثل به الشيخ بقوله لكن هذا اي محل
وجود الخلاف في القسم الثالث انما هو اذا لم يذكر في اللفظ
المقابل لصيغة من هذه الصيغ عدى انكحتك وزوجتك لفظ تزويج
او لفظ نكاح ويؤخذ من هنا ان التعبير بالمصدر كالتعبير
بالفعل فيما ذكر صيغة ما دل عليه كلفظ التزويج

والانكاح فانى بالمصدر ليشمل ما تقدم منه قاله الشيخ سالم **فيحتمل**
ان تكون من فى قوله فى المقابل بمعنى من وحينئذ فيكون المعنى
انه الم يذكر اى يحصل من الشخص المقابل وهو الزوج او الولى
كما احدهما الآخر بقوله الخ **قلت** قبل ما الفرق بينه وبين تقديم
للبيت والا فان ذكر ووجد لفظ التزويج الخ من احدهما الآخر بينه
والفصد للنكاح **مع** وجود **الاشارة او** حصول **كتبة** بالكسر
مصدر كتب واللاسم الكتابة من المقابل له وليا او زوجا اى واذا اتى
بصيغة من الصيغ المختلف فيها **يغنى** ويكفى **عن** الاتيان بـ **العبارة**
بكسر العين المهملة اى البيان ومكى فى المحكم فتحها المصطلح
عليها فى انعقاد النكاح وان كان الاصل هنا الكلام اصطلاحا
وانه لغة من شخص **فاء** رعلم النطق بصيغة من هذه الصيغ المتقدمة
قال الشيخ عبد الباقى بعد حكاية جواز الاشارة من الاخرس مخلفا
واما الاشارة من فاء رجوابا من الزوج لقول الولى انكحتنى
او وهبتك ابنتى بصداقى وجوابا من الولى لقول الزوج انكحنى
او زوجنى فتكفى كما ان بدأ الزوج بواحد من غيرهما فلا يكفى جواب
الولى بالاشارة اه **وانت خبير** بما يرجح بعقله من انه اذا
حصل البدء من الولى وكان اتيا بلفظ من الالفاظ المنعقد بها

النكاح

النكاح كوهبت بشرطه وجاء به الزوج بالاشارة مع انه كاف
فى الانعقاد ولم يات الولى بلفظ التزويج او النكاح بخلاف
العكس وهو ما اذا بدأ الزوج بواحد من غيرهما كهبنى بصداقى
فلا تكفى الاشارة من الولى **والحاصل** ان خلو النكاح عما
الصيغة ما يصح وكونها من احد الجنسين كاف قاله فى الجواهر
وتبعه ابن الحاجب فما يكفى كل بعض يد عليه اه قاله الشيخ
سالم **فان قلت** ظاهر قصرك كما استدراك الشيخ على القسم
الرابع فيه الخلاف من انه اذا وجد لفظ نكاح او تزويج فى الجملة يكفى
الاتيان بلفظ منه عموم يدخل القسم الرابع فى لم مع انه كما اظن
يكون مثل الاشارة **قلت** الاشارة يشترط فيها القصد
كما هو صريح الشيخ بخلافه هو انه لا يقصد فعليه انه قسم رابع
الا انه انتفى القصد منه **وما** ابهم قوله من فاء راى غير
العاقد وهو الاخرس تكفى الاشارة منه فى الانعقاد من باب
احرى وكاف حقه كما يحتاج العقد لوجود صيغة من الصيغ
المتفق عليها فى الجملة مخلا فيه العاقد كما مر **تنبيه**
على ما لم يقوله **والقصد** للنكاح مع وجود الاشارة وكن الكتابة
كاف فى الانعقاد من الاخرس مطلقا اى سواء وجد لفظ تزويج

او انكاح في الجملة ام ما فحلفا حال مقدمة على صاحبها وهو في
بعض من اخرص وهو منعه اللسان عن الكلام وصرح به
للدورة قال الشيخ عبد الباقي وتابد من اشتراط اللفظ بعضه
من الفاء واو الاشارة من الاخرس من جانبه واحد وكذا من
الجانبين كان يتولى الامر فيلزم ما وعد الكتابة اي كتابة الاخرس
انتهى كافية في الانعقاد **وفي الامة** كذا النكاح
يفتقر الى التصريح ليقع الاشهاد عليه قال بعض وينبغي ان
يقيد ذلك بالقادر على النطق اما في حقها وما في معنى من الاخرس
انه يجزئه من الكفالة او غيرها بايمائه لهم قاله الشيخ سالم ثم
قال بعد كلام ابو اعم الاشارة من الاخرس كطلقة قال بعض
انفا فاو مثلها الكتابة انتهى منه **ولما** كان رضي
الله عنه قاصدا بما جمعه تحصيل النفع به من غير مبالغة
بذله والطلب ارتفاع عن اوانه بل قاصدا بذلك وجه ربه الكريم
ورجاء ثوابه العميم نبه على ان العلم ليس ارتيا من قبله
ولا من قبل كل عالم مثله بل هو اتى من قبل صاحب الانوار
سيدنا ومولانا محمد المختار جعنا الله وايانا في دار القرار
وازال عنا ما نجده من كيد الفجار **فقال** هذا ايها السائل

الذي ظفر به واستفهم به صميم قلبي وتوصل اليه لبي من النقل عن
مطابيح الظلام البالغ لهم من عز وسر المملكة ونور الاذهان
سيدنا ومولانا محمد عليه الصلاة والسلام **واني اردته** اي ارمت
الاطلاع عن حقيقة ما ذكرته ولبه ما جمعته لتزداد يقينا
ويحصل لك برهانا مبينا **بالتمس** حذف المفعول للعلم به اي
اطلبه بعلمه قال في المصباح اللمس باليد ليعرف مشر الشيء
ثم كثر فيه حتى صار اللمس لكل الباس **ولما** كان
لعلماء المذاهب رضي الله عنهم مقولات وكتب تكشف
عن المعضلات وتبدي هذه المسايل محل هذا من المصنفات
ومن تكرم من السادات **ارتضى** رضي الله عنه بذكر
محله بقوله في هذا الذي بينته **هو** بسكون الهاء عند
وصله بالباء ليستقيم الوزن الذي في نتايج الفكر في كشف
اسرار المختصر شرح الشيخ البركات اي محمد عبد الباقي
بن يوسف الزرقاني **وهو** ايضا زبدة اي خلاصة ما في شرح الشيخ
البركات صالح السنهوري وكان من اغمض الشروحات التي
شغفت الغليل وجلبت النقل الكثير او زبدة ما في شرح الشيخ
البركات المواق وكلاهما شراح لمختصر اي الشيخ خليل بن

ابن اسحاق المالكي رحمه الله **ولما فرغ** رحمه الله من بيان الكتب
التي أرشد السايل بذكرها وكانت الكتب لا تخلو من النفع في
الغالب للفقير الاديب عليها بالكتابة والنسخ اشفق من هذا فبين
له عدة ابيات هذا المجموع مقتصر اعلى محل الحاجة منه مخافة
ان يعقد بيت من ابياتها او اكثر فيبوء الى الاخلال بتفسيمها
ومعناها فيبقى هذا السايل متحيرا ايجهره لما يجن من النفع
مع اعتقاده الكمال **فقال ابياتها** اي الاقسام المجموعة
مبتدا **وعشرة** خبره واثبت التاء فيه لكون واحد ابيات
مذكرا **ثم اعلم** ان العشرة من غير البيت الذي قبل هذا
وهو الذي ذكر فيه اسماء اصحاب الكتب وغير البيت الذي بعده لانه
به كمال قصد ما تتشوف اليه الحاجة **ومن هنا** يوخذ ما ذكرناه
في التمهيد والله اعلم **فجملة** الابيات جملة تسعة عشر وقوله
كما رايه عنها تتميم للبيت لعدم الاحتياج لذكره **وهو** اي بعض
الابيات العشرة مبتدا **من اكثر منها** متعلق بخبر المبتدا
وهو **اقبح** وتغريعه عليه لغة قليلة اي هذه الابيات مع قلتها
وكونها موجزة ابلغ من ما اتى به كلام المصنفين في هذا
المحل وزيدت باخذ الاقسام منها بسرعة **ولما** فرغ عن

اي ما هو المقصود منه **شرع** في ختمه بالدعاء والتوسل
ليكون كامل النفع والاجر **فقال فيسئل** اي يطلب الله منصوب
على التعظيم **بجاه** اي قدر ومنصب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
العشرة المشهود لهم بالجنة **وهم** ابو بكر بن ابي قحافة وعمر
ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص
وسعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن
ابن عوف وابو عبيدة بن الجراح **وتوسل** بهم لاجابة الدعاء عند
ذكرهم كما قاله زيد الصايغ **ان يكفينا** منصوب بوقعة
مقدرة للكفاية اي يكفينا ويباعد عنا **هم** هو الحزن الدنيا
من اشواغل والفتن **وهم** الاخرة من عذاب القبر والموقف
ونار جهنم اعاذنا الله منها. امين **ورتب** الرجا هو تعلق
القلب بشيء مع الاخذ باسبابه وضده اليمع قاله المراكشي
من مولانا **كاشف** رابع ومزيل الكروب الهموم قال في المصباح
رجل مكروب مهموم والكربة اسم منه **مغربة** هي تزكية
العفرية **تحيط** بمعنى جميع **الذنوب** التي تشتمل عليها قال في
المصباح الذنب الاثم والجمع ذنوب وأذناب صار ذا ذنب
بمعنى تحمله **ونرتجي** منه ايضا **حشرنا** اي جمعنا مع

بمعنى مع زمرة جماعة الاخيار مع سيدنا محمد النبي صومن اختصه
بايجاده الله له امر بالتبليغ ام ما المصطفى مفتعل من الصفو وهو
الخالص المختار اصله مختير قلبت كتا ياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا وما كان لغير علية حوز من شيخ وتلميذ وكان
هو اولى ممن يباشر الوارد الحق وكان ايضا علام الرعاة مستجابا
شرع جاء وما عليه مع نية التعميم فقال مع سائر انتا
المشايخ وكل من مر لعلينا من فتح الله عنا منهم او فاتح
الان لم يبا فلك وقد حقق الله رجاءه واستجاب
دعاءه لما شاهدت من كتبه رضي الله عنه وهي كتبه هذه
المنظومة كانتا من جملة المدعو لهم فيها وقد الحق بعض شروحي
في هذا التعليق جعله الله لنا خصا منيعا وكهفا بديعا لما
بثه من محاسن الفوائد ووصولي الى مقصوده فبحث الله وكان
وقتا وصولي اليه العشاء الاخيرة وكانت تلك الليلة
ليلة الجمعة فبقيت بعد ذلك الى يومي سجين النعيم الذي
كالمنام فرايت كان القيامة قد قامت وانا في موكب
من فاضت عليهم نعم الله والعرب منهم احد وخمسون
كلهم اخذ كتابه بيمينه وشاهدت لكتابي حسنا

جملة وهو الخالص تفسير
لمصطفى كما قدمنا هذا اصله

فج

كذا في نسخة بخطه

ج

موكب

عليما

عفا عني

عليما وانا واقف وانا ابا المولى تبارك وتعلى خاسيني وانا اول
من خاصمها يقوله انا طلبنا فقد غفرت لك فبشرني بذلك وبرحت
من حاضرتها ما يعلمه الا الله فجعلت اقدم نفسي لله تقدمتا لعلمي وهو بيده
كتابي وانا ابيمناي للمولى تبارك وتعلى فاقله بيدونك فبلانا
حاسبه وعذابي فقال جل من قايل قد غفرت له ثم فتح كفه الحق
في سم ونور عظيم يتخيل لي فيه كنور الشمس اذا اشرقت فاذا ابعد
لصاحبنا يقول يا حسرتي اليهود والنصارى اليوم او كلاما معناه
هذا وكان الله وخر بين يدي المولى فتكلم لصاحبنا فالمليزيا ان
فالمعنى هذا يا حسرتي وهول عذابهم فبهمت منه انه قد
اشفق عليهم فاردت ان اقول له هل من معذب لهم سواك
ازالت المعونة لهم فمن يمنعك فلم تشفق السؤال الا وقد
من الله بالجواب ان جاوبت نفسي وقلت في صميم قلبي ان وعدها
من خالف رسله بالعذاب وهو لا يخلف الميعاد وعذبها
صحت ولم تزل كذلك وفي خلقه حسنة لم ير الراءون احسن منها
وتقلق بنا من الفرح ما لم يتعلق بنا فرح في دار الدنيا وقد اردنا
الدخول الى دار الجنان فلما انتبهت من منامي وجدت نفسي في دار
الهوان في اهاليل ذلك واشتد علي الحال فطلب الله رفع الاذان

الله

الاخوان وان يجتنبا من الشيطان المنغوث منه في حسارتنا وخسارة
الاخوان فنطلبه يا منان يا رحمان يا حنان انختم كتابنا وجميع
الاخوان بالسعادة والغفران ثم لما فرغ من املاء
له وتاخوانه شرع في تعريف نفسه فقال نظمها اي هذه الاقسام
وما تعلق بها العبد اي المملوك الذلل للمولاه الراجي للغفران
تقدم معناهما ابو عبد الله محمد نجل الشيخ البركة انواتي نجل
الشيخ البركة محمد درع بن سالم الحلفي الغلب ما اشتبه بصباح او
عم بعفران بضم العين لغة فارسية قيل معناه كبير القوم الجوماني
النسب اللاري بفتح الراء الفسنطيني المنشأ والدار المالكي
مذهب الاشعري اعتقادا ان كان رضي الله عنه من خيار اهل
بلدنا اعني بلدة فسنطينة علما وعملا وكان ممن يضع الشيء في موضعه
وتاخذ الشيء باهله ونهيه وفتح الله بالتنبيه لاهل بلده نامر يوم
ظهوره واهتدائه اجل الناس لضياء نوره وكثر العلم في بلدنا
بسببه وكل من زاره مال اليه واشتغل بحبه وكل عالم مع صغر
سنه زاده الله يقينا بمعرفته بمحمد وآله وصحبه وقوله من ربه
متعلق بقوله للغفران لما فيه من معنى الفعل وقوله مصليا حال من
فاعل نظمها وعلى الرسول متعلق به وهو نسا بعثه الله للتبليغ

بالتاء

ما اوحي اليه وعلى الآل اصله اهل بدليل قولهم في تصغيره اهيل
وابدلت الهمزة من الفها. لغة الخروج من ان الرجل عشيرته واتباعه
وتخصيص آله صلى الله عليه وسلم بينهما شم والمطلب شرعي
لا لغوي وعلى الصحب جمع صاحب كركب وراكب وهو كل من
اجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم اجتماعا متعارفا عادة مؤمنا به وماتا
على ذلك ولو تخللته ردة على الاصح وعلى سيدة نسا العالمين
بنته اي سيدتنا محمد فاطمة البتول فالبتل في المصباح بتل للعبادة
تبتل فيها وانقطع اليها وخصصها بالذكر تشريفا بعلو قدرها
على عايشة ام المومنين فمن انتهى المقصود والله اعلم وقولها
لمولانا ولمولانا الجواب والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد الاتي بالرسالة للعباد وعلى آله واصحابه الوفي التناد
ثم اعلم ياخي ان طلب الانصاف احسن زاد وبئس كل الحسد
والبغض يبلغ الفساد وبالله نعين الرضى ينال الرشاد فلله در
الفايل حيث اجاد واجاد فقال فعين الرضى عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اتم التسليم وفرغت الدال من يوم الجمعة لثلاث عشرة
ليلة خلت من شعبان عام احد عشر ومايتين والف
للهجرة صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
رقم بتاريخ (وابل جاد الاولى عام احد عشر
اربع واربعين ومايتين والف
للهجرة النبوية
على صاحبها افضل
الصلاة واذكى
التحية
آمين

هذا الشعار، جزى الله فزارة ما
لكن إذا ما أتوا ما سوءة نبغت
وقرم غضبة إذا ما الموت ساعفها
وأرضعت كل غر من بنيها
هذا الكتاب الذي ما شاب قرنه
هذا الكتاب الذي فرحا بقربه
هذا الكتاب الذي مرجوا الشفاء به
هذا الكتاب الذي فيه الروايات
من روضة كان فيها الشيخ أقدمها
ما يستفيق به إلا الحسيب ولا
كم قد كشفنا به من ريبة عمية
كأن أسطره من عنبر رقمت
ما للبخار ونشر فيه حلالته
فما كأن وهو صغير الرس محتقرا
كأنما صار غر يعسوب وكان
شرفا وعزا على حفظ الحريم به
والشيخ في لعبة الأرض وهو على

وليس فيها حديث واحكمتما
مملوءة أعاجيما وفوزة دقما
من نبع ما مليئ من فيلقه حمما
لا نحو منه ليشتاق فاعلما
صعب وصنته ما نقرف السأما
علمت لها فيه لما علة فيما
هذا الكتاب به نستنزع اللمما
هذا الكتاب الذي المرء فرحما
هبت كما نشمت فراحة النسما
يحلوا مكررة الآلين فيهما
وكم هزأنا به من محدث هجما
وأن الفاضر زهر فما أنسما
ومثله حلوق فراقسم القلما
وكان ما أهمه فرقا فيه لهما
كأنما دفنه غيث فأنبتما
مرهفا وكأعز يا أنفي وأكرمها
تلمذ المشايخ في علم الحريش سما

هو تك على بنات الأوبر الصفة كالعباس والنضال والنعمان والفضل
لبيع للغلبة كالعقبة والسرينة والكتيبة العقبة آية ومدينة الرسول
سلم أو كتابا لسيبويه قوله وحروف الخفض يعني من علامات الاسم
حلول حروف الخفض منها من وهو من معانيها ابتداء الغاية في المكان نحو
سرت من البصرة الى الكوفة سرت فعل وتاء فاعل من البصرة جار ومجرور متعلق
بسرت وعلامة جر كسرة اخره والبصرة اسم بدخول حروف الجر عليه
معانيها انتهاء الغاية في المكان نحو سرت الى
وبة جار ومجرور متعلق بسرت وعلامة جر
دخول حروف الجر عليه وهو الرابع منها عن
بت عن القوس رميت فعلا وتاء فاعل عن القوس جار ومجرور
بجره كسرة اخره والقوس اسم للدخول حروف الجر عليه وهو
من معانيها الاستعلاء نحو علوت على القوس الصحيح
على على الصحيح جار ومجرور متعلق بعلوت وعلامة جره
صحيح اسم لدخول حروف الجر عليه وهو على ومنها في ومن
ظرفية نحو نظرت بعيني العلم نظرت فعل وتاء فاعل والعين جار ومجرور
متعلق بنظرت وعلامة جر كسرة اخره والعلم اسم لدخول حروف الجر عليه
وهو ومنها رب ومن معانيها التقليل والتكثير وتكون حرف جر بثلاثة
شروط ان يكون بعدها مصدرا لا مجرورها ما متصل لعاملها او حرف نحو رب رجل
لقيته رب رجل جار ومجرور متعلق بلقيته مقدرا عليه وعلامة جر كسرة
اخره لقيت فعل وتاء فاعل ومفعول ورجل اسم لدخول حرف الجر عليه وهو رب
ومنها الباء ومن معانيها الاستعانة نحو كتبت بالقلم كتبت فعل وتاء فاعل
بالقلم جار ومجرور متعلق بكتبت وعلامة جر كسرة اخره والقلم اسم مجرور الى
عليه وهو الباء ومنها الكاف ومن معانيها التشبيه نحو زيد كالقمر زيد
مبتدأ والمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره كالقمر جار ومجرور في موضع
رفع خبر للمبتدأ وخبر زيد جار المجرور والضمير اذا وقعا خبرا للمبتدأ

دخول

منعلف أن مجرور وجوبا هو الخبر وذالك المجرور كايرا او معقرا تقديرا
زيد او استقر كا الفرس ومنها اللام ومن معانيها الملك والاختصاص مثال
المال لزيد المال مبتدا او المبتدا مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره لزيد جار ومجرور
في موضع رفع خبر للمبتدا وهو متعلق بمحذوف وجوبا هو الخبر تقديرا الكلام
المال كايرا او استقر لزيد ومثال الاختصاص ويعبر عنه بالاستحقاق نحو الباب
للدار الباب مبتدا والمبتدا مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره للدار جار
ومجرور في موضع رفع خبر للمبتدا وهو متعلق بمحذوف وجوبا هو الخبر
تقديرا الكلام الباب كايرا او استقر للدار وقوله
علامات الاسم حروف الجر وهي التي يختص عليه وحروف
القسم وهي التي يقسم بها على الفعل وهو الخبر ومنها الواو
كقولنا والسجار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره
جواب القسم فريشا مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة
اخره ومنها الباء نحو قولنا لا بعلم بالله جار ومجرور
محذوف تقديره اقسم بالله لا بعلم جواب القسم ومنها التاء
نحو قولنا لا كيدن تالله جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره اقسم
لا كيدن جواب القسم وحرف التاء الالف بدلالة ورب مضاف الى الكعبة
مثال جرها المجرورة نحو قولنا تقدم ومثال جرها بالرب مضاف الى الكعبة
نحو الكعبة لا بعلم رب الكعبة جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره
اقسم رب الكعبة وعلامة جره كسره اخره رب الكعبة مضاف والكعبة
مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسره اخره لا بعلم جواب القسم
والقسم لا بوله مرجواب قوله والفعل يجر ويفع يعني ان الفعل يتميز عن
الاسم والحرف بعلامات ذكرها فقد وتدخل على الفعل الماضي والمضارع فتدخل على
الماضي كقولنا التعليق والتقريب مثال دخولها على الماضي قولنا التعليق
قد قام زيد قد حرف تعليق قام فعل ماض زيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة
رفعه ضم اخره وقام فعل ماض لم دخول قد عليه ومثال دخولها على

والفعل مرفوع

تقريب يعني تقريب الماضي من الحال نحو قد قامت الصلاة قد حرف تقريب يقرب
الماضي من الحال وقام فعل ماض وتاء علامة التانيث الصلاة فاعل قامت وعلامة
رفعه ضم اخره وقام فعل ماض لم دخول قد عليه وتدخل على المضارع كما التعليق
والتقليل مثال الحاقها المضارع للتعليق قد يعلم الله قد حرف تعليق يعلم فعل
مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضم اخره والاسم الكريم
فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره ويعلم فعل مضارع مرفوع لدخول
قد عليه و مثال دخولها المضارع للتقليل قد يجود البخيل قد حرف تقليل يجود
فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضم اخره البخيل فاعل
والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره ويجود فعل مضارع لدخول قد عليه و
قوله والسين يعني من علامات الفعل دخول السين عليه ومعناها الاستقبال
وتختص المضارع نحو سيقوم زيد السين حرف استقبال يقوم فعل مضارع زيد
فاعل يقوم والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره ويقوم فعل مضارع لدخول
حرف السين عليه قوله وسوف يعني ومن علامات الفعل دخول سوف عليه
معناها الاستقبال والتنفيس وتختص بالمضارع ايضا نحو سوف يقوم زيد سوف
حرف استقبال وتنفيس يقوم فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم
وزيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره ويقوم فعل مضارع لدخول
سوف عليه وقوله وتاء التانيث الساكنة يعني ومن علامات الفعل الماضي
قبول التاء التانيث الساكنة اخره وتختص بالماضي نحو قامت هند قام فعل
ماض والتاء علامة التانيث هند فاعل والفعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره
وقام فعل ماض لقبول تاء التانيث الساكنة اخره قوله والحرف ما لا يصلح معه
دليل الاسم والدليل الفعل يعني ان الحرف لا يقبل شيء من علامات الاسم والفعل
من علامات الافعال فترك العلامة له علامة كما ان الحرف ليس له علامة
والحرف ما ليست له علامة فقد ذكر علامة باب الاعراب

الاعراب له معنيان معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح فمعناه في اللغة هو التغيير والابانة
يقال اعرب الرجل عما في ضميره اذا ابانه وقيل اعربت معدة البعير اذا تغيرت

حسبنا زيد قام زيد قام فعل ماض زيد فاعل والفاعل مرفوع

وهو تحريف الكتب تعرى عن قيد اى تجويز الاعلال وهو كما قال المصنف

قوله الاعراب تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا يعنى ان الاعراب هو ان تكون اواخر الكلم اى الاسم المتمكن والفعل المضارع المعربات لان الاعراب لا يكون الا فيها وهو تغيير اواخرها وهو الانتقال من الرفع الى النصب الى الجر لا لاقوال فلما زيد قام بعد ما فرزيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره لما دخلت عليه رايت قلت رايت زيدا فزيد مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح اخره فلما دخلت على زيد مررت به صار مجرورا بالباء وعلامة جره كسر اخره والباء حرف جر ومعناها التعلق بالفعل مع مجرورها صار مجرورا بتغييره من الرفع الى النصب الى الجر لاختلاف العوامل هو الاعراب بالمراد بالعوامل ما كان مثل جاء ورايت والباء **قوله لفظا او تقديرا** يعنى ان الاعراب يكون ملفوظا به ويكون مقدرا فيكون ملفوظا به في الاسم الصحيح والفعل المضارع الصحيح ويكون مقدرا في الاسم المعتل والفعل المضارع المعتل **مثال الاعراب في الاسم الصحيح** مثل جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد **ومثال الاعراب في الفعل المضارع الصحيح** يضرب لن يضرب لم يضرب والاسم عطفا فسمين عجيب ومعتل فالصحيح الذي لبس فيه اخره حرف علة كزيد ورجل والمعتل ما كان في اخره حرف علة وحروف العلة ثلاثة يجمعها قولك **واى** وهو الواو والالف **مثال الاعراب** في الاسم الصحيح جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد جاء فعل ماض وزيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره ورايت زيدا رايت فعل وفاعل وزيد مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ومررت بزيد مررت فعل وفاعل وبزيد جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره كسر اخره **ومثال الاعراب** في الاسم المعتل ورجحوه ما اخره الف وما اخره الباء مثال ما اخره الف ويسمى مقصورا وهو المقصور كل اسم معرب في اخره الف لازمة نحو الفتى جاء الفتى فجاء فعل ماض والفتى فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ورايت الفتى رايت فعل وفاعل والفتى مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ومررت بالفتى مررت فعل وفاعل والفتى مجرور بالباء متعلق

بمررت وعلامة جره كسر مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر **ومثال ما اخره** ياء وينسمى منقوصا وهو المنقوص كل اسم معرب اخره ياء ساكنة قبلها كسرة لازمة نحو القاضي تقول جاء القاضي جاء فعل ماض والقاضي فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ورايت القاضي رايت فعل وفاعل والقاضي مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة اخره ومررت بالقاضي مررت فعل وفاعل والقاضي جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال والفعل ايضا على قسمين صحيح ومعتل فالصحيح هو الذي ليس في اخره حرف علة نحو يضرب والمعتل هو ما كان في اخره حرف علة وحروف العلة ثلاثة ما اخره الف وما اخره واو وما اخره ياء **ومثال** ما اخره الف نحو يخشى يخشى فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ولن يخشى لن حرف نفي ونصب واستقبال ويخشى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لم يخشى لم حرف نفي وجزم ويخشى فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف اخره وهو الالف نيابة عن السكون **ومثال** ما اخره واو نحو يدعو فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الاستثقال **ومثال المنصوب** منه عن الحروف التي تنصب ونفي يدعو فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة لم يدع لم حرف نفي وجزم يدع فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف اخره وهو الواو نيابة عن السكون **ومثال** ما اخره ياء نحو يرمي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال **ومثال المنصوب** منه لن يرمي لن حرف نصب ونفي ويرمي فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة لم يرم لم حرف نفي وجزم ويرمي فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف اخره وهو الياء نيابة عن السكون **قوله واقسامه اربعة** اي اقسام الاعراب **وهي** انواع **رفع** اسم وفعل نحو زيد يقوم زيد مبتدا والجملة من يقوم فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره يقوم فعل مضارع مرفوع لتجرده

ومثال المجزوم

عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثم اخرج **ونصب** يعني بيدل الى الاسم والفعل المضارع فجاز زيدا لن يقوم ان ضرب توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر زيد اسمها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره لن ضرب نصب ونفي يقوم فعل مضارع منصوب بلن منصوب وعلامة نصبه فتح اخره لن ضرب نصب ونفي يقوم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتح اخره **وخفض** يختص بالاسم نحو مررت بزيد مررت فعل وتاء فاعل وزيد اسم مجرور بالباء جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره كسره اخره **وجزم** يختص بالفعل المضارع نحو لم يضرب لم حرف نفي وجزم يضرب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون اخره **فوله وللأفعال** اي من اقسام الاعراب **مِنْ** الى آخره اي من اقسام الاعراب الرفع نحو يضرب زيد والنصب نحو لن يضرب زيد والخفض نحو مررت بزيد **فوله والجزم فيها** يعني ليس في الاسماء جزم لان الجزم خاص بالافعال كما ان الخفض خاص بالاسماء **فوله وللأفعال مِنْ الى** اي من اقسام الاعراب الرفع نحو يضرب والنصب نحو لن يضرب والجزم نحو لم يضرب **فوله والخفض فيها** يعني ليس في الافعال خفض خاص كما ان الخفض خاص بالاسماء **ثم ان الجزم خاص بالافعال باب معرفة علامات الإعراب** اعلم ان المصنف ان اقسام الاعراب اربعة الرفع والنصب والخفض والجزم شرع يذكر علامات كل واحد منها فاخبر ان للرفع اربع علامات وان للنصب خمس علامات وان للخفض ثلاث علامات وان للجزم علامتين والرفع علامة العاملية وهو عمدة فلذلك بدأ بعلامته فقال **للرفع أربع علامات** الضمة والواو والالف والنون **فوله وأما الضمة** فالعامل مرفوع اذا يكون مرفوعا بالضمة فلذلك بدأ بها فقال **وأما الضمة** فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع في **الاسم المفرد** والمراد بالمفرد في باب الاعراب ما ليس بمثنى ولا مجموع ولا من الاسماء الخمسة والمفرد هو الزائد على جزء واحد على معناه نحو زيد تقول جاءني زيد جاء فعل ماض وزيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة نيابة عن الضمة لانه اسم مفرد **فوله وجمع التكسير** يعني ان الضمة تكون علامة للرفع في جمع التكسير وهو ما تغير فيه بناء مفرده بزيادة او نقصان او تغير حركة نحو الرجال تقول جاء الرجال جاء فعل ماض والرجال فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لانه جمع تكسير لان مفرده رجل وفيه تغيران التكسير في اللغة التغير الا ترى انك تقول رجل فانه مفرد وجمع رجال وفيه تغيران الراء في المفرد مفتوحة فصارت في الجمع مكسورة وكانت الجيم في المفرد مضمومة فصارت في الجمع تكسير مفتوحة ولم يبق في المفرد الف وزيدت في الجمع الف فسمي جمع تكسير

لزالك وكزالك كتب فانه جمع الكتاب وقد تغير الا ترى انك تقول كتاب فان جمعه كتب فان الكاف في المفرد مكسورة فصارت في الجمع مضمومة وكانت التاء في المفرد مفتوحة فصارت في الجمع مضمومة وكان في المفرد الف بعد الجيم فسمي جمع تكسير لزالك **فوله وجمع المؤنث السالم** بضم الميم تكون علامة للرفع في جمع المؤنث السالم وهو ما جمع بالالف والتاء. مزيد فيه بناء مفرده نحو الهندات تقول جاءت الهندات جاء فعل ماض والتاء علامة التانيث الهندات فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لانه جمع مؤنث سالم ويسمى جمع مؤنث لان مفرده مؤنث وهو هند ويسمى سالما لانه مفرده سالم من التغيير ولان الهاء في المفرد مكسورة في الجمع كزالك والنون في المفرد ساكنة وفي الجمع كزالك يسمى سالما لزالك **فوله** بالالف والتاء. زيد ثم احترازا عن ثبات وفتحات وان ثبات التاء. فيها اصلية والالف فيها زايدة فليسا مزيد فيهما ليخرج جمع مؤنث سالم بل هو جمع تكسير واما فتحات التاء والالف فيها اصلية فليسا مزيد فيهما ليخرج جمع مذكر سالم بل هو جمع تكسير لان مفرده فاض فيجمع على فضات **فوله والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره** شيء نون توكيد مباشرة ولا نون اناث ولا الف تثنية ولا واو جمع ولا ياء تانيث المخاطبة فمتى اتصل به الف فلا يرفع بالضمة **ومثال الذي** يتصل بآخره شيء نحو يضربن فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة لانه فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء **فوله وأما الواو** فتكون علامة علامة للرفع في موضعين في **جمع المذكر السالم** وفي **الأسماء الخمسة** يعني ان الواو تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في معنى **مثال** جمع المذكر السالم نحو الزيدون تقول في الزيدون فاو فعل ماض الزيدون فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد **ومثال** الاسماء الخمسة يعني المعتلة المضافة نحو جاء اخوك جاء فعل ماض واخوك فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ونيابة عن الضمة لانه من الاسماء الخمسة ابوك ابو مضاف والكاف مضاف اليه والمضاف اليه مجرور محله الجر واخوك وحموك وفوك وذو مال كزالك **واما الالف** **فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة** يعني ان الالف تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في تثنية الاسماء الخاصة والمراد بالتثنية هنا المثنى وهو المثنى كل اسم معرب اتى به مثلين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعكسه مثله

يعني لم يتصل بآخره نون

الرجال

عليه نحو الزيدان تعرب جاء الزيدان رجلا. بعلا ماض الزيدان فاعل والجملة مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد
قوله واما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة يعني ان النون علامة للرفع نيابة عن الضمة في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية سواء كان لمخاطب نحو تفعلان او لغايب نحو يفعلان او اتصل به ضمير جمع سواء كان لمخاطب نحو تفعلون او لغايب نحو يفعلون او اتصل به ضمير المؤنثة المخاطبة نحو تفعلين بتفعلين بعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لانه من الافعال الخمسة وتفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين كذلك **قوله والمنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون** يعني ان للمنصب خمس علامات تنوبن عنها وهي الاصل والمنصوب اربعة منصوبا بالفتحة فلذلك ذكرناها اولا **واما** بتكون علامة المنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد نحو رايت زيدا رايت بعلا وعاملا زيدا مفعولا به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لانه اسم مفرد **قوله وجمع التكسير** نحو رايت الرجال رايت بعلا وعاملا الرجال مفعوله والمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لانه جمع تكسير **قوله واما لم المضارع اذا لم يتصل به شيء** نحو لن يضرب لن حرف نفي ونصب يضرب بعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة لانه بعل مضارع لم يتصل باخره شيء **قوله واما الالف فتكون علامة للنصب في الاسماء الخمسة** يعني المعتلة المضافة نحو رايت اباك رايت بعلا وعاملا اباك مفعوله والمفعول به منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة اباك اباً مضاف والكاف مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وحمله الجر واخاك وحماك ومالك وفاك كذلك **قوله واما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم** يعني ان الكسرة تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم نحو رايت الهندات رايت بعلا وعاملا الهندات مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نايبة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم **قوله واما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع** يعني ان الياء تكون علامة للنصب نيابة

٦

عن الفتحة في التثنية والجمع المذكر السالم **ومثال التثنية** رايت الزيدين رايت الزيدين بعلا وعاملا الزيدين مفعول به والمفعول به منصوب الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة لانه مثنى والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد **ومثال جمع المذكر السالم** نحو رايت الزيدين رايت بعلا وعاملا الزيدين مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد **قوله واما حرف النون فتكون علامة المنصب في الافعال التي رفعها بثبات النون** يعني ان حرف النون تكون علامة للمنصب نيابة عن الفتحة في الافعال الخمسة نحو لن تفعلا لن حرف نفي ونصب تفعلا بفعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حرف النون نيابة عن الفتحة لانه من الافعال الخمسة وتفعلوا ويفعلوا وتفعلين كذلك **قوله ولخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة** يعني ان للخفض ثلاث علامات ثمانية منها واصل المجرور ان يكون مخفوضا بالكسرة فلذلك ذكرناها اولا **واما الكسرة** فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المذكر السالم يعني ان الكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع **ومثال** الاسم المفرد نحو مررت بزيد مررت بزيد فعلا وعاملا زيدا مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة لانه اسم مفرد منصرف **ومثال جمع التكسير** المنصرف مررت بالرجال مررت بعلا وعاملا الرجال متعلق بمررت وعلامة جره الكسرة لانه جمع تكسير منصرف **وجمع المؤنث السالم** يعني ان الكسرة تكون علامة للخفض في جمع المؤنث نحو مررت بالهندات مررت بعلا وعاملا الهندات جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره الكسرة لانه جمع مؤنث سالم وقيد المصنف الاسم المفرد وجمع التكسير بالمنصرف لان كل واحد منهما يكون منصرفا وغير منصرف ولم يقيد جمع المؤنث السالم بالمنصرف لانه لا يكون الا منصرفا **قوله واما الياء فتكون علامة للخفض** في ثلاثة مواضع في الاسماء الخمسة وفي التثنية والجمع يعني ان الياء تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في الاسماء الخمسة يعني المعتلة المضافة وفي التثنية وجمع المذكر السالم **مثال الاسماء الخمسة** مررت بابيك مررت بعلا بابيك وعاملا جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة ابيك اب مضاف

وعامل ٤

والكاف مضاف اليه والمضاف اليه مجرور محله الجر اخيك وعبيد وهما مضاف اليه

ومثال التثنية مررت بالزيدين مررت بفعل وفاعل بالزيدين جار ومجرور متعلق بمررت

وعلامة جر الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لانه جمع مذكر سالم نيابة

عن الكسرة لانه مثنى والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد **ومثال** جمع المذكر السالم

مررت بالزيدين مررت بفعل وفاعل بالزيدين جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جر الياء

المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة والنون عوض عن الحركة لانه

جمع مذكر سالم والتنوين في المفرد لانه جمع مذكر سالم **قوله واما الفتحة بتنوين**

علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف يعني لا يكسر ولا ينون والاسم الذي لا ينصرف

هو ما فيه علل تسع من علل تسع او علة منها تقوم مقام علتان والعلل التسعة من

العلتان

العرب تسع جمعها فرك عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب

والنون زايدة من فعلان المفتوح وزن الفعل تركيب يعني انه اذا اجتمع بالاسم

علتان من هذه العلل او علة منها تقوم مقام علتان فانه يجر وينصب بالفتحة

مثال العدل مع العلمية مررت بعمر مررت بفعل وفاعل بعمر جار ومجرور متعلق بمررت

وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف فيه العدل والعلمية

ومثال الوصف مع وزن الفعل مررت باحمر مررت بفعل وفاعل باحمر جار ومجرور متعلق

بمررت وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف فيه الوصف

ووزن الفعل **مثال التانيث** مع العلمية والتانيث على قسمين تانيث لفظي

وتانيث معنوي **ومثال** التانيث اللفظي يكون بالتاء ظاهرة مطلقا يعني سواء

كان لمعين او لمؤنث **مثال المؤنث** مررت بطلحة مررت بفعل وفاعل وبالحمة

جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير

منصرف فيه التانيث اللفظي والعلمية **ومثال** التانيث اللفظي في المذكر

مررت بطلحة مررت بفعل وفاعل بطلحة جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جر

الفتحة نيابة عن الكسرة لانه غير منصرف فيه التانيث اللفظي والعلمية **ومثال**

التانيث المعنوي ويكون بالتاء مقدرة وشرطه لزيادة على ثلاثة احرف او تحرك

الوسط والعجمة نحو مررت بزينب مررت بفعل وفاعل بزينب جار ومجرور متعلق بمررت

وعلامة

وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف فيه التانيث المعنوي

والعلمية **ومثال** المعنوي التاء المتحركة الوسط نحو استعنت من سفر استعنت

بفعل وفاعل من سفر جار ومجرور متعلق باستعنت وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة

لانه اسم غير منصرف فيه التانيث المعنوي والعلمية **ومثال** العلمية في التانيث المعنوي

سرت من رصافة الى خراسان سرت بفعل وفاعل من رصافة جار ومجرور متعلق بسرت وعلامة

جر الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف فيه التانيث المعنوي والعلمية

وكذلك الى خراسان جار ومجرور متعلق بسرت وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة

لانه اسم غير منصرف فيه التانيث المعنوي والعلمية والمراد بالعلمية هنا هي العروضية

وقد تقدمت **ومثال** العجمة وشرطها ان يكون مسميا بها في العجم بان توضع علما

فيه مع الزيادة على ثلاثة احرف نحو مررت بابراهيم مررت بفعل وفاعل بابراهيم جار

ومجرور متعلق بمررت وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف

فيه العجمة والعلمية **ومثال** الجمع والمراد به صيغة منتهى الجموع وهو ما كان وزنه مفاعل

ومفاعيل نحو مساجد صليت بفعل وفاعل في المساجد جار ومجرور متعلق

بصليت وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف فيه صيغة منتهى

الجموع وهما تقوم مقام علتين **ومثال** ما كان على وزن مفاعيل نحو قرأت في مصابيح

قرأت بفعل وفاعل في مصابيح متعلق بقرأت وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة

لانه اسم غير منصرف فيه صيغة منتهى الجموع وهي تقوم مقام علتين **ومثال** التركيب

والمراد به التركيب المزجي وهو كل كلمتين جعلتا كالكلمة الواحدة الثانية منهما بمنزلة

التانيث نحو مررت بمعدي كرب مررت بفعل وفاعل بمعدي كرب جار ومجرور متعلق بمررت

وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف فيه التركيب المزجي

والعلمية **ومثال** زيادة الالف والنون مع العلمية مررت بعمران مررت بفعل وفاعل

بعمران جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم

غير منصرف فيه زيادة الالف والنون والعلمية **ومثال** زيادة الالف والنون مع الوصف

مررت بسكران مررت بفعل وفاعل بسكران جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جر الفتحة

نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف فيه زيادة الالف والنون مع الوصف

ومثال وزن الفعل مع العلمية مررت بمعد وواعل اسم فاعل من واعد جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف فيه العلمية ووزن الفعل ومما يمنع من الصرف بعد التاء التأنيث المعدودة والمنصورة مثال السبب التأنيث المعدودة مررت بحمراء مررت فعل وفاعل بحمراء جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف فيه بعد التاء التأنيث المنصورة وهذه تقوم مقام علتين واذا اضيف ما لا ينصرف ودخلت عليه الالف واللام جر بالكسرة على الاصل مثال ما اضيف مررت بأحمركم مررت فعل وفاعل بأحمركم جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره الكسرة على الاصل لانه اضيف ومثال ما دخلت عليه الالف واللام رأيت المساجد رأيت الواو والحال التي صبتها مضمر والمستتر مرفوع محله الرفع على الفعلية خبر والخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والنون في الجر في المساجد جار ومجرور متعلق بما قبلهن وعلامة جره الكسرة على الاصل لدخول الالف واللام عليه قوله والجزم علامتان السكون والحذف فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وهو الذي وقعها بنبات النون يعني ان الجزم علامتين السكون والحذف كما ذكرها والاصل في المجزوم ان يكون مجزوما بالسكون جلوا الا برابه فقال واما السكون فيكون علامة الجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر نحو لم يضرب لم حرف نفي وجزم يضرب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون واما الحذف فيكون علامة الجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وهو الاربعة الافعال الخمسة مثال الجزم حذف الآخر في الفعل المضارع المعتل الآخر نحو لم يغز لم حرف نفي وجزم يغز فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الالف نيابة عن السكون ومثال حذف النون في الافعال الخمسة نحو لم تفعلا لم حرف نفي وجزم تفعلا فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لانه من الاربعة الافعال الخمسة ولم يفعلا ولم تفعلوا ولم يفعلوا ولم تفعلي كذلك

فصل

المعربات فسمان شرع لبعض اللغة هو الحاجز بين الشيء وبين قبيل الفعل في اللغة

هو التصيير في الاصطلاح هو ما يفصل بين انواع المسايل واجناسها وبين اجناس المسايل وانواعها والمعربات جمع معرب والمعرب من الكلام هو الاسم والفعل فالمضارع لانه يتنوع الى ثمانية انواع اربعة منها تعرب بالحركات واربعة منها تعرب بالحروف وقد بدأ بالقسم الاول وهو الذي يعرب بالحركات فقوله فسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف والذي يعرب بالحركات اربعة انواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء والمراد بالذي يعرب بالحركات هو المرفوع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة ويجزم بالسكون مثال جمع التكسير جاء الرجال ورأيت الرجال ومررت بالرجال ومثال جمع المؤنث السالم جاءت الهندات ورأيت الهندات ومررت بالهندات ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء نحو يضرب لم يضرب لم يضرب قوله وكلها اي الانواع الاربعة ترفع بالضمة نحو جاء زيد في الاسم المفرد وجاء الرجال في جمع التكسير وجاءت الهندات في جمع المؤنث السالم ويضرب في الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء قوله وتنصب بالفتحة اي الانواع الاربعة تنصب بالفتحة نحو رأيت زيدا في الاسم المفرد ورأيت الرجال في جمع التكسير ولم يضرب في الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ويستثنى جمع المؤنث السالم لانه لا ينصب بالفتحة وانما ينصب بالكسرة وسيأتي قوله وتخفض بالكسر يعني انواع الاسم الثلاثة نحو مررت بزيد في الاسم المفرد ومررت بالرجال في جمع التكسير ومررت بالهندات في جمع المؤنث السالم قوله وتجزم بالسكون شرع في الفعل المضارع فقط نحو لم يضرب بقوله ولكلها اي مع الضمة اي صحيح الاشكال فيه ولا ايراد عليه وأما قوله وتنصب بالفتحة يرد عليه جمع المؤنث السالم وانه لا ينصب بالفتحة وانما ينصب بالكسرة وسيأتي في خوارت المسلمات واما قوله وتخفض بالكسرة يرد عليه الفعل المضارع المعتل الآخر فانه لا يجر بالسكون وانما يجزم بجزف الآخر وسيأتي ولما ورد عليه هذه الثلاثة استدركها بقوله وخرج عن الاثلاثة اشياء جمع المؤنث السالم فانه ينصب بالكسرة نحو رأيت الهندات والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة نحو مررت بأحمر والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم

ومثال ورد الفعل مع العلمية مررت بجعد امررت بفعل وفاعل ناصب جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف فيه العلمية
وورد الفعل ومما يمنع من الصرف لفد التانيث المعنوية والمنصورة مثال الف التانيث المعنوية مررت بحبلى امررت بفعل وفاعل بحبلى جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف فيه الف التانيث المنصورة وهذه تقوم مقام علتين واذا اضيف ما لا ينصرف ودخلت عليه الالف واللام يجر بالكسرة على الاصل مثال ما اضيف مررت باحمركم مررت بفعل وفاعل باحمركم جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره الكسرة على الاصل لانه اضيف ومثال ما دخلت عليه الالف واللام رايتم عالمون في المساجد رايتم الواو واو الحال التم مبتدا مضمر والمبتدا مرفوع بضمة الربع عالمون خبر والخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والنون في المفرد في المساجد جار ومجرور متعلق بعالمون وعلامة جره الكسرة على الاصل لدخول الالف واللام عليه قوله والجزم علامة مثال السكون والجزم بالحذف يكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الاخر واما الحذف يكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الاخر وهو ما بنهاية النون يعني ان الجزم علامة متعين السكون والحذف كما ذكرهما والاصل في المجزوم ان يكون مجزوما بالسكون فلذلك ابدا به فقال واما السكون يكون علامة الجزم في الفعل المضارع الصحيح الاخر نحو لم يضرب لم حرف نفي وجزم يضرب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون واما الحذف يكون علامة الجزم في الفعل المضارع المعتل الاخر نحو لم يخشى لم حرف نفي وجزم يخشى فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الالف نيابة عن السكون ومثال حذف النون في الافعال الخمسة نحو لم تفعلا لم حرف نفي وجزم تفعلا فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لانه من الافعال الخمسة ولم يفعلا ولم تفعلوا ولم يفعلوا ولم تفعلي كذلك

فصل

المعربات فسمان ثم اعلم ان الفصل في اللغة هو الحاجز بين الشيئين وفي الفعل في اللغة

هو التمييز وفي الاصطلاح هو ما يفصل بين انواع المسايل واجناسها وبين اجناس المسايل وانواعها والمعربات جمع معرب والمعرب من الكلام هو الاسم والفعل فالاسم يتنوع الى ثمانية انواع اربعة منها تعرب بالحروف واربعة منها تعرب بالحركات فلذلك انقسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف والذي يعرب بالحركات اربعة انواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء والمراد بالذي يعرب بالحركات هو الذي يعرب بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة ويجزم بالسكون مثال جمع التكسير جاء الرجال ورايت الرجال ومررت بالرجال ومثال جمع المؤنث السالم جاءت الهندات ورايت الهندات ومررت بالهندات ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء نحو يضرب لم يضرب قوله وكلها اي الانواع الاربعة ترفع بالضمة نحو جاء زيد في الاسم المفرد وجاء الرجال في جمع تكسير وجاءت الهندات في جمع المؤنث السالم ويضرب في الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء قوله وتنصب بالفتحة اي الانواع الاربعة تنصب بالفتحة نحو رايت زيدا في الاسم المفرد ورايت الرجال في جمع التكسير ولن يضرب في الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ويستثنى جمع المؤنث السالم لانه لا ينصب بالفتحة واذا ينصب بالكسرة وسياتي قوله وتخفض بالكسرة يعني انواع الاسم الثلاثة نحو مررت بزيد في الاسم المفرد ومررت بالرجال في جمع التكسير ومررت بالهندات في جمع المؤنث السالم قوله وتجزم بالسكون ش يعني الفعل المضارع فقط نحو لم يضرب بقوله ولكلها يرجع بالضمة اي صحيح الاشكال فيه ولا ايراد عليه واما قوله وتنصب بالفتحة يرد عليه جمع المؤنث السالم فانه لا ينصب بالفتحة وانما ينصب بالكسرة وسياتي نحو رايت المسلمات واما قوله وتخفض بالكسرة يرد عليه الفعل المضارع المعتل الاخر فانه لا يجزم بالسكون وانما يجزم بحذف الاخر وسياتي ولما ورد عليه هذه الثلاثة استدركها بقوله وخرج عن الاثلاثة اشياء جمع المؤنث السالم فانه ينصب بالكسرة نحو رايت الهندات والاسم المعرب لا ينصرف يخفض بالفتحة نحو مررت باحمر والفعل المضارع المعتل الاخر يجزم

نحو مررت بابيك مررت بفعل وفاعل بابيك جار ومجرور متعلق بابيك وعلامة جره
الياء نيابة عن الكسرة ابيك اب مضاف والكاف مضاف اليه والمضاف اليه مجرور بحمله
الجر واخيك وحميك وفيك وذي مال كذلك ح قوله واما الاسماء الخمسة فترفع
بالواو وتنصب وتجر بحذف النون ش يعني بالاسماء الخمسة ترفع بثبات النون يعني
نيابة عن الضمة نحو تفعلان تفعلان فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم
وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة ويفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
ويفعلون كذلك ح وتنصب وتجر بحذفها ش يعني نيابة عن الفتحة والسكون
بمثال النصب بحذفها نحو لن تفعلا لن حرف نفي ونصب وتفعلا فعل مضارع منصوب
بلن وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة ولن يفعلا ولن تفعلا ولن يفعلوا
كذلك ح ومثال الجزم بحذفها لم تفعلا لم تفعلا حرف نفي وجزم وقلب تفعلا
فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ولم يفعلا ولم
تفعلوا ولم تفعلي كذلك باب اسماء الافعال جمع فعل ح والافعال كلها ماض
ش حد الماضي ما وقع وانقطع وصلح معه الامس نحو ضرب وانطلق واستخرج ومضارع
وهو ما كان في اوله احد الزوائد الاربعة نحو نولك افوق ويقوم ونقوم وتقوم وص
علامة ان يقبل لم يتفعل لم يضرب لم حرف نفي وجزم ويضرب فعل مضارع منصوب
بلن ح وامر ش وص علامة ان يدخل على الطلب وان يقبل نون التوكيد فتقول اضربن
اضربن واضربان اذ وص علامة ايضا ان يقبل تاء التانيث فتقول اضربي ومنه
ومنه قتلي واشربي وقد مثل لذلك بقوله نحو ضرب مثال الماضي ويضرب مثال المضارع
واضرب مثال الامر قوله الماضي مفتوح الاخير ابدا يعني ما لم يتصل بالماضي ضمير
رفع بارز فتحرك حينئذ اذا اتصل به ذلك الضمير فانه يكون مبنيا على السكون نحو ضربتا
وانطلقتا وان اتصل به ضمير رفع بارز ساكن فانه يكون مبنيا على حركة تناسب
ذلك الضمير فيبنى على الفتحة نحو ضرب ويبنى على الضمة نحو ضربوا
قوله والامر مجزوم ابدا يعني بيد انه يجوز ان يكون مبنيا على السكون والاخلص
ان يقال انه مبني على ما يجزم به المضارع حين كان المضارع مجزوما بالسكون نحو لم
اضرب يبنى الامر على السكون فتقول اضرب وان كان المضارع مجزوما بحذف اخره

نحو ... اخي نحو يخشى ويدعو ويرمي ح قوله والذي يعرب بالحروف اربعة انواع التثنية
وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة وهي تفعلان وتفعلون
وتفعلين وتفعلون ش يعني ان الذي يعرب بالحروف نيابة عن الحركات اربعة انواع كما ذكرها
وقد بين اعرابها بقوله واما التثنية فترفع بالالف نيابة عن الضمة نحو جاء الزيدان
جاء فعل ماض الزيدان فاعل والجاعلون مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة
لانه مثنى والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد و تنصب وتجر بالياء يعني نيابة
عن الفتحة والكسرة نحو رايت الزيدين رايت فعل وفاعل الزيدين مفعول به والمفعول
به منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن
الفتحة لانه مثنى والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد فوله واما جمع المذكر
السالم فيرفع بالواو يعني نيابة عن الضمة نحو جاء الزيدون جاء فعل ماض والزيدون
فاعل والجاعلون مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة والنون عوض عن الحركة
والتنوين في المفرد ح قوله وينصب ويجر بالياء يعني نيابة عن الفتحة والكسرة
مثال الياء نحو رايت الزيدين رايت فعل وفاعل الزيدين مفعول به والمفعول به منصوب
وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة والنون
عوض عن الحركة والتنوين في المفرد ومثال الجر بالياء مررت بالزيدين مررت فعل
وفاعل والزيدين مجرور متعلق بمررت وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها
المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد
ح قوله واما الاسماء الخمسة ش يعني المضافة بترفع بالواو يعني
نيابة عن الضمة نحو جاء ابوك جاء فعل ماض وابوك فاعل والجاعلون مرفوع وعلامة
رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الخمسة ابوك مضاف والكاف مضاف
اليه والمضاف اليه مجرور محله الجر واخوك وحموك وهنوك وذو مال كذلك
ح قوله وتنصب بالالف ش يعني نيابة عن الفتحة نحو رايت اباك رايت فعل
وفاعل واباك مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة
اباك اباه مضاف والكاف مضاف اليه والمضاف اليه مجرور محله الجر واخاك
وحماك وهناك وذا مال كذلك ح قوله وتجر بالياء ش يعني نيابة عن الكسرة

فعول يخفر لم يدع لم يزل يعني الامر على حرف المضارعة فتقول اخشى اخاف ارم وار كان المضارع
يجزم بحرف النون نحو لم تفعلا لم تفعلوا يعني الامر على حرف النون فتقول في الامر ايفعلا
ايفعلوا ايفعلي ح قوله والمضارع ما كان في اوله احدى الزوايد الاربعة يجمعها قولك
انيت نش يعني ان الفعل المضارع ما كان مبدوا باحدى هذه الحروف الاربعة مثال المبدوا
بالهمزة نحو افوز وشرطها ان تكون للمتكلم وحده احتراز من نحو اكرم فليس بمضارع
لان الهمزة فيه ليست للمتكلم وحده وانما هي همزة التعدية فتكون علامة ماضيا لقوله
تاء التانيث الساكنة فتقول في الامر اثرمة ح مثال المبدء بالنون نفوز وشرطها ان
تكون للمتكلم مع غيره او للمعظم نفسه احتراز من نحو نرجس فان الراء اذا وضع
فيه النرجس فليس بمضارع فان النون فيه ليست للمتكلم مع غيره او للمعظم نفسه
وانما هي من نفس الكلمة فيكون فعلا ماضيا لقبوله تاء التانيث الساكنة فتقول نرجست
ح مثال المبدء بالياء نحو يقوم وشرطها ان يكون للغاية احتراز من نحو يزيد فان الشيب
اذا اصبغ باليزيد وهو اسم فليس بمضارع لان الياء فيه ليست للغاية فيكون فعلا
ماضيا لقبول تاء التانيث الساكنة فتقول يزيدت ح مثال المبدء بالتاء وشرطها
ان تكون للمخاطبة احتراز من نحو تعلم فان التاء في تعلم ليست بمضارع لان التاء فيه ليست
للمخاطب انما هي تاء المطاوعة فيكون فعلا ماضيا لقبوله تاء التانيث الساكنة فتقول
تعلمت قوله وهو مرفوع ابدا يعني ان الفعل المضارع مرفوع واختلف في رفعه
فقيل لحلوله محل الاسم وهو مذهب سيبويه واكثر البصريين وقيل لتجرده عن الناصب
والجازم وهو مذهب الكوفيين واختاره ابن مالك وجماعة ح قوله حتى يدخل عليه
ناصب نش حتى ينصبه نحو يضرب او جازم يجزمه نحو لم يضرب ح قوله بالنواصب
عشرة نش النواصب جمع ناصب والمراد به نواصب الفعل المضارع وهي عشرة لما
ذكرها وهي على قسمين قسم ينصب بنفسه وقسم ينصب بان مضمرة بعدها والذي
ينصب بنفسه اربعة وهو اذن واذا وكي بالالف بدل الهمزة وستاتي النون
والمراد بالان المصدرية وسميت مصدرية لانها تنسبك مع الفعل بعدها بمصدر
وهو موصول حرفي سواء كان ذلك المصدر باعلى نحو يعجبني ان تقوم يعجبني قيام
مضارع والنون نون الوقاية والياء مبعول مفعوله محله نصب ان تقوم ان وما بعدها مصدر

فعل

تفعل

محله رفع على انه فاعل يعجبني والتقدير يعجبني قيامك وان تقوم ان وما بعدها مصدر
والفعل بعدها تنسبك بمصدر على انه فاعل يعجبني فتامل وسر اذا كان مبعولا
نحو اريت ان تقوم اريت فعل وتاء فاعل وان حرف نصب مصدري تقوم فعل مضارع
منصوب بان وعلامة نصبه فتح اخره وان والفعل بعدها تنسبك بمصدر مبعول
اريت تقويره اريتك قيامك وسر اختيار الجر والنصب مر في تقوم عجبت من ان تقوم
من حرف جر وان حرف نصب مصدري تقوم مضارع منصوب بان المصدرية وعلامة
نصبه فتح اخره وان والفعل بعدها تنسبك بمصدر مجرور من تقديره عجبت
من قيامك والتالف لن وهي حرف نفي ونصب واستقبال نحو لن نرجع لن حرف
نفي ونصب واستقبال ولا تاتي لتاكيد خلافا لمن زعم ذلك ولتوجيه الغاية
بعدها وتنرجع فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتح اخره والثالث اذا
وهي حرف جزاء ونصب وتكون حرفا ناصبا بشروط ان تكون جوابا او ما في معناه
اذا ازورك غدا فتقول اذا اكرمك انا مبتدا مضمن مربوط محله الرفع ازورك
فعل وفاعل ومفعول وجملة ازورك من الفعل والفاعل جملة فعلية في محل رفع خبر
للمبتدا فجواب الشرط في محل جزم على الضرورية متعلق بازورك اذا حرف جزاء
ونصب الرفع فعل مضارع منصوب باذا وعلامة نصبه فتح اخره وفاعل اكرم
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا والكاف مفعوله منصوب المحل ح من
شروطها ان تكون مصدرية وان يكون فعلها مستقبلا وان لا يفصل بينها وبين
الفعل فاصل ولا يضر الفصل بلا والقسم مثال الفصل بلا نحو قولك اذا لا تجتهد
اذا حرف جزاء ونصب لا تاديبه الفعل فعل مضارع منصوب باذا وعلامة نصبه فتح
اخره وفاعل اجتهد ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا والكاف مفعوله
منصوب محلا ح مثال الفصل بالقسم اذا والله احسن اليك اذا حرف جزاء ونصب
والله جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره اقسم والله احسن فعل مضارع
منصوب باذا وعلامة نصبه فتح اخره وفاعل احسن ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره انا احسن اليك جار ومجرور متعلق باحسن محله الجر والرابع كي والمراد
بكي المصدرية وتكون حرف نصب اذا جرت بلام التعليل ظاهرة او مقدرة وذكرت

بعدها الا الغاية مثال لام التعليل الظاهرة لكي لا تاسوا الى لام التعليل وحرف
كي حرف نصب مصدر لا غاية تاسوا فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون
نيابة عن الفتحة والواو فاعل ضاسوا والهاء مضاف اليه الرفع مثال التعليل المقدرة كي لا يكون كي
حرف نصب مصدر لا غاية يكون يكون فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه فتح
اخره والقسم الثاني وهو الذي ينصب الفعل المضارع بان مضمرة بعده وهو ستة
احرف اللام لام كي وهو لام جر معناه التعليل نحو جيت لتكرمني حيث فعل وفاعل التكرمني
اللام لام كي تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها جوازا تكرم فعل مضارع منصوب
بان وعلامة نصبه فتح اخره وفاعل تكرم ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره وتكرمني انت
ني النون نون الوقاية والياء مفعول به تقديره لان تكرمني والثاني لام الجحود وهو
المسبوق بكان او ينفي مثال المسبوقة بما كان وما كان الله ليعذبهم ما نافية كان
فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والله اسم الكريم اسمها وهو مرفوع
وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره ليعذبهم اللام لام الجحود تنصب الفعل المضارع
بان مضمرة بعدها وجوبا تقديره ليعذب فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة
نصبه فتح اخره وفاعل يعذب ضمير مستتر فيه جوازا تقديره يعذب هو
هم مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة تقديره ان يعذب هو ومثال المسبوق
بلم يكن نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم لم حرف نفي وجزم يكن فعل مضارع
مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون اخره وكسرة النون للالتقاء الساكنين الاسم
الكريم اسم يكن وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره ليغفر اللام لام الجحود ينصب
الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا يغفر فعل مضارع منصوب بان مضمرة
نصبه فتح اخره وفاعل يغفر ضمير مستتر فيه جوازا تقديره يغفر هو لهم جار
ومجرور متعلقان بيغفر محله الجر تقديره لان يغفر والثالث حتى وتكون حرف
نصب اذا كان يفعل مستقبلا وكانت بمعنى الى نحو سرت حتى ادخل البلدة
سرت فعل وفاعل حتى حرف نصب تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا
ادخل فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه فتح اخره وفاعل ادخل
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا ادخل البلدة مفعول به المفعول به منصوب وعلامة

نصبه فتح اخره تقديره حتى دخولي البلدة والرابع من الفسم
الثاني في الجواب بالفاء. يعني ان الفاء تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا اذا
كانت جوابا للامر والدعاء والنهي والاستفهام والتمني والترجي والتحضيض والعرض
والنفي مثال الامر قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ادعوا فعل امر مبني على حذف
النون نون الوقاية والياء مفعول به مفعوله محله النصب والكاف والميم حرف
الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا الامر فعل مضارع منصوب بان مضمرة
وعلامة نصبه فتح اخره وفاعل اخرج ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا
انا والكاف مفعول به منصوب المحل تقديره اذا جاء الحرف ومثال الدعاء جواب
الدعاء قوله اللهم اغفر لي فاتحة الجنة اغفر فعل دعاء فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره انت لي جار ومجرور متعلقان باغفر محله الجر فاتحة الجنة مفعول به
في الامر تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا اذا دخل فعل مضارع منصوبا
بان مضمرة وعلامة نصبه فتح اخره وفاعل ادخل ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره انا دخل الجنة مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح اخره تقديره
اذا ادخل الجنة ومثال الدعاء في جواب النهي نحو قوله تعالى لا تطغوا
فيه فيحل لا حرف نهي وجزم تطغوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه
حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعل تطغوا محله الرفع فيه جار ومجرور متعلقان
بتطغوا محله فيحل الفاء جواب النهي تنصب الفعل المضارع مضمرا بعدها وجوبا
وعلامة نصبه فتح اخره تقديره فان يحل ومثال الدعاء في جواب الدعاء الذي لا
تواخره في الهلاك لا حرف دعاء وجزم تواخره فعل مضارع مجزوم وعلامة
جزمه السكون وفاعل تواخر ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره تواخر انت والنون
نون الوقاية والياء مفعول مقدم في اهلك الفاء جواب الدعاء تنصب الفعل المضارع
بان مضمرة بعدها وجوبا اهلك فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة
نصبه فتح اخره وفاعل اهلك ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا اهلك انا تقديره
الطلاح فان اهلك ومثال الدعاء في جواب الاستفهام هل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا هل الدعاء عاطفة على حرف استفهام لنا جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم

من شبعا. جار ومجرور في موضع رفع مبتدا مؤخر وعلامة جره الفتحة نيابة
عن الكسرة لانه اسم غير منصرف وفيه الف التانيث الممدودة تقوم مقام علتين
يشبعوا الفعل جواب الامر استبطاء تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا
يشبعوا فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة
والواو فاعل يشبعوا مرفوع محله الرفع تاجار ومجرور متعلق بيشبعوا محله الجر
تقديرا بان يشبعوا ومثال الدعاء جواب الذي ليت لي مالا فاجر منه حرفا نفي
من اخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر في جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم
على اسمها الا اسمها مؤخر فاجر الفاء جواب الذي تنصب الفعل المضارع
بان مضمرة بعدها وجوبا اجر فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه
فتح. اخر وفاعل اجر ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا تقديره بان
اجر ومثال الدعاء جواب الترجي لعل زيدا يقوم فيكرمنا اخر فاعل
وجزم تراخرة فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وفاعل تراخر ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره تراخرانت نفي النون نون الوقاية والياء مفعول به
بما هلا الدعاء جواب الدعاء تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا اهلا فعل
مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه فتح. اخر وفاعل اهلا ضمير مستتر
وجوبا تقديره انت للاستبطاء بل الناس شبعا. فيشبعوا لما بل الدعاء عاطفة
هل حرف استفهام لتاجار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم من شبعا. جار
ومجرور في موضع رفع مبتدا مؤخر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة
لانه اسم غير منصرف وفيه الف التانيث الممدودة تقوم مقام علتين يشبعوا
الف الجواب الاستبطاء تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا
يشبعوا فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه حذف النون نيابة
عن الفتحة والواو فاعل يشبعوا امر مبني على حذف النون في محل رفع لتاجار ومجرور متعلق
بيشبعوا محله الجر تقديرا بان يشبعوا ومثال الدعاء جواب الذي الترجي
الترجي لعل زيدا اقائم ام احسن اليه لعل ترجي من اخواتها تنصب الاسم
وترفع الخبر زيدا اسمها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخر وقائم خبرها
هو

وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم. اخر واحسن العاجا. الترجي تنصب الفعل المضارع
بان مضمرة بعدها وجوبا احسن فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه فتح
اخر وفاعل احسن ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره احسن انا تقديرا الكلام بان احسن
ومثال الدعاء جواب التحضيض وهو طلب حث وازعاج نحو قوله تعالى لولا انزل
عليه ملك فيكون لولا حرف تحضيض انزل فعل ماض مبني على الفتح لا يتسع فاعله عليه جار
ومجرور متعلق بانزل محله الجر ملك نيابة عن الفاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم
اخر فيكون الجواب التحضيض تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا
يكن فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه فتح. اخر تقديرا بان يكون
ومثال الدعاء جواب العرض بالين ورفق نحو الا تنزل فتصيب خيرا الا حرف عرض تنزل
فعل مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت فتصيب الف جواب
العرض تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا تنصب فعل مضارع منصوب بان
المضمرة وعلامة نصبه فتح. اخر وفاعل تصب ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت
انت خيرا مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخر تقديرا بان تصب ومثال الدعاء
جواب النفي نحو قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا الفاء نافية يقضى فعل مضارع
مبني للمجهول وفاعله عليهم جار ومجرور في موضع رفع نيابة عن الفاعل لا يقضى
عليهم فيموتوا الفاء جواب النفي منصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا يموتوا
فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والواو
فاعل يموتوا محله الرفع تقديرا بان يموتوا قوله والواو يعني والجواب بالواو تنصب
الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا اذا كانت جوابا لما تجاب به الدعاء. من الامر
والدعاء والنهي والاستبطاء والتمني والترجي والتحضيض والعرض والنفي كان
يعني مع ومثال الواو في جواب الامر بفك ادغمي وادغموا بفك فعل ماض فاعل ادغمي
فعل امر مبني على حذف حرف العلة والياء فاعل مرفوع المحل وادغموا الواو جواب الامر تنصب الفعل المضارع
بان مضمرة بعدها وجوبا ادغموا فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه فتح
اخر وفاعل ادغموا ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انتم ادغموا اذا واو ادغموا اني
مع ادغموا ومثال الواو في جواب الدعاء يا الهي اغفر لي وادخل الجنة اغفر فعل امر
فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت

انت لي جار ومجرور متعلق باغبر محله الجزم اداة دخل الواو وجواب الدعاء تنصب الفعل
المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا اداة دخل فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه
فتح اخره وفاعل اداة دخل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا جل الله تقدير الكلام
وان اداة دخل اي مع ان اداة دخل ومثال الواو ٢ جواب النهي لا تنه عن خلق وتأت مثله لاحرف
نهي وجزم تنه بحذف حرف العلة الناهية وعلامة جزمه حذف حرف اخره وهو الالف
نيابة عن السكون وفاعل تنه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت عن خلق جار ومجرور
متعلق بتنه وعلامة جره كسر اخره وتأت الواو جواب النهي تنصب الفعل المضارع بان
المضمرة بعدها وجوبا تأت فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه فتح اخره
وفاعل تأت ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت مثله مفعول به وهو منصوب
وعلامة نصبه فتح اخره مثل مضاف والهاء مضاف اليه والمضاف اليه مجرور محله
الجر تقديره وان تأت اي مع ان تأت ومثال الواو ٣ جواب الدعاء ٣ النهي لا تؤاخذني
باهلك لا حرف دعاء وجزم تؤاخذ بفعل مضارع مجزوم بلا الدعاء وعلامة جزمه
سكون اخره وياء المتكلم ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا تؤاخذ انت والنون
نون الوقاية والياء مفعول به محله النصب وأهلك الواو جواب الدعاء تنصب الفعل
المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا أهلك فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة
نصبه فتح اخره وفاعل أهلك ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا اهلك انا تقدير
الكلام وان اهلك اي مع ان اهلك ومثال الواو ٤ جواب الاستفهام قول الشاعر

٤ اتبيت ريان الجحون من القرا ... وابيت منك بليلة الملسوع ٤ اتبيت الهمزة
للاستفهام تبيت فعل مضارع منصوب وعلامة من اخوات كاد يرفع الاسم وينصب
الخبر واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت ريان الجحون ريان خبره
وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره الجحون مضاف اليه والمضاف اليه مجرور
وعلامة جره الكسرة اخره من القرا جار ومجرور متعلق بريان وعلامة جره
كسر مقدر على الراء منع من ظهورها التعذر وابيت الواو جواب الاستفهام
تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا ابيت ابيت فعل مضارع منصوب
بان المضمرة وعلامة نصبه فتح اخره ومنك جار ومجرور متعلق بابيت محله الجر

بليلة جار ومجرور متعلق بابيت وعلامة جره كسر اخره الملسوع مضاف اليه
والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر اخره تقديره وان ابيت اي مع ان ابيت ومثال
الواو ٥ جواب التمني ليتني مالا واجمع منه ليت حرف تمني من اخوات ان تنصب الاسم
وترفع الخبر لي جار ومجرور في موضع رفع خبر ليت مقدم على اسمها مالا اسمها
مؤخرا وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره واجمع الواو جواب التمني ينصب
الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا اجمع فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة
نصبه فتح اخره منه جار ومجرور متعلق باجمع محله النصب تقدير اللام وان اجمع
اي مع ان اجمع ومثال الواو ٦ جواب الترجي تقول جد فاخر واحسن اليه تقول حرف ترجي
من اخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر زيدا اسمها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح
اخره فاخر خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره واحسن الواو جواب الترجي
تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا أحسن فعل مضارع منصوب بان
مضمرة وعلامة نصبه فتح اخره وفاعل احسن ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أحسن انا تقدير الكلام وان احسن اي مع ان احسن ومثال الواو ٧ جواب التحضيض
وهو طلب بحث وازعاج نحو هلا اتانا وتحدثنا هل حرف تحضيض تأتينا فعل
وفاعل ومفعول به ونحدثنا الواو جواب التحضيض تنصب الفعل المضارع بان مضمرة
بعدها وجوبا نتحدث فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه فتح اخره
وفاعل نتحدث ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نتحدث انت انا مفعول به منصوب
لفعل تقديره وان نحدثنا اي مع ان نحدثنا ومثال الواو ٨ جواب العرض الا تنزل عندنا
وتصيب خيرا الا حرف عرض تنزل فعل مضارع فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره نت انت وتصيب الواو جواب العرض تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها
وجوبا تصيب فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه فتح اخره وفاعل
تصيب ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره تصيب انت خيرا مفعول به والمفعول به منصوب
وعلامة نصبه فتح اخره تقديره وان تصيب اي مع ان تصيب ومثال الواو ٩ جواب النفي
ولما بعلم الله الزبير جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والواو واو الحال الا حرف نفي
وجزم يعلم فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون وكسرة الميم التقاء

الاسم الكريم فاعل يعلم والعامل مرفوع وعلامة رفعه ضم. اخره الزاي اسم موصول
في محل نصب مفعول ليعلم جاهدوا فعل وواو فاعل والجملة الفعلية لا محل لها
لانها جواب قسم محذوف وجملة القسم لا محل لها لانها اعتراضية بين الفعل
ومفعوله الثاني ويعلم الواو جواب النفي تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا ويعلم
فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه فتح. اخره وفاعل يعلم ضمير مستتر
تقديره هو يعود على الله تعالى والجملة الفعلية لا محل لها لانها جواب قسم
محذوف والتقدير والله يعلم الصابرين والمفعول به منصوب وعلامة نصبه
الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم
والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد

مسألة قوله واو يعني أن الواو ينصب الفعل المضارع
بان مضمرة بعدها وجوبا اذا كانت بمعنى الا كما في المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا
مسألة بمعنى الا ان لا تقتل الكافر واويسلم لا تقتل اللام لام الابتداء اقتل فعل
مضارع مبني على الفتحة لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وفاعل اقتل ضمير مستتر فيه
وجوبا تقديره انت والجملة الطلبية لا محل لها لانها جواب قسم محذوف
اخره تقديره الا ان يسلم ومنه قول الشاعر ∴ وكنت اذا غمزت قناة قوم
∴ كسرت كعوبها او تستقيم ∴ اي الا ان تستقيم وضابطه لا بمعنى الا ان لا يزال منك
او تطعنني في الزمنة اللام لام الابتداء الزم فعل مضارع مبني على الفتحة لاتصاله
بنون التوكيد الثقيلة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا والكاف
مفعوله به منصوب المحل او حرفا تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها
وجوبا تطعنني فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه فتح. اخره
وفاعل تطعنني ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره تطعنك انت والنون نون الوقاية
والياء مفعول اول منصوب المحل في محل رفع نائب فاعل وهو منصوب وعلامة نصبه
مسألة استثناء مفرغ من ما قبل الياء منع من ظهورها الاشتغال المحل بالاعراب بكسرة
المناسبة والياء مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء
حتى والجر وبين او التي بمعنى الا او والتي بمعنى الا ان التي تعني الا انا قبلها ينقضي
لم بعدها واخره واو التي تعني الى انا قبلها ينقضي شيئا فشيئا ولها فروع من النواصب
نشرع في الجوازم يقال **والجوازم ثمانية عشر** والجوازم جمع جازم والمراد جوازم
الفعل المضارع وهي على قسمين قسم يجزم فعلا واحدا وقسم يجزم فعلين والذي

يجزم فعلا واحدا ثمانية **الاول** وهي حرف نفي وجزم ويجزم الفعل المضارع وتشبيه اي
حركة وتقلب معناه ماضيا وتبقيه متصلا ومنقطع **مثال المنقطع** هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اصل حرف بمعنى هذا اتى فعل ماض على الانسان جار ومجرور
متعلقان باتى حين فاعل اتى والجملة الفعلية لا محل لها لانها جواب استفهام
لم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه فتح. اخره والجملة الفعلية لا محل لها
لانها تفسيرية وجزم حرف نفي وجزم يجزم الفعل المضارع وتقلب معناه ماضيا
ويبقيه منقطعا **مثال المتصل** لم يلد حرف نفي وجزم يلد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون
المقدر على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون للادغام والجملة الفعلية لا محل لها
لانها تفسيرية **الثاني لما** وهي حرف
نفي وجزم تجزم الفعل المضارع وتبقيه وتقلب معناه ماضيا الا انه يبقيها متصلا الى
زمان التكلم نحو قوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب اضراب لما حرف نفي
وجزم يذوقوا فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والواو
فاعل يذوقوا والجملة الفعلية لا محل لها لانها تعليلية عذاب مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح
مقدر على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بالاعراب بكسرة
المناسبة **مثال الى** واعلم ان دخلت همزة الاستفهام فقدرت الى تنشرح الم
حرف نفي وجزم تنشرح فعل مضارع مجزوم بالم وعلامة جزمه السكون **والرابع المّا**
نحو قول الشاعر ∴ اتغربوا منا اليقينا الحاجر توبيخ وجزم تغربوا فعل مضارع
مجزوم بالما وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعل تغربوا
الربع مناجار ومجرور متعلقان بتغربوا والجملة الفعلية لا محل لها لانها تفسيرية
اليقينا مفعول به وهو منصوب وعلامة
نصبه فتح اخره والالف للاطلاق **والخامس لام الامر** نحو قوله تعالى لينفق وعلامة
جزمه سكون اللام لام الامر تجزم الفعل المضارع ينفق فعل مضارع مجزوم بلام الامر
وعلامة جزمه السكون وذا فاعل ينفق والجملة الفعلية لا محل لها لانها تعليلية
مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر اخره **والسادس لام الدعاء** نحو
ليقض علينا ربك ليقض اللام لام الدعاء تجزم الفعل المضارع يقض فعل مضارع مجزوم
بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف حرف اخره وهي الياء نيابة عن السكون علينا
جار ومجرور متعلقان بيقض ربك فاعل يقض **والسابع لا في النهي** نحو لا تفسدوا

الحرف نهي وجزم نصبوا بعد مضارع مجزوم بلا والواو واعل بتنصبوا محله الرفع والثامن
الواو الاعراب نحو لا تواخذني لا حرف دعاء وجزم تواخذ فعل مضارع مجزوم بلا
الرفع بثبوت وعلامة جزمه السكون وفاعل تواخذ ضمير مستتر تقديره وجوبا انت ني
تواخذ انت نا مفعول به والمفعول به منصوب محله النصب واما القسم الثاني
وهو الذي يجزم بفعلين وهو على ثلاثة اقسام حرف بالاتفاق وهو واو وحرف على اللاغ
وهو اذا واما والثالث اسماء مضعفة معناها الشرطية بالاتفاق بكسر الهمزة
وسكون النون نحو قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم الله حرف جزم
بفعلين الاول بعد الشرط والثاني جوابه وجزاؤه تبدوا فعل الشرط وهو
مجزوم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والواو ما فاعل
بفعل الشرط محله الرفع وتخفوا معطوف على تبدوا والمعطوف له حكم المعطوف
عليه وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والواو ما فاعل
بتخفوا محله الرفع يترتب جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف آخره
وهو الياء نيابة عن السكون كي مفعول به محله النصب والثاني اما وهي
اسم شرط نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما اسم شرط جزم بفعلين
الاول الشرط والثاني جوابه تفعلوا فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون
نيابة عن السكون والواو ما فاعل بتفعلوا محله الرفع من خير جار ومجرور متعلق بتفعلوا
وعلامة جزمه كسره آخره يعلم جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون
آخره والهاء مفعول به محله النصب والاسم الكريم فاعل والجملة من يعلم ومرفوعه
وقعه حكم آخره والثالث من الجوازم من يفتح الميم وهي اسم شرط نحو قوله تعالى
ومن يتوكل الله يجعل له مخرجا فمن اسم شرط جزم بفعلين الاول الشرط والثاني جوابه يتوكل
فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف آخره وهو الياء نيابة عن السكون
والفاعل يتوكل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من والاسم الكريم منصوب
على التعظيم بقي بعضه مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة آخره يجعل
جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره هو يعود على من مخرجا مفعول به يجعل وهو منصوب

وعلامة

وعلامة نصبه فتحة آخره والرابع منها نحو قوله تعالى وقالوا مهما تاتنا به من اية
لتسحرنا بها فما لغة بمعنى من وقالوا مهما اسم شرط جزم بفعلين الاول والشرط
والثاني جوابه تاتنا فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذفه آخره وهو الياء
نيابة عن السكون وما فاعل تاتنا ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت نا مفعول
منصوب محلا به جار ومجرور متعلق بتاتنا من اية جار ومجرور في محل نصب حال من الضمير
المجرور بالباء بعني من الهاء به لتسحرنا اللام لام التعليل تنصب الفعل المضارع بان مضمرة
بعدها جوازا تسحرنا فعل مضارع منصوب بان المضمرة بعد اللام وجوبا وعلامة نصبه
فتح آخره وفاعل تسحرنا ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن نا مفعول
به منصوب محلا به جار ومجرور متعلق بتسحرنا محل الجر والهاء رابطة للجواب بالشرط
ما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر نحن اسمها مرفوع محلا
لك جار ومجرور متعلق بمؤمنين مفعم وعليه محله الجر وبمؤمنين جار ومجرور في موضع
نصب خبر ما ان قدرت ما حجازية في محل رفع يعني ان ما الحجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم
وتنصب الخبر نحو ما هذا بشرا ما حجازية هذا اسمها في محل رفع مبني بشرا اسمها
وان قدرت تميمية جعلت ما اخرك بمؤمنين مبتدا واسمها وخبرها جملة اسمية
والثاني مهما تأتنا الخ نحو قول الشاعر ٠٠ مهما تأتنا من شيء نأته على الرسول فلا نرمي ما رمينا ٠٠ اذا ما
حرف شرط على الارجح يجزم بفعلين الاول الشرط والثاني جواب دخل بعد ما في محل
جزم على انه بعد الشرط والثاني ما فاعل مرفوع المحل على الرسول جار ومجرور متعلق
بدخل وعلامة جره كسره آخره بعد له الهاء رابطة للجواب بالشرط فعل بعد ما رجاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو والثالث له جار ومجرور متعلق بفعل محله الجر وجملة يفعل
له من الفعل والفاعل جملة فعلية في محل جزم على انها جواب الشرط لا فتر انها اذا جاءها
والثالث من اي نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ٠٠ ايا اسم شرط
مبني على فتح في محل نصب مفعول مقدم بتدعوا يجزم بفعلين الاول شرط والثاني جواب وما حلة تدعوا فعل
الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والواو ما فاعل
تدعوا جملة الرفع محلها الرفع فله الهاء رابطة للجواب بالشرط له جار ومجرور في موضع رفع
خبر مقدم والاسماء مبتدا مؤخر والجملة من مرفوع وعلامة رفعه الضمة الحسنى صفة

الاسماء والنعت يتبع المنعوت في اعرابه وتقدم مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف
منع من ظهورها التعذر وجملة قاله الاسماء المحذوف من المبتدا والخبر جملة اسمية
في محل رفع على انها جواب الشرط لا فتقرانها بالفاء. والشاهد من النحو قول الشاعر
ومتى ما تعتشوا الى ضوء نار ∴ تجدوا خير نار عندها خير موقد ∴ من اسم شرط
يجزم بعليه الاول شرط والثاني جواب تات بعد الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف
اخره وهو الياء نيابة عن السكون وما عل تات ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت والها
مفعول به مقدم وعامله النصب وتعتشوا فعل مضارع مرفوع بثبات النون نيابة عن الضمة
تقديره تعتشوا انت وجملة تعتشوا من الفعل والفاعل جملة فعلية في محل نصب حال من
تات تقديره حال كونك عائشيا الى ضوء نار جار ومجرور متعلق بتعتشوا وعلامة جره كسر
اخره والها مضاف اليه محله الجر فجملة جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون
اخره وما عل تجد ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت خيرا مفعول به ثان وهو منصوب
وعلامة نصبه فتح. اخره نار مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر اخره
عند ضرب مكان منصوب على الظرفية متعلق بتجد مجزوم خبر مقدم وها مضاف اليه مجرور
والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر اخره موقد مضاف اليه
تاء خبر ثانيا. واذ ما تدرك الامر مذاهبه تزر حصورا ∴ ايا ما اسم شرط مجزوم بعليه الاول
تقوم والثاني جواب الشرط تزر بعد الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون اخره
وما عل تزر ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت والكاف مفعول به منصوب وعلامة
نصبه فتح اخره تامن جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون اخره وما عل تامن ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره انت خبرا مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره
تامن مضاف اليه والمضاف اليه مجرور محله الجر والتاسع ايس نحو قول الشاعر
∴ اين تضرب بنا العداة تجدنا ∴ تضرب العيس نحوها الشلشلي ∴ اين اسم شرط مجزوم
بعليه الاول شرط والثاني جواب الشرط تضرب بعد الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه
سكون اخره اي تسير بنا جار ومجرور متعلق بتضرب محله الجر العداة فاعل والعامل
مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره تجد جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون

ومتى

تجد

وايان

واين

اخره وما عل تجد ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت خيرا مفعول به محله النصب
والعاشر انى نحو قول الشاعر ∴ خليلي انا تأتيك اخا غير ما يرضيكما لم اخاول خليلي
مذاهبا مضاف الى ياء المتكلم مجرور محلا بحرف النداء تقديره يا خليلي والميم للجمع المضاف منصوب
وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه ملحق بجمع المذكر وحذفت النون للاضافة واد غمت ياء الاعراب
في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم لمجاورة يا خليلي واما اسم شرط جازم بعليه الاول والشرط
والثاني جواب تاتيانه بعد الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون
في النون الوقاية والياء مفعول به اول تاتيانني تاتي جواب الشرط وهو مجزوم
وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والعاشر حيثما نحو قول الشاعر
∴ حيثما تستقم يقدر لك الله ∴ نجاحا في غابر الازمان حيثما اسم شرط جازم
بعليه الاول شرط والثاني جواب تستقم بعد الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون
اخره وما عل تستقم ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت يقدر جواب الشرط
وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون اخره لك جار ومجرور متعلق بيقدر محله الجر نجاحا
مفعول بيقدر وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره في غابر جار ومجرور متعلق بيقدر
وعلامة جره كسر اخره والازمان مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر
اخره والحادي عشر كيفما وهي اقعد ما عل شاهد ومثالها كيفما تجلس اجلس معه
كيفما اسم شرط جازم بعليه الاول شرط والثاني جواب وما زائدة وتجلس بعد الشرط
وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون اخره وما عل تجلس ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره انت تجلس انت اجلس جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون اخره
وما عل اجلس ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره اجلس انا وهذ ظرف مكان منصوب
على الظرفية متعلق بما اجلس وعلامة نصبه فتح اخره مع مضاف والكاف مضاف
اليه والمضاف اليه مجرور محله الجر قوله واذ ما ابك الشعر يعني ان اذا تكون اسم
شرط جازم بعليه لا ان ضرورة الشعر وكما يقاس عليه نحو قول الشاعر
∴ واذ تصبك خصاصة فتحمل ∴ اذ اسم شرط جازم بعليه الاول شرط والثاني جواب
تصب بعد الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون اخره وهو الباء والكاف بعد
به مفعول محله النصب خصاصة فاعل تصبك وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره

وكيفما

واذ ما

بتحمل الضمير رابطة للجواب الشرط تحل بعد امر فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره
تحمل التنوين على الكسرة لضرورة النظم وجملة فاعتمل من الفعل والفاعل جملة فعلية
في محل جزم على انها جواب الشرط لما فسر انها بالباء وهذا الضرورة النظم والاكثر ان يقال
فاضرب لما يستفاد من الزمان خاص لشرطه منصوب نحو اله الازم للاضافة الى
الجملة الفعلية فتواه اجاءني زيد اكرمته فجملة جاءني زيد من الفعل والفاعل والمفعول
جملة فعلية جواب اذا المحل لها من الاعراب **باب مرفوعات الاسماء** (ر)
المرفوعات جمع مرفوع والمرفوع هو ما دخل عليه عامل الرفع بعضي ومعنوي والمعنوي
عامل عامل في المبتدأ وعامل في الفعل المضارع وعامل الرفع الفضلة وهو الفعل
وشبهه وفعل التفضيل والضرب والمجرور وقد ذكر المصنف المرفوعات سبعة
وهو الفاعل نحو قام زيد والفعل الذي لم يسم فاعله نحو ضرب زيد والمبتدأ وخبره
نحو زيد قائم واسم كان واخواتها نحو كان زيد قائما وخبر ان واخواتها نحو ان زيدا
قائم والتابع للمرفوعات وهو اربعة اشياء النعت نحو جاءني زيد العاقل والعطف
نحو جاءني زيد وعمرو والتوكيد نحو جاءني زيد نفسه والبدل نحو جاءني زيد اخوك ثم
ذكر المرفوعات تفصيلا وجوب المجاورة منها بابا وحد الباب الفاعل لانه الاصل
في المرفوعات **باب الفاعل** فالاولى الواجب الفاعل هو ما اسند اليه الفعل
وشبهه نحو زيد قام ابوه اليه وقد عليه على حصة نيابه وعرفه المصنف بقوله
الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فاعله **قوله** الاسم احترازا به عن الفعل
والحرف فلا يكون الفاعل فعلا ولا حرفا **قوله** المرفوع اخرج المنصوب والمجرور فلا
يكون الفاعل منصوبا ومجرورا **قوله** المذكور قبله فاعله **قوله** ان الفعل يجب ان يتقدم
على فاعله فلا يجوز تاخيره عن الفاعل بل يجب تقديمه عليه ويجب تاخير الفاعل
منه فلو تقدم الفاعل على الفعل لم يكن فاعلا حينئذ بل يكون مبتدا وفاعل
الفعل ضمير مستتر فيه وجوبا نحو زيد قام فزيد مبتدا والمبتدا مرفوع وعلامة
رفعه ضمة اخره وقام فعل ماض فاعله ضمير مستتر فيه يرجع الى زيد تقديره قام
هو والفعل مع الفاعل جملة فعلية في موضع رفع خبر المبتدا **قوله** وهو على
قسمين ظاهر ومضمر يعني ان الفاعل على قسمين ظاهر وهو ما دل بلفظه وحروفه

على معناه نحو زيد ومضمر وهو ما دل على مسماه بقيد التكلم او الخطاب او الغيبة
قوله بالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد قام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون
ويقوم الزيدون وقامت اخوك ويقوم اخوك يعني ان الفاعل الظاهر ما ذكر وان الفاعل
مفردا ومثنى وجمعا وانثى ويذكر ايضا من الاسماء الخمسة **مثال المفرد** قام زيد قام فعل ماض
زيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره **ومثال المثنى** قام الزيدان قام فعل ماض
الزيدان فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون
عوض عن الحركة والتنوين في المفرد ومثله وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى
والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد **ومثال الجمع** قام الزيدون قام فعل ماض الزيدون
فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد ويقوم
الزيدون يقوم فعل مضارع الزيدون فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن
الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد وقام اخوك قام فعل
ماض اخوك فاعل وعلامة رفعه والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من
الاسماء الخمسة اخو امضاف والكاف مضاف اليه والمضاف اليه مجرور محله الجر ويقوم
اخوك يقوم فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره اخوك فاعل والفاعل مرفوع
وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ومثله جاءت هند ويقوم هند وقامت الهندان
وتقوم الهندان وقامت الهندات وتقوم الهندات وقام النساء وتقوم النساء
وقامت الهنود وتقوم الهنود وقامت الرجال وتقوم الرجال وقام القوم ويقوم
القوم والفاعل في هذه الامثلة ظاهر اعرابه على نحو ما تقدم **قوله والمضمر اثنى**
عشر ضميرا اي اذا ضربت فعل ماض والتاء فاعل والفاعل مرفوع محله الرفع ضمير
رفع متصل للمتكلم وحده مذكرا كان او مؤنثا مرفوع محله الرفع **والثاني** من المضمر
اي اذا الفاعل ضمير نا ضربنا بتسكين الباء فعل ماض ونا فاعل والفاعل مرفوع محله الرفع
ضمير رفع متصل لمتكلم معه غيره او المعظم نفسه مرفوع محله الرفع **والثالث**
ضربت ضرب فعل ماض والتاء المفتوحة فاعل ضمير رفع متصل للمفرد المذكر المخاطب
محله الرفع **والرابع** من المضمر ضربت بكسر التاء فعل ماض والتاء فاعل ضمير رفع
متصل للواحدة المخاطبة محله الرفع **والخامس** من المضمر ضربتما فعل ماض

بنا او ضمير رفع متصل يصلح لتثنية المذكرين المخاطبين ويصلح لتثنية المؤنثين المخاطبين مرفوع محله الرفع **والسادس** من المضمر ضربتن ضرب بفعل ماض مبني وتاء فاعل ضمير رفع متصل لجمع المؤنث مرفوع محله الرفع **والثامن** من المضمر ضرب بفعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره وجوبا تقديره هو ضمير رفع متصل للمفرد المذكر الغايب محله الرفع **والتاسع** ضربت ضرب بفعل ماض والتاء علامة التانيث فاعله ضمير مستتر تقديره جوازا ضمير رفع متصل للواحدة الغايبة محله الرفع **والعاشر** من المضمر ضربا بفعل ماض والالف فاعل ضمير رفع متصل لتثنية المذكرين الغايبين محله رفع وفي يذكر ضربتا والف منه بفعل ماض والتاء علامة التانيث والالف فاعل ضمير رفع متصل لتثنية المؤنثين الغايبين محله رفع **الحادي عشر** ضربوا ضرب بفعل ماض والواو فاعل ضمير رفع متصل لجمع المذكر الغايب **والثاني عشر** ضربن ضرب بفعل ماض والنون فاعل ضمير رفع متصل لجمع المؤنث الغايب محله رفع **فالباب** المفعول الذي لم يسم فاعله الخ لما فرغ من الباب الذي يبنى فيه الفاعل شرع في نايبه فقال **باب** المفعول الذي لم يسم فاعله الخ لما علم من الباب الذي قبله ان الفاعل **وهو** اسم المرفوع الذي يذكر بعد فاعله اعلم ان العرب تحذف الفاعل لغرض من الاغراض وتقيم المفعول به مقامه وتعطيه حكمه فترفعه وتوجب تاخيره وحبس ذكره وتانيث الفعل اذا كان النايب مؤنثا حقيقيا ظاهرا نحو ضرب هند بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله وهو مرفوع **واعلم** انه لابد من صيغة الفعل للفرق بينه وبين الفعل المبني للفاعل وبين المبني للمفعول وقد اشار الى بنا الفعل المبني للمفعول بقوله فان كان الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره واتى بمثال ماض رباعي ضم اوله وفتح ما قبل اخره يعني لابد من تغيير صيغة الفعل فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره نحو ضرب زيد وان كان الفعل مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره نحو يضرب عمرو وللفرق بين المبني للفاعل وبين المبني للمفعول **قوله** ويعرف فتسمي **ظاهر ومضمر** يعني ان الغايب عن الفاعل على قسمين ظاهر وهو مضمر الفعل

والظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد وازيد وعمرو ويكرم عمرو ومثله ضرب الزيدان يضرب الزيدان وضرب الزيدون يضرب الزيدون ضرب اخوك ويضرب اخوك ويضرب اخوك وضربت هند وتضرب هند وضربت الهندان وتضرب الهندان وضربت الهندات وتضرب الهندات وضربت الرجال وتضرب الرجال وضرب الغلمو ويضرب الغلمو وضربت الهنود وضربت الهنود ويضرب الهنود وضربت النساء وتضرب النساء ضرب بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله او مبني للمفعول وزيد نايب عن الفاعل او المفعول الذي لم يسم فاعله وعلامة رفعه ضم اخره ويضرب زيد بضم الباء وفتح الراء فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله او مبني للمفعول وزيد نايب الفاعل او مفعول ما لم يسم فاعله وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره واعرب الفعل لمشابهته الاسم **والسادس** نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وما اشبهه فالتاء نايب عن الفاعل اتى عشر ضمير ضربت ضرب بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ومبني للمفعول والتاء نايبة الفاعل او مفعول ما لم يسم فاعله ضمير رفع متصل للمتكلم وحده مذكرا كان او مونثا مرفوع محله الرفع **والسابع** ضربنا بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله او مبني للمفعول والالف نايبة عن الفاعل او مفعول ما لم يسم فاعله ضمير رفع متصل للمتكلم معه غيره او المعظم نفسه محله الرفع **والثامن** ضربت بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله او مبني للمفعول والتاء المفتوح نايبة عن الفاعل او مفعول ما لم يسم فاعله ضمير رفع متصل للمفرد المذكر المخاطب محله الرفع **والتاسع** ضربت ضرب بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله او مبني للمفعول والتاء نايبة عن الفاعل او مفعول ما لم يسم فاعله ضمير رفع متصل للواحدة المخاطبة **والعاشر** ضربتما ضرب بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله او مبني للمفعول والتاء نايبة عن الفاعل او مفعول ما لم يسم فاعله وهو مرفوع محله الرفع ضمير رفع متصل يصلح لتثنية المذكر المخاطبين ويصلح لتثنية المتثنين المخاطبين محله الرفع **والحادي عشر** ضربتم ضرب بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله او مبني للمفعول التاء نايب الفاعل او مفعول

ما لم يسم فاعله ضمير رفع متصل لجمع المذكر المخاطب محله رفع والسابع ضربتن ضرب
بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله أو مبني للمفعول والنون نائبة عن الفاعل
أو مفعول ما لم يسم فاعله ضمير رفع متصل لجمع المؤنث المخاطب محله رفع والثامن
ضرب بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله أو مبني للمفعول والنائب
عن الفاعل ضمير مستتر فيه ضمير رفع متصل للمفرد المذكر الغائب محله رفع والتاسع
ضربت بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ومبني للمفعول والتاء
علامة التأنيث نائب عن الفاعل ضمير مستتر فيه ضمير رفع متصل للواحدة
الغائبة محله رفع والعاشر ضربا بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض مبني لما لم يسم
فاعله أو مبني للمفعول والألف نائب عن الفاعل ضمير رفع متصل لتثنية المذكرين
الغائبين محله رفع والحادي عشر ضربوا بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض مبني للمفعول
ما لم يسم فاعله والواو نائب عن الفاعل أو مفعول ما لم يسم فاعله ضمير رفع متصل
لجمع المذكر الغائب محله رفع والثاني عشر ضربن بضم الضاد وكسر الراء فعل ماض
مبني لما لم يسم فاعله أو مبني للمفعول والنون نائبة عن الفاعل أو مفعول ما لم
يسم فاعله ضمير رفع متصل لجمع المؤنث الغائب محله رفع فائدة الأولى بالنيابة
عن الفاعل المفعول به نحو قولك ضرب زيد فإن لم يوجد النائب عن الفاعل المصدر
المتصرف نحو قوله تعالى فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة إذا ظرف لما يستقبل
من الزمان نفخ بضم النون وكسر الفاء وفتح الخاء فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله
أو مبني للمفعول في الصور جار ومجرور متعلق بنفخ وعلامة جره كسرة آخره
نفخة مصدر نائب عن الفاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره فإن لم يوجد
المصدر فظرف الزمان المختص نحو صيم رمضان صيم فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله
رمضان ظرف زمان نائب عن الفاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره فإن لم يوجد
ظرف الزمان فظرف المكان المختص نحو جلس مكانك بضم الجيم وكسر اللام فعل ماض
مبني لما لم يسم فاعله مكانك ظرف مكان نائب عن الفاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه
ضم آخره وهي النون والكاف مضاف إليه فإن لم يوجد فالجار والمجرور والمبتغى
نحو قوله تعالى ولما سقط في أيديهم لما حرف ظرف بمعنى الحين سقط بضم السين

وكسر القاف فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله في أيديهم جار ومجرور في موضع رفع نائب
عن الفاعل والله أعلم

باب المبتدأ والخبر

وعرف المبتدأ بقوله المبتدأ هو
العاري الاسم المرفوع عن العوامل اللفظية فقوله الاسم أخرج الفعل والحرف فلا يكون المبتدأ فعلا
ولا حرفا وإنما يكون اسما وقوله وقوله المرفوع أخرج المنصوب والمجرور فلا يكون المبتدأ منصوبا
ولا مجرورا وقوله العاري عن العوامل اللفظية يعني المجرد عن العوامل اللفظية والمراد
بالعوامل كان وأخواتها وإن وأخواتها وجميع نواسخ الابتداء واعلم أن العامل في الابتداء والمبتدأ
أن الابتداء معنوي وهو اهتمامك بالشيء وجعلك إياه أولا لثان يكون الثاني خبرا عنه
والمبتدأ اللفظي وهو الذي ذكره المصنف ومثاله نحو زيد قائم زيد مبتدأ وقائم خبر
وعرف الخبر بقوله والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه يعني أن الجزء المبتدأ هو
الاسم المرفوع المسند إليه أي المبتدأ والأحسن أن يقال الخبر هو الجزء المكمل الفائدة
مع مبتدأ نحو قولك زيد قائم فزيد مبتدأ اسم مرفوع عار عن العوامل اللفظية
وقائم خبره لأنه اسم مرفوع مكمل للمعنى نحو قولك زيد قائم الزيدان قائمان والزيدون
قائمون زيد مبتدأ وقائم خبره والزيدان مبتدأ مرفوع بالألف قائمان خبر مرفوع
بالألف والزيدون مبتدأ مرفوع بالواو قائمون خبر مرفوع بالواو ومثله أخوك قائم
وهند قائمة والهندان قائمتان والهندات قائمات والهنود قيام و[illegible] الرجال
قائمون والنساء قائمات فهذه الأمثلة كلها مبتدأ وخبر وإعرابها على نحو ما تقدم
ص قوله والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر نحو زيد
قائم والزيدان قائمان إلى آخر قوله والمضمر اثنا عشر ضميرا وهي أنا نحو قولك أنا
قائم أنا مبتدأ مضمر مبني ضمير رفع منفصل للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا
مرفوع محله الرفع قائم خبره والثاني من المبتدأ المضمر نحن نحو نحن قائمون نحن مبتدأ
مضمر مبني ضمير رفع منفصل للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه محله رفع والثالث
من المبتدأ المضمر أنت قائم أنت مبتدأ مضمر مبني ضمير رفع منفصل للواحد المخاطب
محله رفع قائم خبره والخامس من المبتدأ المضمر أنتما نحو أنتما قائمان أنتما مبتدأ مضمر
مبني ضمير رفع منفصل يصلح لتثنية المذكرين المخاطبين محله الرفع قائمان خبر والسادس
من المبتدأ المضمر أنتم نحو أنتم قائمون أنتم مبتدأ مضمر مبني ضمير رفع منفصل لجمع المذكر

المخاطب محله رفع فاپون خبر والجمله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه
جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد والسابع من المبتدا المضمر انتن
نحو انتن فاپيات انتن مبتدا مضمر مبني ضمير رفع منفصل لجمع المؤنث السالم للمخاطبات
محله رفع فاپيات خبر والجمله مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره والثامن هو نحو هو فاپيم
محله رفع فاپيم خبر والجمله هو مبتدا مضمر مبني ضمير رفع منفصل للمفرد المذكر الغايب محله رفع فاپيم خبر والجمله
مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره والتاسع من المبتدا المضمر هي نحو هي فاپنه هو مبتدا
مبني ضمير رفع منفصل للواحدة الغايبة محله رفع فاپنه خبرها وهو مرفوع وعلامة
رفعه ضم اخره والعاشر هما نحو هما فاپيان هما مبتدا مضمر مبني ضمير رفع منفصل
يصلح لتثنية المذكر الغايبين ويصلح لتثنية المؤنثتين الغايبتين محله رفع فاپيان خبر
والجمله مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والحادي عشر هم نحو
هم فاپون هم مبتدا مضمر مبني ضمير رفع منفصل لجمع المذكر الغايب محله رفع فاپون
خبر والجمله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض
عن الحركة والتنوين في المفرد والثاني عشر من المبتدا المضمر المنفصل لجمع المؤنث نحو هن فاپيات
هن مبتدا مضمر مبني ضمير رفع منفصل لجمع المؤنث الغايب محله رفع فاپيات خبر
والجمله مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره ح فصل بعض امثلة بقوله نحو فوزن اذا فاپم
وفي فاپون وما اشبهه ذلك فتقدم اعراب ذلك ح قوله والخبر فصلان مفرد وغير
المفرد والمفرد ما تقدم ذكره نحو زيد في فاپم ش يعني ان خبر المبتدا على قسمين مفرد
والمراد بالمفرد في باب المبتدا والخبر ما ليس بجملة ولا بشبهها فيشمل المفرد الحقيقي
نحو زيد في فاپم زيد مبتدا او المبتدا مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره وفاپم خبر
مفرد لانه ليس بجملة ولا بشبهها ويدخل تحت قولنا او ما اشبه ذلك
الزيدان مبتدا وفاپيا خبر مفرد لانه ليس بجملة ولا بشبهها ويشتمل الجموع نحو
الزيدون في فاپون زيدون مبتدا فاپون خبر مفرد لانه ليس بجملة ولا بشبهها ح
قوله وغير المفرد اربعة اشياء المجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره
نحو فرحه في الدار وزيد عندك وزيد في ابوه وزيد جاريته ذاهبة ش يعني ان خبر المبتدا
غير المفرد اربعة اشياء والمراد به الجملة وشبهها وشبه الجملة وهو الجار والمجرور والظرف

والجمله

والجمله على قسمين اسمية وفعلية ومثال وقوع الخبر في الجملة الاسمية زيد جاريته ذاهبة
زيد مبتدا اول جاريته مبتدا ثان وذاهبة خبر المبتدا الثاني وخبره جملة اسمية محلها رفع
خبر المبتدا الاول والرابط للخبر الجملة بالمبتدا الثاني جاريته ومثال وقوع الخبر في الجملة
الفعلية نحو زيد في ابوه يضرب زيد مبتدا وفي ابوه يضرب جار ومجرور وفعل
والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدا والرابط للخبر والجملة بالمبتدا الضمير ابوه ومثال
وقوع الخبر في الظرف نحو زيد عندك زيد مبتدا وعندك ظرف مكان
منصوب على الظرفية في محل رفع خبر للمبتدا وهو متعلق بمحذوف تقديره كائن او استقر
عندك فان قدرت كائنا كان من قبيل الخبر المفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر الجملة
لان استقر فعل ماض فاعله ضمير مستتر فيه تقديره استقر هو والرابط للخبر الجرور
بالمبتدا او ومثال الثلاثة مبتدا ان زيد ابوه غلامه منطلق زيد مبتدا اول ابوه مبتدا
ثان غلامه مبتدا ثالث والها مضاف اليه منطلق خبر المبتدا الثالث والمبتدا الثالث
وخبره خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والله اعلم ج
العوامل الداخلة على المبتدا والخبر العوامل جمع عامل والعامل ما به يتقوم
المعنى المقتضي للاعراب وهي ثلاثة اشياء كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها
وقد بدا بكان واخواتها للازالها الرفع الذي هو عمدة فلذلك بدا بها فقال اذا دخلت كان واخواتها
ترفع المبتدا على انه اسمها وتنصب الخبر على انه خبرها فهي عاملة في الخبر رفعا لا في الاسم
الناقصة لانه تقدم ان الناقصة هي التي لا تدل الا على الحدث الذي هو شانها ان يصدر من الفاعل ويقع على المفعول
فلذلك عوضوها الخبر عما لها من الحدث الا ترى انك تقول في زيد ما زيد قائما واذا قلت
كان زيد ما الظالم ناقصة ولا يصح الابتداء بالخبر فيحتاج الى الخبر المتم للفايدة فلهذا سميت
افعالا ناقصة وكان واخواتها على ثلاثة اقسام يرفع الاسم وينصب الخبر بالشرط وهو
ما كان بمعنى ليس ثمانية افعال وهو كان واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وفسم
يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط تقدم النفي او شبهه وهو اربعة ابعال ما زال وما انفك
وما برح وفسم يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط تقدم ما المصدرية وهو
عام وقد بدا بالاسم الاول فقال وهي كان وهي لما مضى من الخبر عنه بالخبر في الزمان

الماضي وكان في خوله تعالى لم يزل بعد نفيه الثبوت والاستمرار نحو قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما ويتم فصيرا كان بعد ما فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر كما تقدم اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره والكاف ضمير الله في محل جر باضافة خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره والثاني نحو امسى الامير منصورا واصبح عالما فعل ماض ناقص من اخوات كان يرفع الاسم وتنصب الخبر الامير اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره منصورا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره والثالث اصبح وهي للانتقاء الخبر عنه بالخبر في الصباح نحو اصبح زيد عالما اصبح بعد ما فعل ماض ناقص من اخوات كان يرفع الاسم وتنصب الخبر زيد اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره عالما خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ومثال الذي قوله تعالى الا ما اصبح بنعمته اخواننا اصبح بعد ما فعل ماض ناقص من اخواتها كان يرفع الاسم وتنصب الخبر ما اسمها وهو مرفوع محله الرفع بنعمته جار ومجرور متعلق باصبح وعلامة جره كسره آخره والهاء مضاف اليه مجرور والجملة اخواننا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره والرابع امسى وهي للانتقاء الخبر عنه بالخبر في المضي نحو امسى عمر كاتبا امسى بعد ما فعل ماض ناقص من اخواتها كان يرفع الاسم وتنصب الخبر عمر اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره كاتبا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره والخامس ظل وهي للانتقاء الخبر عنه بالخبر نهارا نحو قوله تعالى ظل وجهه مسودا ظل بعد ما فعل ماض ناقص من اخواتها كان يرفع الاسم وتنصب الخبر وجهه اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره والهاء مضاف اليه مجرور والجملة مسودا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره والسادس بات وهي للانتقاء الخبر عنه بالخبر ليلا نحو بات زيد شجعا بات بعد ما فعل ماض ناقص من اخواتها كان يرفع الاسم وتنصب الخبر زيد اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره شجعا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره والسابع صار وهي للانتقال من حال الى حال نحو صار الطين ابريقا صار بعد ما فعل ماض ناقص من اخواتها كان يرفع الاسم وتنصب الخبر الطين اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره ابريقا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره والثامن ليس وهي لنفي الحال عند الاطلاق نحو ليس زيد قائما ليس بعد ما فعل ماض ناقص

من اخواتها كان يرفع الاسم وتنصب الخبر زيد اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره قائما خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره واما القسم الثاني وهو الذي يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط تقدم نفي او شبهه وهو اربعة الاول ما زال ومعناها الثبوت والاستمرار وما زال زيد عالما ما زال بعد ما فعل ماض ناقص من اخواتها كان يرفع الاسم وتنصب الخبر زيد اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره عالما خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره والثاني ما انفك وهي للثبوت والاستمرار ايضا ما انفك عنه اسم منطقا ما انفك بعد ما فعل ماض ناقص من اخواتها كان يرفع الاسم وتنصب الخبر عبد اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره والاسم الذي مناب وهو مجرور وعلامة جره كسر آخره منطقا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره والثالث ما برح ومعناها الثبوت والاستمرار ايضا نحو ما برح عمر قاريا ما برح بعد ما فعل ماض ناقص من اخواتها كان يرفع الاسم وتنصب الخبر عمر اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره قاريا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره والرابع ما برح وهي للثبوت والاستمرار ايضا نحو ما برح زيد معلما ما برح بعد ما فعل ماض ناقص من اخواتها كان يرفع الاسم وتنصب الخبر زيد اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره معلما خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره واما القسم الثالث وهو الذي يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط تقدم ما الظرفية المصدرية نحو لا ادلك ما دام زيد مقيما لا ادلك بعد ما فعل ودام ومعمولاها في محل نصب على الظرفية بعد ما فعل ماض ناقص من اخواتها كان يرفع الاسم وتنصب الخبر زيد اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره مقيما خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وسميت ما هذه ظرفية مصدرية زيد مقيما قدرت بعد الظرف وهو دام وهو المصدر وما تصرفوا منها فعل كزال ويزول وزل ويزل وانفك وينفك وبرح ويبرح وفتئ ويفتأ بمعنى ما ينحو نحوه من كان واخواتها وهو المضارع والامر بفعل على الماضي فيرفع الاسم وينصب الخبر كما تقدم ليس ونحو ما فتئ لا يزال للفعل الماضي ومثال المضارع المتصرف من نحو يكون زيد قائما يكون بعد مضارع متصرف من كان يرفع الاسم وتنصب الخبر زيد اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره قائما خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ومنه قوله تعالى لئلا يكون الرسول عليكم شفيعا اللام للجر وكي تنصب الفعل المضارع باضمار ان بعدها

الاسم

خبرها

جوازا يكون فعل مضارع منصوب بان المضمرة وعلامة نصبه فتح اخره ويكون فعل مضارع
مركبا ترفع الاسم وتنصب الخبر المسمى اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره
شبيها بالمفعول وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ومثال الامر المتصرف مركبا
نحو قوله تعالى اكونوا انوا مبنى على فتح لاتصاله بنون النسوة فعل امر مبنى على
الواو اسمها وهو مرفوع محلا لانها من خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه الياء
المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض
عن الحركة والتنوين في المفرد ومثال فعل الامر المتصرف مركبا ترفع الاسم
وتنصب الخبر واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت فاعلا خبرها وهو
منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ومثال المضارع المتصرف من امس نحو يمس عمر
كاتبا يمس بفعل مضارع منصوب من امسى من اخوات كان يرفع الاسم وتنصب الخبر
عمر اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره كاتبا خبرها وهو منصوب وعلامة
نصبه فتح اخره ومثال الامر المتصرف امسى نحو قولك امسى فاريا امسى فعل امر مبنى
متصرف من امسى من اخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير مستتر فيه
تقديره امسى انت فاريا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ومثال المضارع
المتصرف من اصبح نحو قوله الشعر رخيصا يصبح بفعل مضارع متصرف من اصبح من اخوات

يصبح

كان يرفع الاسم وينصب الخبر السمى اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره رخيصا
خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ومثال الامر المنفي ب من اصبح نحو قولك
اصبح معتقدا اصبح بفعل امر منفي ب من اصبح من اخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر
واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت معتقدا خبرها وهو منصوب
وعلامة نصبه فتح اخره ومثال المضارع المنفي ب ما اضحى نحو قولك لا اضحى عمر مصليا
بفعل مضارع منفي ب ما من اضحى من اخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر عمر اسمه
وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره مصليا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح
اخره ومثال الامر المنفي ب لا من اصبح نحو قولك لا اصبح مصليا امر فعل امر منفي ب لا
من اصبح من اخوات كان يرفع الاسم وتنصب واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت
وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ومثال المضارع المنفي ب ما من افعال

الخبر

خبرها معتقدا يمثل فعل مضارع مرفوع منصوب من افعال من اخوات كان يرفع الاسم وتنصب الخبر
عمر اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره معتقدا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه
فتح اخره ومثال الامر المنصوب من ضل نحو قوله اضلل فاريا افعل فعل امر منصوب من افعال
من اخوات كان يرفع الاسم وتنصب الخبر واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت
فاريا خبره وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ومثال المضارع المنصوب من ذا نحو
قوله تعالى فمن يبينوز لربهم نحرا وفيما يبينوز فعل مضارع منصوب من ذوات من اخوات كان يرفع
الاسم وتنصب الخبر والواو اسمها مرفوع محلا لانها جار ومجرور متعلق بيبينوز وعلامة
جره كسره اخره لربهم مضاف ومضاف اليه والمضاف اليه مجرور محلة الجر بحرف
الجر وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره وفيما ما معطوف عليه والمعطوف
له حكم المعطوف عليه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ومثال الامر
المنصوب من ذا نحو قولك يا ذا بت شبعانا فاريا بت فعل امر منصوب من اخوات كان يرفع الاسم
وتنصب الخبر واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت شبعانا خبرها وهو
منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ومثال المضارع المنصوب من صار نحو قولك يصير
الطين اجرا يصير فعل مضارع منصوب من صار من اخوات كان يرفع الاسم وتنصب الخبر
الطين اسمها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره اجرا خبرها وهو منصوب //
وعلامة نصبه فتح اخره ومثال الامر المنصوب من صار نحو قولك صر كاتبا امر فعل امر
منصوب من صار من اخوات كان يرفع الاسم وتنصب الخبر واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره انت كاتبا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ومثال المضارع //
المنصوب من زال نحو قوله تعالى لا يزالون مختلفين لا يزال فعل مضارع منصوب
من زال من اخوات كان يرفع الاسم وتنصب الخبر والواو اسمه مرفوع محلا لانه جمع مذكر سالم
وهو منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة
ولم يسمع لها امر ومثال المضارع المنصوب مما ابتغ نحو قوله لا يبتغ عمر مفعل
ابتغ بفعل مضارع منصوب مما ابتغ من اخوات كان يرفع الاسم وتنصب الخبر عمر اسمها
وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره مفيدا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح
اخره ومثال المضارع المنصوب مما فتي نحو قوله تعالى لا تالله تفتؤ تذكر يوسف

تسليما وتيقنا اما از يوم زيد بن

تولنه جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره اقسم ثالثه تعتوا بفعل مضارع منصوب من اخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر والنون نون التوكيد تقديره لا تفتؤا واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت وجملة تذكر من الفعل والفاعل صلة لما والعائد محذوف تقديره تذكره والجملة من الفعل والفاعل والمفعول صلة لما المصدرية وهي مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بحرف الجر المحذوف والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره تفتؤ تذكر يوسف والتقدير تفتؤ تذكر يوسف وقت تذكرك اياه وجملة تفتؤ تذكر يوسف في محل نصب خبر تفتؤ ولم يسمع لها اسم **ومثال** المضارع المنصوب من مضارع نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين ثم حرف نفي ونصب نبرح بمعنى لا نزال مضارع منصوب ناقص وعلامة نصبه فتح ٠ اخره ونبرح بمعنى لا نزال مضارع منصوب مضارع من اخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن وعليه جار ومجرور متعلق بنبرح وعاكفين الجار والمجرور في محل نصب خبر نبرح وهو منصوب وعلامة نصبه فتح ٠ اخره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما قبلها نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم وانما لم ينصرف لانه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو جمع مذكر سالم وجمع المؤنث السالم لا ينصرف **واما** ما فهي بلا تنصرف كما تقدم **وايرة** يجوز تقديم خبرها واخواتها عليها نحو قولك كان قائما زيد كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر فالقائما خبرها مقدم على اسمها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح ٠ اخره زيد اسمها مؤخر عن خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم ٠ اخره **وقد** مثل بعض الثلثة تقول كان زيد قائما وليس عندي شاهدا وما اشبه ذلك وقد تقدم اعلم بانه الا **واما** الواو اخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر اعلم ان واو اخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر على انه خبرها بهي عاملة بالجر بين وتسمى الاحرف المشبهة بالفعل مرجمة لها منصوبا ومرفوعا لما ان الفعل كذلك ومن حيث انها مبنية على الفتح مذ الا بمعنى الفعل دون حروفه لا ان زال بمعنى اوجد والا بمعنى استمر وزال بمعنى انتقى وليت بمعنى الترجي لعل بمعنى الترجي ومن حيث اتصال الضمائر بها تقول انا انك بذلك سميت الاحرف المشبهة بالفعل وقد عدها بقوله وهي ايرة بكسر الهمزة وفتح النون المشددة وهي بالتخفيف مضمون الجملة نحو زيد قائم ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر زيد اسمها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح ٠ اخره قائم خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم ٠ اخره **والثاني** ان بفتح الهمزة وفتح النون المشددة وهو تخفيف مضمون الجملة وهي حرف مصدري ناصب ومع اسمها وخبرها بمصدر سواء كان فعلا نحو يعجبني ان زيدا قائم بتجعيل ان مع فعل مضارع والنون نون الوقاية والياء مفعول تقدم او حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر زيد اسمها وهو منصوب وعلامة

نصبه

نصبه فتح ٠ اخره قائم خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم ٠ اخره وان مع اسمها وخبرها تسبك بمصدر فاعل يعجبني تقديره يعجبني قيامك وسواء كان مبعد الخور ايت از زيد قائم ايت بعد وما عالم حرف توكيد ونصب زيد اسمها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح ٠ اخره قائم خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم وان مع اسمها وخبرها تسبك بمصدر مبتدا بعد ويعجبني ايت تقديره رايت قيامه وسواء كان مجرورا نحو عجبت من ان زيدا قائم بعد وما عالم حرف جر وان حرف توكيد ونصب زيد اسمها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح ٠ اخره وان مع اسمها وخبرها تسبك بمصدر مجرور بمن تقديره عجبت من قيامه **والثالث** لكن بتشديد النون ومعناها الاستدراك والاستدراك هو تعقيب الكلام بما يرفع ما توهم كونه او تعيمحو زيد شجاع لكنه بخيل فزيد مبتدا وشجاع خبره لكن حرف استدراك ونصب والهاء اسمها وهو منصوب محل الجملة خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم ٠ اخره **والرابع** كأن ومعناها التشبيه والتشبيه الدلالة على مشاركة امر لامر اخر في معنى نحو كان زيدا اسد كان حرف تشبيه ونصب من اخوات ان تنصب الاسم وترفع الخبر زيد اسمها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح ٠ اخره اسد خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم ٠ اخره وكان مركبة من كاف التشبيه وان قدمت كاف التشبيه عليها فتحذف همزتها **والخامس** ليت ومعناها التمني وهو حرف تنصب من اخوات ان تنصب الاسم وترفع الخبر الحبيب اسمها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح ٠ اخره قائم خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم ٠ اخره **ومثال** غير الممكن ليت الشباب يعود ليت حرف تمني من اخوات ان تنصب الاسم وترفع الخبر الشباب اسمها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح ٠ اخره وجملة يعود من الفعل والفاعل صلة ما عليه في محل جر ومع خبر ليت **والسادس** لعل ومعناها الترجي والترجي كطلب حصول معكن مرجو ومحبوب ومثال المرجو لعل زيدا قائم ولعل حرف ترجي من اخوات ان تنصب الاسم وترفع الخبر زيد اسمها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح ٠ اخره قائم خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم ٠ اخره **ومثال المحبوب** لعلك باخع نفسك لعل حرف ترجي من اخوات ان تنصب الاسم وترفع الخبر والكاف اسمها والكاف ضمير مبني في محل جر بالاضافة وهو منصوب وعلامة نصبه فتح ٠ اخره باخع خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم ٠ اخره بمعنى مضاف والكاف اليه محله الجر والجملة مثل بعض ائمة ونحن ذكرنا هذا بقوله ومعنى اي ان للتوكيد ولا بد للاستدراك

او وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره منطلقا مفعول ثان وهو منصوب وعلامة نصبه
فتح. اخره والثالث وجوّت وهي بمعنى اعتقدت نحو قوله تعالى وجوزوا ما عملوا حاضرا
ووجدوا بمعناه وما عمل من افعال العلم ينتصب لمفعولين ثانيهما غير الاول والواو وما عمل من اسم موصول
في محل نصب مفعول اول وعملوا فعل وفاعل صلة ما العائد على محذوف تقديره ما عملوه
حاضرا مفعول ثان وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره واما القسم الثالث وهو افعال
التصيير وهي التي تنصب نحو قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اتخذ فعل ماض من افعال التصيير
يتعدى لمفعولين ثانيهما غير الاول والاسم الكريم فاعل اتخذ وهو مجرور وعلامة جره
ضم. اخره ابراهيم مفعول اول وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره خليلا مفعول ثاني
وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره والثاني جعلت بمعنى صيرت نحو قوله تعالى
جعلناه هبا. منثورا فجعلناه العاء علامة جعلنا فعل وفاعل من افعال التصيير يتعدى
لمفعولين ثانيهما غير الاول الهاء مفعول اول منصوب علامة هبا. مفعول ثاني وهو منصوب
وعلامة نصبه فتح. اخره والثالث سمعت وهو مذهب جمهور النحويين انه لا يتعدى الى
اكثر من مفعول واحد وما ورد على العكس انه يتعدى الى مفعولين واعرب قولهم سمعت
النبي يقول سمعت فعل وفاعل يتعدى لمفعولين النبي مفعول اول يقول فعل مضارع وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازا وجملة يقول من المفعول والفاعل جملة بعليه في محل نصب على انها
مفعول ثاني والجمهور على انه جملة يقول في محل نصب على انها حال من المفعول واعلم ان
المنصوب خمسة واخواتها في المرفوعات في اخر بيد وكان حفد اربعة عشر في المنصوبات وفكر
ارجاب عند بانه لما ذكر نواسخ المبتدا وهي كلها انشيا. كان واخواتها وان واخواتها
وظننت واخواتها في المرفوعات معها اليتم النواسخ وقد مثل بعض امثلة بقوله يقول
ظننت زيدا منطلقا وخلته عمرا شاخصا وما اشبه ذلك وفر قوم اعراب ذلك باب
النعت هو التابع الموضح حقيقة متبوعه قوله النعت تابع للمنعوت في رفعه
ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره اعلم ان النعت على قسمان نعت حقيقي ونعت سببي
والنعت الحقيقي هو الجاري على ما هو عليه وتتبع منعوته في اربعة من عشرة في الرفع والنصب
والجر وفي واحد من الابراد والتثنية والجمع وفي واحد من التذكير والتانيث وفي واحد من

ولبث التمني ولعل للترجي والتوقع واما ظننت واخواتها فانها تنصب المبتدا والخبر
على انهما مفعولان لها وظننت واخواتها على ثلاثة اقسام افعال القلوب وافعال العلم وافعال
التصيير والتحويل وقد ذكر افعال القلوب بقوله وهي ظننت نحو ظننت زيدا عالما فظننت فعل
وفاعل من افعال القلوب ينتصب المفعولين ثانيهما غير الاول زيدا مفعول اول وهو منصوب وعلامة
نصبه فتح. اخره عالما مفعول ثان وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره والثاني حسبت
وهي بمعنى ظننت نحو قول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة. رباحا اذا ما المرء اصبح
ثاقلا. حسبت فعل وفاعل بمعنى ظننت يتعدى لمفعولين الذي مفعول اول وهو منصوب وعلامة
نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر والجود معطوف على التقى
والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره خير مفعول
ثان وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره تجارة مضاف اليه والمضاف اليه مجرور
وعلامة جره كسر. اخره والثالث خلت وهي بمعنى ظننت نحو خلت الهلال لاحا خلت
فعل وفاعل من اخوات ظننت ينتصب لمفعولين ثانيهما غير الاول الهلال مفعول اول وهو
منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره لاحا مفعول ثان وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره
والرابع زعمت وهي بمعنى ظننت نحو قول الشاعر. زعمتني شيخا ولست بشيخ.
انما الشيخ من يدب دبيبا. زعم فعل ماض من افعال القلوب ينتصب المفعولين ثانيهما غير
الاول والتا علامة التانيث في الوزن والياء. مفعول اول منصوب علامة نصبه
مفعول ثان وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره ولست اصلها ليس
وليس فعل ماض ناقصة من اخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر والتا. اسمها من مبنى
على السكون في محل رفع وشيخا جار ومجرور متعلق بليس وهو في موضع نصب خبر ليس واما القسم الثاني
وهو افعال العلم وقد ذكرها وهي يراين بمعنى تيقنت نحو يراين الله البر كل نسيب.
قريب. فاولة واكثر هم جنوده راين فعل وفاعل من افعال العلم والياء والاسم الكريم
منصوبان على التعظيم بمعنى بعضه مفعول اول وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره البر
مفعول ثان وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره كل مضاف نسيب. مضاف اليه والمضاف
اليه مجرور وعلامة جره كسر. اخره والثاني علمت وهو بمعنى تيقنت علمت زيدا
منطلقا علمت فعل وفاعل من افعال العلم ينتصب المفعولين ثانيهما غير الاول زيدا مفعول

اول

التذكير والتانيث وبه واحد من التعريف والتنكير نحو قولك جاءني زيد العاقل ورايت زيد العاقل
ومررت بزيد العاقل جاءني زيد جاءني العاقل ورايت زيد العاقل ومررت بزيد العاقل وقد تقدم اعراب ذلك وامثلته
العاقل نعت حقيقي لزيد والنعت الحقيقي يتبع منعوته في اعرابه وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره
والعاقل نعت حقيقي لزيد وهو الجاري على موصوفه ويتبع منعوته في اربعة من عشرة وهي واحد
من الاربع والنصب والجر وهو الرفع وهي واحد من الاوجه والتثنية والجمع وهو الاول وهي واحد
من التذكير والتانيث وهو التذكير وهي واحد من التعريف والتنكير وهو التعريف **ومثاله** جاءني
الزيد العاقل ورايت الزيد العاقل ومررت بالزيد العاقل فالزيد وجاءني العاقلان
وجاءني رجلان عاقلان ورايت رجلا عاقلا ومررت برجلا عاقل وجاءني رجال عقلاء ورايت رجلين
عاقلين ومررت برجلين عاقلين وجاءني رجال عقلاء ورايت رجالا عقلاء ومررت برجال عقلاء
وجاءتني هند العاقلة ورايت هند العاقلة ومررت بهند العاقلة وجاءتني الهندان
العاقلة ورايت الهندين العاقلين ومررت بالهندين العاقلين وجاءتني الهندات العاقلات
ومررت بالهندات العاقلات وجاءتني الهنود العقلاء ومررت بالهنود العقلاء وجاءتني
امراة عاقلة ورايت امراة عاقلة ومررت بامراة عاقلة وجاءتني امراتان عاقلتان ورايت امراتين
عاقلتين ومررت بامراتين عاقلتين وجاءتني نسوة عقلاء ورايت نسوة عقلاء ومررت بنسوة
عقلاء. **وهي** في الصفة رحمه الله نعت السبب وهو الجاري غير مرفوعه ويتبع
منعوته في اثنين من الخمسة التي هي واحد من الرفع والنصب والجر وهي واحد من
التعريف والتنكير لزومه ان يتبعه في اثنين من الخمسة المعنوية وهي واحد من الافراد والتثنية
والجمع وهي واحد من التذكير والتانيث **مثال** الاول نحو قولك مررت برجلين اعمى
وعاقل برجال وبمجرور متعلق بمررت وعلامة جره الياء المفتوحة ما قبلها المكسور ما بعدها
نيابة عن الكسرة وهي نعت تسببي لرجلين وهو الجاري على غير ما هو له ويتبع منعوته
في اثنين من خمسة وهي واحد من الرفع والنصب والجر وهي واحد من التعريف والتنكير وهو التنكير
لزومه ان يتبعه في اثنين من خمسة المعنوية وهي واحد من الافراد والتثنية والجمع وهي واحد
من التذكير والتانيث تقول مررت بامراتين عميا ومررت بعقل وعاقل بامراتين جارتين ومجرور
متعلق بمررت وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة وهي

فائدة

نعت

نعت سببي للامراتين والنعت السببي يتبع منعوته في اعرابه وهو الجر وهي واحد من التعريف
والتنكير وهو التنكير لزومه ان يتبعه في اثنين من الخمسة وهي واحد من الرفع والنصب وقد مثل بعض
امثلة بقوله تقول قام زيد العاقل ورايت زيد العاقل ومررت بزيد العاقل وقد تقدم اعرابه لك ولما
ذكر ان النعت يتبع منعوته في التعريف والتنكير احتاج الى بيان ذلك المعرفة والنكرة فقال **والمعرفة**
خمسة اشياء. اعلم ان المعرفة هو ما وضع على شيء بعينه غير متناول ما يشبهه وهو
خمسة اشياء الاول الاسم المضمر وحده المضمر ما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت او غايب كهو واخوه
العارف عند النحويين المضمر وقال سيبويه ان اعرف العارف هو اظهر لبعده الجهالة
والضمير العايد على ثلثة **مثال** المضمر فرانا فتقول انا قايم انا مبتدا مضمر معرفة بالاضمار جملة الرفع
قايم خبره وانت نحو انت قايم انت مبتدا مضمر معرفة بالاضمار جملة الرفع وقايم خبره **والثاني**
من العارف الاسم العلم وحد العلم ما عين مسماه تعيينا مطلقا يجتنب بالقيد نحو زيد وكقولك
تقول زيد قايم زيد مبتدا معرفة بالعلمية قايم خبره مرفوع وتقول امة وبنفس العلم
الى كلمة انفسام الى اسم وكنية ولقب فالمراد بالاسم هو اللاسم الخاص كجعفر والكنية ما
صدر باب او ام نحو ابو بكر ام كلثوم والمنعرج ما اشعر بمدح او بعكسه كزين العابدين وزين
اوفى وبعكسه نحو انف الناقة وبكلثة وتقدم الاسم فنسميه علما ويجيب تاخير اللقب
عن الاسم مع الكنية انت بالخيار والعلم ايضا على قسمين شخصي وجنسي والشخصي
كزيد والجنسي كاسامة **والثالث** من العارف الاسم المبهم والمراد به اسم الاشارة
وحد اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه نحو هذا تقول هذا قايم اذا حضر تشبيه
والذي اشير اليه هذا مبتدا معرفة بالاشارة جملة الرفع قايم خبره وهو مرفوع وعلامة رفعه
ضم اخره وهذا اسم اشارة للتقريب نحو هذا هذه مبتدا معرفة بالاشارة قايمة
خبره وهذان اسم اشارة للتقريب نحو هذان فاتحة مبتدا معرفة بالاشارة //
قايمان خبره وذلك نحو هؤلاء فاتحة مبتدا وذلك اسم اشارة للجمع للتقريب معرفة بالاشارة //
قايمون خبره **والرابع** من العارف الاسم الذي فيه اللام والمراد به اللام التي يعني الحال الجنسية نحو
الرجل تقول الرجل حاضر الرجل مبتدا معرفة باللام والحاضر خبره **والخامس** من العارف
المضاف الى واحد منها يعني ان النكرة اذا اضيفت الى واحد من هذه الاربعة تصير معرفة
مثال اضافته الى المضمر نحو قولك غلامك حاضر غلامك مبتدا مضاف معرفة بالاضافة
الى مضمر حاضر خبره **ومثال** اضافته الى العلم نحو غلام زيد حاضر غلام مبتدا مضاف معرفة

بالاضافة الى العلم حاضر خبر ومثال اضافته الى اسم الاشارة نحو غلام هذا حاضر فغلام مبتدا
مضاف معرفة بالاضافة الى اسم الاشارة حاضر خبر ومثال اضافته الى ما فيه الالف واللام نحو
غلام الرجل حاضر فغلام مبتدا مضاف معرفة بالاضافة الى ما فيه الالف واللام حاضر خبر
وبقي على المصنف من المعارف الاسم الموصول وهو السادس من المعارف والموصول ما افتقر
الى صلة وعائد نحو الذي قام ابوه حاضر فالذي اسم موصول معرفة بالموصولية وبالصلة مبتدا
وجملة قام ابوه صلة الذي حاضر خبر والسابع من المعارف النكرة المقصودة في النداء نحو
يا رجل لانها تعرف بالقصد ثم عرف المصنف النكرة بقوله والنكرة كل اسم شائع في جنسه
لا يختص به واحد دون آخر قال ابن الحاجب النكرة ما وضع على شيء لا بعينه يعني ان النكرة
كل اسم شائع في جنسه شامل لجميع الرجال وهو كل شخص ذكر جاوز حد البلوغ من بني آدم
وكذا الفرس شائع في جنسه شامل لجميع الافراس لا يختص به واحد دون آخر
وانكر النكرات شيء ثم جوهر ثم جسم ثم حيوان ثم انسان ثم رجل ثم ذكر ضابطة
لفظ النكرة بقوله وتقريبه كل ما صلح من الالف واللام عليه نحو رجل وفرس فتقول الرجل
والفرس اسمان نكرتان لدخول الالف واللام عليهما وان شئت قلت النكرة ما تقبل ال المؤثرة وتقع
موقع ما يقبلها فالذي يقبل ال الرجل والذي يقع موقع ما يقبل ال ذي فانها بمعنى صاحب تقبل
ال فتقول الصاحب والله اعلم باب العطف اعلم ان العطف على قسمين عطف
بيان وعطف نسق ولم يذكر المصنف عطف البيان وهو التابع المشبه للصفة من حيث انه
موضح لمتبوعه ومن حيث انه يتبعه في اربعة من عشرة في واحد من الرفع والنصب والجر وفي
واحد من الافراد والتثنية والجمع وفي واحد من التذكير والتانيث وفي واحد من التعريف والتنكير
ويخالف النعت من جهة جموده فان عطف البيان لا يكون الا جامدا ولا يكون النعت الا مشتقا او ما
به ومنه قوله تعالى من ماء صديد فصديد عطف بيان وليس بصفة لجموده والغالب في عطف
البيان عطفه الاعلام مثال عطف الاعلام على الكنية والكنية نحو جاء ابو حفص عمر
ورايت ابا حفص عمر ومررت بابي حفص عمر ومثال عطف الكنية نحو احمد ابو العباس
واما عطف النسق فهو التابع المشارك لما قبله في اعرابه ويتوسط بينه وبين متبوعه
احدى الحروف العشرة وهي على قسمين قسم يشترك في المعنى وفي الاعراب وقسم يشترك
في الاعراب فقط فالذي يشترك في المعنى والاعراب سبعة اولها الواو وهي لمطلق الجمع فتعطف

السابق

السابق واللاحق والمصاحب نحو قولك جاء زيد وعمرو ومررت بزيد وعمرو فتقول او بعده او معه او
ولا تقتضي ترتيبا والثاني الفاء وهي للترتيب والاتصال يعني بلا مهلة نحو قولك جاء زيد فعمرو
ومررت بزيد فعمرو ورايت زيدا فعمرا فزيد فاعل جاء وعمرو معطوف عليه فعمرو جاء بعد زيد
متصلا به من غير تراخ في الامثلة الثلاثة واعلم ان اتصال كل شيء بحسبه نحو تزوج
فلان فولد له اذا لم يكن بين الزواج والولادة سوى مدة الحمل والثالث ثم وهي للترتيب والانفصال
يعني بمهلة نحو قولك جاء زيد ثم عمرو ورايت زيدا ثم عمرا ومررت بزيد ثم عمرو فجاء فعل
ماض وزيد فاعل وثم حرف عطف وعمرو معطوف على زيد وهو تابع له في اعرابه وجاء عمرو بعد زيد
لكن بمهلة وما قلناه في المثال والرابع او وهي لاحد الشيئين او الاشياء وتقع بعد
الخبر وبعد الانشاء فان وقعت بعد الخبر تكون للشك او للابهام نحو جاء زيد او عمرو ورايت
زيدا او عمرا ومررت بزيد او عمرو والفرق بين الشك والابهام ان الشك لا يكون للمتكلم ولا
للسامع علم بالحكم والابهام يكون المتكلم عالما بالحكم دون السامع لكنه يبهم على
السامع لامر ما وان وقعت بعد الانشاء وهو ما كان معينا تتاخر عن لفظه ويكون للتخيير
والاباحة مثال التخيير تزوج هندا او اختها تزوج فعل امر فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره تزوج انت هندا مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح اخره او اختها
معطوف عليه والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره
وها مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسر ولا يجوز هنا الجمع بينهما ومثال الاباحة اقرا
فقها او نحوا اقرا فعل امر فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره اقرا انت فقها مفعول به
والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ونحوا معطوف عليه والمعطوف له حكم المعطوف
عليه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ويجوز هنا الجمع بينهما ومثاله جالس الحسن
او ابن سيرين جالس فعل امر فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره جالس انت الحسن
مفعول والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح اخره وابن معطوف عليه والمعطوف له
حكم المعطوف عليه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره وسيرين مضاف اليه والمضاف
اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف فيه من العلل
العجمة والعلمية ويجوز هنا الجمع ايضا والخامس ام وهي على قسمين متصلة ومنفصلة
فالمتصلة هي الواقعة بعد همزة التسوية او بعد همزة يطلب بها التعيين مثال الواقعة بعد همزة

التسوية وتقدير جملتين تأويل مصدر بين وما قبلها وما بعدها كلام واحد نحو قوله
سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم سواء خبر مقدم عليهم جار ومجرور متعلق بسواء
تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم التسوية انذرتهم فعل وفاعل ومفعول اسم
انذرتهم الهمزة همزة الاستفهام معناها التسوية انذرتهم فعل وفاعل ومفعول اسم
تنذرهم ام حرف عطف لم حرف نفي وجزم تنذر فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون
وفاعل تنذر ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت هم مفعول به منصوب محلا والجملة
في تأويل مصدر بين تقدير الكلام سواء عليهم الانذار وعدم الانذار والانذار مبتدأ مؤخر وهو
لفظا وعدم الانذار معطوف عليه ومثالها بعد همزة بمعنى اي زيد عندك
ام عمر اي زيد الهمزة همزة الاستفهام لطلب التعيين وزيد مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه
ضم. اخره عندك ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف وقع خبرا للمبتدأ
والكاف مضاف اليه ام حرف عطف عمر معطوف بام والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو
مرفوع وعلامة رفعه ضم. اخره تقدير الكلام ايهما عندك ومثال ام المنقطعة وهي
ما تقع بعد همزة التسوية وما بعد همزة الاستفهام بمعنى اي وتكون بمعنى بل نحو
قول العرب انها لابل ام شاء ام حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر هاء اسمها
منصوب محلا بانها لام الابتداء للتوكيد ابل خبرها وهو مرفوع بضمة ظاهرة رفعه ضم. اخره
ام حرف عطف شاء معطوف على ابل والمعطوف له حكم المعطوف عليه وعلامة رفعه ضم
. اخره اي بل انها. اخر والسادس اما بكسر الهمزة وتشديد الميم ومعناها مهما
او بعد الخبر وبعد الانشاء شرطا تكون مسبوقة بما مثلها مثالها بعد الخبر وقولهم
للشك والابهام نحو جاءني اما زيد واما عمرو رأيت اما زيدا واما عمرا ومررت باما زيد
واما عمرو جاءني اما. بعل ماض والنون نون الوقاية واليا. مفعول مقدم واما شرط الاما
زيد مبتدأ على ابدا عامر مرفوع وعلامة رفعه ضم. اخره واما عمرا ما حرف عطف وعمرو معطوف
بالما والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم. اخره وما هنا
للشك والابهام جاز كان ذا النطق والسامع غير عالمين او احدهما بيقين للشك واذا كان المتكلم
عالما بالحال دون السامع فهي للابهام ومثالها بعد الانشاء وتكون للتخيير او الاباحة
مثال التخيير تزوج اما هندا واما اختها تزوج بعل ماض واما شرط هندا مفعول
تقديره تزوج انت اما شرط الما هندا مفعول بتزوج والمفعول منصوب وعلامة نصبه

فتح. اخره واما حرف عطف اختها معطوف بالما والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو منصوب
وعلامة نصبه فتح. اخره وها مضاف اليه والمضاف اليه مجرور محله الجر فلا يجوز في الاجمع
بينهما ومثالها في الاباحة اقرأ اما فقها واما نحوا اقرأ بعل امر وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوبا تقديره اقرأ انت اما شرط الما فقها مفعول به اقرأ وهو منصوب وعلامة نصبه فتح
. اخره واما حرف عطف نحوا معطوف على فقها والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو منصوب
وعلامة نصبه فتح. اخره ويجوز في الف الجمع بينهما ومثله حال الحسن اما ابن سيرين
حال الحسن بعل امر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره حال الحسن انت اما شرط الما الحسن مفعول
به لحال وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره واما حرف عطف وابن معطوف بالما والمعطوف له
حكم المعطوف عليه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره سيرين مضاف الله والمضاف اليه
مجرور والعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف فيه العجمة والعلمية
يجوز في الف الجمع بينهما واما القسم الثاني وهو الذي يختص في الاعلى اب فقط وهو
كلمة اخرى الاول وهو الاضراب عن الاول والاعراض عنه ويعطف بها بعد الايجاب
وبعد النفي وبعد الامر وبعد النهي مثالها بعد الايجاب قام زيد بل عمر قام زيد فعل
بعل ماض زيد بالما وبعد عامل مرفوع وعلامة رفعه ضم. اخره بل حرف عطف واخره عمر
معطوف ببل والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم. اخره
وكذا لو قلت زيدا بل عمرا ومثالها بعد النفي ما قام زيد بل عمر ما نافية قام بعل ماض
زيد بالما وبعد عامل مرفوع وعلامة ضم. اخره بل حرف عطف واخره عمر معطوف ببل
والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم. اخره ومثالها بعد الامر
اضرب زيدا بل عمرا اضرب بعل امر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت زيدا مفعول
به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره بل حرف عطف واخره عمر معطوف ببل
والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره ومثالها بعد النهي
لا تضرب زيدا بل عمرا لا حرف نفي وجزم تضرب بعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه
السكون واخره زيدا مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح. اخره بل حرف
عطف واخره عمرا معطوف ببل على زيدا والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو منصوب
وعلامة نصبه فتح. اخره والسابع لا وهي حرف عطف ونفي ويقع بعد الامر وبعد النداء

وبعد الايجاب مثالها بعد الامر نحو اضرب زيدا الاكمر اخرج بعد الامر ما علمه ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره انت زيدا مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح اخره
للاكمر حرف عطف ونفي عمرا معطوف بلا والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو منصوب
وعلامة نصبه فتح اخره ومثالها بعد النفي ايا بان في لا بان عمي يا حرف نفي ابان مثل
مضاف وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره الى مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة
جره كسر اخره مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الاشتغال على الاعراب بحركة
المناسبة والياء مضاف اليه محله الجر لانه حرف عطف ونفي ابن معطوف بلا والمعطوف
له حكم المعطوف عليه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره على مضاف والمضاف
اليه مجرور وعلامة جره كسر اخره مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الاشتغال
على الاعراب بكسرة المناسبة والياء مضاف اليه والمضاف اليه مجرور محله الجر ومثالها
بعد الايجاب قام زيد الاعمر وقام بعل ماض زيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه
ضم اخره والثالث لا اكرم بسكون النون وهو حرف عطف واستدرك اكرم وقع بعد النفي
وبعد النهي مثالها بعد النفي ما قام زيد لا اكر عمرا ما نافية قام بعل ماض زيد فاعل
والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره لا اكر حرف عطف واستدرك اكر عمر مرفوع بلا اكر
والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره ومثالها بعد
النهي لا تضرب زيدا لا اكر عمرا لا حرف نهي وجزم تضرب فعل مضارع مجزوم بلا الناهية
وعلامة جزمه سكون اخره وفاعل تضرب ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت
زيدا مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح اخره لا اكر حرف عطف واستدرك
عمرا معطوف بلا اكر والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح
اخره وبقي من اقسام الاداة قسم خامس وهي وجزم وقد ذكر بقوله وجزم بعض الواضع بمن
ان جزم حرف عطف يشترك في العطف والاعراب لا اكر بشرط تميز المشترك اللفظي بأحد
بعضا مما قبلها والمشترك اللفظي ان يكون غاية له في شرف او دناءة او رفعة او ضعة مثال
الاشتراك مات الناس حتى الانبياء مات فعل ماض الناس فاعل مات والفاعل مرفوع
وعلامة رفعه ضم اخره حتى حرف عطف الانبياء معطوف بحتى والمعطوف له حكم المعطوف
عليه وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره والانبياء بعض من الناس وهو غاية لهم في الشرف

ومثالها في الدناءة زارني الناس حتى الحجامون زار فعل ماض والنون نون الوقاية
والياء مفعول به مقدم والناس فاعل مؤخر والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره حتى حرف
عطف الحجامون معطوف بحتى والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو مرفوع وعلامة رفعه
الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد
الفعد فعل الحجام حتى الحشامات فعل ماض الحجام فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره
حتى حرف عطف الحشامات معطوف بحتى والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو مرفوع وعلامة
رفعه ضم اخره والحشامات بعض الناس وهو غاية لهم في الضعف وقد قال بعضهم جامعا للغوة والضعف

∴ فهرناكم حتى الكماة بانتم ∴ تصابونا بيننا اللاماعي ∴ فهرناكم فعل وفاعل
ومفعول حتى حرف عطف الكماة معطوف بحتى والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو منصوب
وعلامة نصبه فتح اخره والكماة هم الشجعان واللاماعي الكماة بالكماة بعض من
القهر يزوهم غاية لهم في القوة بانتم الباء علامة انتم مبتدأ تصابونا فعل وفاعل
ومفعول والجملة في محل رفع خبر المبتدأ حتى حرف عطف بيننا معطوف بحتى والمعطوف له
حكم المعطوف عليه وهو منصوب وعلامة نصبه الياء اصله بينا حذفت الياء للاضافة
بالبين بعض من اقوم الهابيس وهم غاية لهم في الضعف اللاماعي بعث والبعث للاحلاف
في جمع المواضع تكون حرف جر نحو حتى مطلع الفجر مطلع مجرور بحتى وفي بعض المواضع
تكون حرف نصب تنصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعدها وجوبا نحو سرت حتى ادخل
البلد فحتى حرف نصب تنصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعدها وجوبا ادخل فعل مضارع
منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه فتح اخره وقد يرد حتى ان الداخل بعد تفقد اعراب الاداة
وتكون حرف الابتداء نحو قوله ∴ فما زالت القتلى تمج دماءها ∴ بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
فحتى حرف ابتداء مضاف دجلة مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة
نيابة عن الكسرة اشكل خبر والشكل بين البياض والحمرة قوله ما عطفت بها اي ببدايا
العرب العشرة على مرفوع رفعت نحو جاء زيد وعمر بعطف وتم عمرا على ما قبلها او
على منصوب نصبت نحو رايت زيدا وعمرا وعمرا وتم عمرا اي ما عطفت بها على مجرور
خفضت نحو مررت بزيد وعمرو وعمرو وتم عمرا اي ما عطفت بها على مجزوم جزمت وذلك
في الفعل المضارع نحو زيد لم يضرب وتم يخرج فيخرج معطوف على زيد لم يضرب والمعطوف

له حكم المعطوف عليه وهو مجرور وعلامة جره ياء نكون اخره ثم مثل بما يعطف عليه بقوله نحو اخاه
زيد وعمرو رايت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو فقد ظهر اعراب ما الذي
باب التوكيد هذا
ابن آجاب التوكيد تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول وقيل التوكيد تحقيق المعنى في النفس
وهو قسمين توكيد لفظي وتوكيد معنوي وقدم الكلام على التوكيد اللفظي في الاسماء والافعال
والحروف مثاله في الاسماء جاء زيد زيد ورايت زيدا زيدا ومررت بزيد زيد جاء اخوك اخوك زيد قائم قائم
مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره زيد توكيد لفظي لزيد والتوكيد يتبع المؤكد في اعرابه
وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره ومنه قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا جاء فعل
ماض ربك فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره والكاف مضاف والمضاف اليه مجرور
المحل والملك معطوف على الفاعل والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو مرفوع وعلامة
رفعه ضم اخره صفا توكيد لفظي لصفا والتوكيد يتبع المؤكد في اعرابه وهو منصوب وعلامة
نصبه فتح اخره **ومثاله** في الافعال نحو زيد قام قام زيد قام فعل ماض قام الثاني
توكيد لفظي لقام الاول وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره ومنه قول الشاعر
∴ اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ∴ اتاك فعل ماض والكاف مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره هو
تقديره انت والجملة الفعلية في محل رفع صفة لرجل اتاك الثاني توكيد لفظي لاتاك الاول
اللاحقون فاعل لاتاك الاول وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو احبس فعل امر مبني على السكون
احبس الثاني توكيد لفظي لاحبس الاول **ومثاله** في الحروف نعم نعم جاء زيد نعم حرف ايجاب ونعم الثاني توكيد لفظي له وجاء فعل ماض
وزيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره **ومنه** قول الشاعر ∴ لا لا ابوح
بحب بثنة انها ∴ اخشى رقيبا سيء واشيا وعيونا ∴ لا حرف نفي لا توكيد لفظي لا ابوح
بحب فعل مضارع فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا بحب فعل ومفعول به ابوح انا بحب جار ومجرور متعلق
بابوح وهو مجرور وعلامة جره فتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم غير منصرف للتانيث اللفظي والعلمية انها اخرى توكيد
لا الاولى وجملة اخرت من الفعل والفاعل المستتر جملة فعلية في محل رفع خبر ان واخواتها
بنقد المفعولين على جار ومجرور في محل نصب نائب مفعول وموائلا مفعول اول وعيونا
معطوف عليه والمعطوف له حكم المعطوف عليه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح
اخره وقد ذكر حكم التوكيد بقوله وهو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه

بعني ان التوكيد وهو بالهمزة او الواو سواء كان لفظيا او معنويا يتبع المؤكد في رفعه ونصبه
وخفضه وتعريفه نحو جاء زيد نفسه ورايت زيدا نفسه ومررت بزيد نفسه وفي التصريح
تنكير بناء على مذهب البصريين وهو ان النكرة كما تؤكد خلافا للكوفيين بانه يؤكد في النكرة اذا
كانت محدودة نحو سرت يوما كله **والتوكيد** المعنوي على قسمين قسم يرفع الشبهة والاحتمال
وقسم للاحاطة والشمول فالاول يكون بالنفس والعين اذا قلت جاء الامير احتمل ان يكون الامير
جاء نفسه او كتابه او رجيشه فاذا قلت جاء الامير نفسه ارتفعت الشبهة والاحتمال وتعينت
الحقيقة وارتفع المجاز وعلم ان الامير نفسه وواحد في التوكيد بالنفس والعين من ضمير
يطابق المؤكد في افراده وتثنيته وجمعه بتغوا جاء الزيد نفسه ورايت زيدا نفسه
ومررت بزيد نفسه وجاء الزيدان انفسهما ورايت الزيدين انفسهما ومررت بالزيدين
انفسهما وجاء الزيدون انفسهم ورايت الزيدين انفسهم ومررت بالزيدين انفسهم
وجاءت هند نفسها ورايت زيدا هند نفسها ومررت بهند نفسها وجاءت الهندان
انفسهما ورايت الهندين انفسهما ومررت بالهندين انفسهما وجاءت الهندات انفسهن
ورايت الهندات انفسهن ومررت بالهندات انفسهن وجاء القبيلة نفسها ورايت
القبيلة نفسها ومررت بالقبيلة نفسها وجاء الجيش كله نفسه ورايت الجيش
نفسه ومررت بالجيش نفسه والعين للبعض يتقوا جاء زيد عينه ومررت بزيد عينه ورايت زيدا عينه
عينه وهلم جرا الى اخره ويجوز الجمع بين العين والنفس يتقوا جاء زيد نفسه عينه
ورايت زيدا نفسه وعينه ومررت بزيد نفسه وعينه وهلم جرا الى اخره **والقسم**
الثاني وهو الذي يكون للاحاطة والشمول ويكون بكل واجمع وتوابع اجمع وقد نظمها
بقوله يكون بالعام معلوما وهي النفس والعين وكل واجمع وتوابع اجمع وقد تقدمت
امثلة النفس والعين واما قول بلال بن جرير يدا الاصالة اجل بيع فيها الحكم ببعضها نحو
جاء القوم كلهم فيجاء فعل ماض القوم فاعل وكلهم توكيد معنوي للقوم مجرور لفظا القوم اجل بيع فيها
الحكم ببعضها فتقول جاء بعض القوم فلا يصح جاء زيد كله اذ الزيد لا يتجزى بعضه وتوكيده
بعد كل اجمع وتوابعه فتقول جاء القوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون ورايت القوم
كلهم اجمعين اكتعين ابصعين ومررت بالقوم كلهم اجمعين اكتعين ابصعين ابتعين وجاءت
الهندات كلهن جمع تتع بصع بتع ورايت الهندات كلهن جمعا كتعا بصعا بتعا

ومرورت بالنساء ات كلهن جمع بجمع بتع وفه مثل ابعة امثلة بقوله تعوذ فاطم زيد
ورايت القوم كلهم ومررت بالقوم اجمعين وفه تفصيل هذا الذ **جاب** التبع احد البدل
هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه **قوله انما ابدل الاسم**
من اسم او معطوف بعد متبعه في جميع اعرابه يعني انما ابدل الاسم من اسم نحو جاءني زيد
اخوك او معطوف بعد من يعطف البيان يستعين ما خوذ بعد من زيد وهو تابع له في اعرابه
ويستعين بعد من معطوف وهو تابع له في الحكم **قوله وهو على اربعة اقسام بدل الشيء**
من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط يعني ان البدل على اربعة
اقسام الاول ابدل الشيء من الشيء ويسمى بدل الكل من الكل ويسمى المطابق وهو الذي
مدلوله مدلول الاول نحو جاءني زيد اخوك ورايت زيدا اخاك ومررت بزيد اخيك جاء بعل
ماض وزيد فاعل والبدل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره واخوك بدل كل من كل من زيد والمبدل
يتبع المبدل منه في اعرابه وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو والكاف مضاف اليه ومنه
قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اهد بفعل دعا يتعدى لمفعولين ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره انت مفعول اول منصوب المحل الصراط مفعول ثان المستقيم
نعت له صراط بدل من الصراط والبدل يتبع المبدل منه في اعرابه وهو منصوب
وعلامة نصبه فتح اخره لانه اسم موصول في محل جر مضاف اليه **الثاني** بدل البعض
من الكل وهو ان يكون بعض المبدل منه نحو قولك اكلت الرغيف ثلثه اكلت بعل وفاعل
الرغيف مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ثلثه بدل بعض من الكل
من الرغيف والبدل يتبع المبدل منه في اعرابه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره والهاء
مضاف اليه ومنه **قوله تعالى** ولله على الناس حج البيت بعض الناس مجرور
بعلى بعلى بالمصدر وبعضهم بدل بعض من كل من الناس والبدل يتبع المبدل منه في
اعرابه وهو مجرور وعلامة جره ياء ما قبلها كسرة ما قبل الياء ساكن **الثالث**
بدل الاشتمال وهو ان يكون بين البدل والمبدل منه ملابسة بغير كلية او جزئية بان يكون
معنى المبدل منه نحو قولك نفعني زيد علمه نفع بعل ماض والنون نون الوقاية والياء
مفعول به مقدم زيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره علمه بدل اشتمال ومنه
قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه بدل اشتمال يسئلونك بعل وفاعل ومفعول عن الشهر

جار ومجرور متعلق بيسئلونك الحرام نعت للشهر والنعت يتبع المنعوت في اعرابه
قتال بدل اشتمال من الشهر والبدل يتبع المبدل منه في اعرابه وهو مجرور وعلامة جره
كسر اخره وفيه جار ومجرور متعلق بقتال **والرابع** بدل الغلط وهو ان لا يكون البدل بعض
منه ولا كله ولا معناه بل جاء سبق اللسان اليه من غير قصد نحو قولك رايت زيدا الفرس
بعل وفاعل زيدا مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره الفرس بدل الغلط من زيد وهو
تابع في اعرابه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره والصحيح ان الصنف اذا ذكر الفرس
بغلطه جاز ابدال زيد منه ثم رجعت الى ما كنت اردت من ذكر الفرس وبدل الغلط لا يقع في
فصيح الكلام انما يقع في الكلام المخطيء والمرتجل فيه الغلط ويجوز ان يقع بعد بل فتقول
رايت زيدا بل الفرس فيكون في الضرب وقد مثلنا بامثلة الاربعة نحو قولك جاءني اخوك
والثلثة الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورايت زيدا الفرس اردت الفرس فغلطت فابدلت زيدا
منه وفتحته هذا الذ **جاب** **منصوبات الاسماء** المنصوبات جمع منصوب
والنصب هو ما دخل عليه عامل النصب وقد ذكر المنصوبات خمسة عشر بقوله وهي
المفعول به نحو ضربت زيدا والمصدر ضربت ضربا وظرف الزمان جئتك يوم الجمعة وظرف المكان
نحو وقفت امام زيد والحال نحو جاء زيد راكبا والتمييز نحو طاب محمد نفسا والمستثنى
نحو قام القوم الا زيدا واسم لا نحو لا رجل في الدار والمنادى نحو يا زيد ويا رجل وخبر كان واخواتها
نحو كان زيد قائما واسم ان واخواتها نحو ان زيدا قائم والمفعول من اجله نحو قام زيد اجلال الامير
والمفعول معه نحو جاء الامير والجيش والتابع للمنصوب وهو اربعة اشياء النعت نحو
رايت زيدا العاقل والعطف نحو جاءني زيد وعمرو والتوكيد نحو جاءني زيد نفسه والبدل نحو جاءني
زيد اخوك ذكر المصنف خمسة عشر فيما ذكرها في الابواب ذكر الاربعة عشر ويمكن
ان يكون الذي تركه هو خبر ما الحجازية لانه لا عمل لها في المنصوبات ثم ذكر المنصوبات اخذ في
ذكرها تفصيلا ويبدأ بالمفعول به واحدة منها بابا وبدأ بباب المفعول به وعرفه بقوله هو
الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل اي يقع عليه الفعل سواء وقع عليه حسيا نحو
ضربت زيدا او معنويا نحو فهمت المسئلة وقد مثل المفعول به الحسي بقوله نحو ضربت
زيدا وركبت الفرس فزيد امفعول به ضربت وقد وقع به الفعل والفرس مفعول به ركبت وقد وقع به الفعل وكلاهما منصوب وعلامة
نصبه الفتحة **قوله وهو على قسمين ظاهر ومضمر** يعني ان المفعول به على قسمين

ظاهر وهو ما دل لفظه وحده على معناه وقد مر بقوله بالظاهر ما تقدم ومثاله من قولك
ضربت زيدا وركبت الفرس ومثله ضربت الرجلين ورايت الرجل وضربت هندا ورايت الهندين
وضربت الهندات وضربت الهندين وضربت الهندون وضربت النساء والمفعول في هذه الامثلة
ظاهر واعرابه على ما تقدم وفي الاختيار نحو ما ضرب اللذان مولد واما المضمر وهو ما دل على متكلم
او مخاطب او غايب وقد مر بقوله والمضمر فعل متصل ومنفصل يعني ان المفعول به على قسمين
متصل وهو الذي لا يبتدا به ولا يقع بعد الا في الاختيار واما المنفصل وهو الذي يبتدا به ويقع بعد
الا وقد مثل المصنف بقوله بالمتصل اثني عشر الاول نحو قولك ضربني زيد ضرب بعل ماض والنون
نون الوقاية والياء مفعول به مفعول ضمير نصب متصل للمتكلم وحده مذكرا كان او مونثا
محله نصب زيد باعل مؤخر والباعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره **والثاني** ضربنا زيد
ضرب بعل ماض نا مفعول به مفعول ضمير نصب متصل للمتكلم مع غيره او للمعظم نفسه محله
نصب زيد باعل وعلامة رفعه ضم اخره **والثالث** ضربك زيد ضرب بعل ماض والكاف مفعول
به مفعول ضمير نصب متصل للمفرد المذكر المخاطب محله نصب زيد باعل هاء والباعل مرفوع
وعلامة رفعه ضم اخره **والرابع** ضربكما زيد ضرب بعل ماض والكاف مفعول مفعول ضمير
نصب متصل للواحدة المخاطبة محله نصب زيد باعل مؤخر والباعل مرفوع وعلامة رفعه
ضم اخره **والخامس** ضربكم زيد ضرب بعل ماض كم مفعول به مفعول ضمير نصب متصل
يصلح لتثنية المذكر المخاطبين ويصلح لتثنية المؤنثين الغايبين محله نصب زيد
باعل مؤخر والباعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره **والسادس** ضربكن زيد ضرب بعل ماض
كن مفعول به مفعول ضمير نصب متصل لجمع المذكر المخاطب محله نصب زيد باعل مؤخر والباعل
مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره **والسابع** ضربه زيد ضرب بعل ماض ه مفعول به مفعول
ضمير نصب متصل لجمع المؤنث المخاطب محله نصب زيد باعل مؤخر والباعل مرفوع وعلامة رفعه
ضم اخره **والثامن** ضربهما زيد ضرب بعل ماض هما مفعول به مفعول ضمير نصب متصل
للمفرد المذكر الغايب محله نصب زيد باعل مؤخر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره **والتاسع**
ضربها زيد ضرب بعل ماض ها مفعول به مفعول ضمير نصب متصل للواحدة الغايبة محله نصب
زيد باعل مؤخر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره **والعاشر** ضربهما زيد ضرب بعل ماض
هما مفعول به مفعول ضمير نصب متصل يصلح لتثنية المذكرين الغايبين ويصلح لتثنية

المؤنثين

الكرمتي

العوذ تفصل الغايبين محله نصب زيد باعل والباعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره **والحادي**
عشر ضربتم زيد ضرب بعل ماض تم مفعول به مفعول ضمير نصب متصل لجمع المذكر الغايب
محله نصب زيد باعل والباعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره **والثاني عشر** ضربتن
زيد ضرب بعل ماض تن مفعول به مفعول ضمير نصب متصل لجمع المؤنث الغايب محله نصب
زيد باعل مؤخر والباعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره **والمراد** من الضمير المنفصل
المشروع بيان الضمير المتصل المنصوب **فقوله** والمنفصل اثنا عشر ضمير الالف والواو نحو
قولك اياي اكرمت اياي مفعول به مفعول على الاختصاص ضمير نصب منفصل للمتكلم وحده
مذكرا كان او مونثا محله نصب اكرمت بعل وباعل **والثاني** اياانا اياانا اكرمت اياانا مفعول
به مفعول على الاختصاص ضمير نصب منفصل الى مت بعل وباعل **والثالث** اياما اكرمت
اياما مفعول به مفعول على الاختصاص ضمير نصب منفصل للمفرد المذكر الغايب المخاطب
محله نصب اكرمت بعل وباعل **والرابع** اياما اكرمت اياما مفعول به مفعول على الاختصاص ضمير
نصب منفصل للواحدة المخاطبة محله نصب اكرمت بعل وباعل **والخامس** اياكما اكرمت اياكما
مفعول به مفعول على الاختصاص ضمير نصب منفصل يصلح لتثنية المذكرين المخاطبين
يصلح لتثنية المؤنثين المخاطبين محله نصب اكرمت بعل وباعل **والسادس** اياكم اكرمت
اياكم مفعول به مفعول على الاختصاص ضمير نصب منفصل لجمع المذكر المخاطب محله نصب
اكرمت بعل وباعل **والسابع** اياكن اكرمت اياكن مفعول به مفعول على الاختصاص
ضمير نصب منفصل لجمع المؤنث المخاطب محله نصب اكرمت بعل وباعل **والثامن** اياه
اكرمت اياه مفعول به مفعول على الاختصاص ضمير نصب منفصل للواحد الغايب محله
نصب اكرمت بعل وباعل **والتاسع** اياهما اكرمت اياهما مفعول به مفعول على
الاختصاص ضمير نصب منفصل للواحدة الغايبة محله نصب اكرمت بعل وباعل **والعاشر**
اياهما اكرمت اياهما مفعول به مفعول على الاختصاص ضمير نصب منفصل يصلح
لتثنية المذكرين الغايبين ويصلح لتثنية المؤنثين الغايبين محله نصب اكرمت بعل وباعل
والحادي عشر اياهم اكرمت اياهم مفعول به مفعول على الاختصاص ضمير
نصب منفصل لجمع المذكر الغايب اكرمت بعل وباعل **والثاني عشر** اياهن اكرمت
اياهن مفعول به مفعول على الاختصاص ضمير نصب منفصل لجمع المؤنث الغايب

محله نصب الرمث بفعل وفاعل وإبرة مذهب البصريين إلى إليا. وحرها هي الضمير
المنفصل وما بعدها بدل منها بدل الكل والبعض أو الغيبة والمعنى والشاة والجمع
والذكر والمؤنث ومذهب الكوفيين أن المجموع هو الضمير المنصوب المتصل **واختار**
ابن مالك أنه اسم مبهم وهو من علامات المفعول به يعمد ويجعل وهيته أو يخبر منه باسم
مفعول تام فرضه وبعله نحو فزلا ضربته زيدا المتقون زيدا مضروب **باب**
المصدر المصدر هو اسم الحدث الجاري على الفعل وهو اسم مفعول مطلقا وهو على
ثلاثة أقسام مؤكد لعامله ومبين لنوعه أو لعدده **مثال المؤكد** أن يكون مدلوله
مدلول عامله من غير زيادة نحو ضربت ضربا **والثاني** أن يكون مبينا النوع نحو ضربته
ضرب الأمير **والثالث** أن يكون مبينا العدد نحو ضربته ضربة أو ضربتين وصربات وينصب
البدل نحو قوله تعالى واحجر منهم مجرا جميلا والوعد نحو قوله تعالى والصافات صفا أو مصدرا
مثله نحو قوله تعالى ما جعلهم جزازا كم جزا. وأصله مصدر مثله ومنه قول الشاعر
٭ سير كالسير والحديث متعب ٭ بالسير مصدر والشاهد له سير كسير وهي مصدر مثله
وعرف الحد المصدر بقوله المصدر هو الاسم الذي يجيء ثالثا لفعل تصريف البعل
أي الصحيح هو الاسم واحترز به عن البعل والحرف ولا يكون المصدر بعلا ولا حرفا وقوله
الذي يجيء ثالثا لفعل تصريف البعل تحريف على العنعنة أما إذا قيل لكم في نحو ثلاث ضرب يضرب
ضربا قوله وهو على قسمين لغوي ومعنوي **ما** وأبو بعضه لغة غيره بعله **هو** بعض نحو ثلاثة
قلا وأبو بمعنى بعله دون بعضه فهو معنوا نحو جلست قعودا وقمت وقوفا يعني
أن المصدر على قسمين لغوي ومعنوي فما وأبو بعضه بعله فهو لغوي نحو ضربته ضربا وثلاثة
قلا ومثله نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وأبو بمعنى بعله دون بعضه فهو معنوي
نحو جلست قعودا فقعودا مصدر معنوي جلست لأن القعود بمعنى الجلوس ونحو قمت
وقوفا أبو وقوفا مصدر معنوي بقمت لأن الوقوف بمعنى القيام ومنه قوله تعالى لا تقف عز ما
ليس لك به علم أي لا تقم وقوفا أنثاك مصدر معنوي بنفقت لأن الإنثاك بمعنى الانفاض **قال** ضرب الرقاب
وضرب البنان قال ابن الحاجب ضرب الزمان هو ما فعل فيه فعل مذكور نحو قوله ضرب الزمان وهو اسم
الزمان المنصوب بتقدير في أي ضرب الزمان هو اسم الزمان المنصوب بالفعل الذي هو
الرافع بتقدير معنى الوقت على الظرفية سواء كان مبهما أو مختصا مثال المبهم الأول نحو اليوم

وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس ويستعمل بالباء واللام مجرورا منها ومظانا **مثال** ما فيه
الباء واللام نحو صليت اليوم صليت بعامل اليوم ضرب زمان منصوب على الظرفية بتقدير في
بصليت وعلامة نصبه فتح أخر **ومثال** المجرور عن اللام نحو صمت يوما صمت بعامل يوما ضرب
منصوب على الظرفية متعلق بصمت وعلامة نصبه فتح أخر **ومثال** المضاف إليه نحو قرأت يوم الجمعة
قرأت بعامل يوم ضرب زمان منصوب على الظرفية متعلق بقرأت وعلامة نصبه فتح أخر يوم الجمعة
مضاف اليه والمضاف إليه مجرور وعلامة جره كسر أخر **والثاني** الليلة وهي من غروب الشمس
الى طلوع الفجر ويستعمل بالباء واللام مجردة منها ومضافا **مثال الثاني** الباء
واللام نحو قرأت الليلة قرأت بعامل الليلة ضرب زمان منصوب على الظرفية بتقدير في وعلامة
نصبه فتح أخر **ومثال** المجرد منها نحو صليت ليلة صليت بعامل ليلة ضرب زمان منصوب
على الظرفية متعلق بصليت وعلامة نصبه فتح أخر **ومثال** المضاف نحو اعتكفت ليلة
الخميس اعتكفت بعامل ليلة الخميس ضرب زمان منصوب على الظرفية متعلق باعتكفت
وعلامة نصبه فتح أخر والخميس مضاف اليه والمضاف إليه مجرور وعلامة جره كسر أخر
والثالث غدوة بالتنوين وغدوة مع التعريف وهي من طلوع الصبح الى طلوع الشمس
يستعمل مجردة ومضافة **مثال** المجردة نحو قرأت غدوة قرأت بعامل غدوة ضرب زمان
منصوب على الظرفية متعلق بقرأت وعلامة نصبه فتح أخر **ومثال** المضافة
نحو قرأت غدوة يوم الجمعة قرأت بعامل غدوة ضرب زمان منصوب على الظرفية متعلق
بقرأت وعلامة نصبه فتح أخر يوم الجمعة مضاف اليه والمضاف إليه مجرور وعلامة جره
كسر أخر **والرابع** بكرة وهي أول النهار من الفجر على الصحيح ومتى من طلوع الشمس
ويستعمل مجردة ومضافا **ومثال** المجردة قرأت بكرة قرأت بعامل قرأت ضرب زمان منصوب
على الظرفية بتقدير في وعلامة نصبه فتح أخر **ومثال** المضاف نحو قرأت بكرة النهار قرأت
بعامل قرأت ضرب زمان منصوب على الظرفية متعلق بقرأت وعلامة نصبه فتح أخر النهار
مضاف اليه والمضاف إليه مجرور وعلامة جره كسر أخر **والخامس** بعيدا أو الم تر به مرويا بعينه
بعينه وبلا تنوين إذا رأيت به وهو أخر الفعل الفجر **مثاله** أذا لم تر به مرويا بعينه
نحو جيئتك بعيدا من الاستعمار والاستعمار جيئتك بعامل ومعمول بعيدا ضرب زمان منصوب
على الظرفية متعلق بذلك اليوم الذي مر به جيئتك وعلامة نصبه فتح أخر **والسادس**

المضاف اليه الكلمة اما الزمان او غيره زمان منصوب على الظرفية متعلق بالكلم وعلامة نصبه
بتح . اخر اما مضاف الزمان او غيره مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر اخر والثاني
عشر جيئا وهو اسم لزمن مبهم ويستعمل مجردا ومضافا مثال المجرد فحوفرات حينا فرات
بعل وماعل حينا ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بفرات وعلامة نصبه بتح . اخر
ومثال المضاف نحو جينا جا الشيخ فرات بعل وماعل حينا ظرف زمان منصوب على الظرفية
متعلق بفرات وعلامة نصبه بتح . اخر جا بعل ماض الشيخ فاعل والجملة من الفعل والفاعل مرفوع وعلامة
رفعه ضم اخر وجملة جا الشيخ من الفعل والفاعل جملة فعلية لا محل لها من الاعراب مضاف اليها
خبر قوله وما اشبه ذلك اي من اسماء الزمان المبهم نحو وقتا تقول فرات وقتا زيد
مجاور وماعل وقتا ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بفرات وعلامة نصبه بتح . اخر
وتقول فرات ساعة فرات بعل وماعل ساعة ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بفرات
وعلامة نصبه بتح . اخر والمختص من الزمان نحو فرات يوم الجمعة فرات بعل وماعل يوم ظرف
زمان منصوب على الظرفية متعلق بفرات وعلامة نصبه بتح . اخر قوله وضرب المكان هو
المنصوب بتقدير في ضرب المكان هو اسم المكان المنصوب بالفعل الواقع
فيه بتقدير معنى في الدالة على الظرفية وضرب المكان على قسمين مبهم ومختص ولا يقبل
النصب على الظرفية منه الا المبهم نحو امام وهو بمعنى قدام تقول جلست امام الشيخ
اي في قدامه جلست بعل وماعل امام ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بجلست وهو
منصوب وعلامة نصبه بتح . اخر الشيخ مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة
جره كسر اخر والثاني خلف وهو ضد قدام تقول جلست خلف جلست بعل وماعل خلف
ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بجلست وهو منصوب وعلامة نصبه بتح
اخر خلف مضاف والكاف مضاف اليه محله الجر والثالث قدام وهو مرادف امام وتقول
جلست قدام الامير جلست بعل وماعل قدام ظرف مكان منصوب على الظرفية
متعلق بجلست وهو منصوب وعلامة نصبه بتح . اخر قدام مضاف الامير مضاف اليه
والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر اخر والرابع بوزو وهو النكاس العالي تقول جلست
بوزو الامير جلست بعل وماعل بوزو ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بجلست وهو
منصوب وعلامة نصبه بتح . اخر الامير مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره

غدا وهو اسم اليوم الذي بعد يومك تقول اليوم غدا غدا ظرف زمان منصوب على الظرفية
متعلق بالكلم وعلامة نصبه بتح . اخر والثالث عتمة وهي ثلث الليل
ويستعمل نكرة ومضافا مثال النكرة اتيتك عتمة اتيتك بعل وماعل ومفعول عتمة ظرف
زمان منصوب على الظرفية متعلق باتيتك وعلامة نصبه بتح . اخر ومثال المضاف نحو اتيتك عتمة
ليلة الخميس اتيتك بعل وماعل ومفعول عتمة ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق باتيتك
وعلامة نصبه بتح . اخر ليلة مضاف الخميس مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره
كسر اخر والرابع صباحا وهو الغداة ويستعمل نكرة ومضافا مثال النكرة انتظرتك صباحا
انتظر بعل امر والتاء فاعل والكاف مفعول به وصباحا ظرف زمان منصوب على الظرفية
متعلق بانتظر وعلامة نصبه بتح . اخر ومثال المضاف فرات صباحا يوم الجمعة فرات بعل وماعل
صباحا ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بفرات وعلامة نصبه بتح . اخر يوم الجمعة
مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر اخر والخامس مساء وهو من العصر الى
اخر النهار ويستعمل نكرة ومضافا مثال النكرة اجيئك مساء اجيئ بعل وماعل ومفعول مساء
ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق باجيئ وعلامة نصبه بتح . اخر ومثال المضاف نحو
اتى مساء يوم الجمعة اتى بعل ماض باعلى ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو والجملة
مساء ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق باتى وعلامة نصبه بتح . اخر يوم مضاف
والجمعة مضاف اليه ايضا والسادس ابدا وهو الزمان المستقبل الذي لا نهاية له
ويستعمل نكرة ومضافا مثال النكرة لا اكلم زيدا ابدا لا نافية اكلم بعل مضارع وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره انا وزيدا مفعول به منصوب وعلامة نصبه بتح
اخر ابدا ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق باكلم وعلامة نصبه بتح اخر ومثال المضاف
نحو لا اكلم زيدا ابد الدهرين لا نافية اكلم بعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا
اكلم وزيدا مفعول به منصوب وعلامة نصبه بتح . اخر ابد مضاف الدهرين مضاف
اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء . الكسرة نيابة عن الكسرة والسابع عشر ابدا وهو ظرف زمان مستقبل ويستعمل مجردا ومضافا مثال المجرد
تقول لا اكلم زيدا البتة لا نافية اكلم بعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا
اكلم وزيدا مفعول به منصوب والبتة ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق باكلم وعلامة نصبه بتح . اخر ومثال

باكلم
زيدا مفعول به منصوب وعلامة نصبه بتح
اخر
٤٤٤
اخر
المضاف

والخامس من ضروب المكان تحت وهو ضد فوق وتقول جلست تحت الشجرة جلست فعل الشجرة
مجرور واعلم تحت ضرب مكان منصوب على الظرفية متعلق بجلست وهو منصوب تحت مضاف الشجرة
مضاف زيد والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسره اخره والسادس من ضروب المكان عند وهو
ما فرب من المكان تقول جلست عند زيد اي في مجلسه جلست فعل وفاعل عند ضرب مكان منصوب
على الظرفية متعلق بجلست وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره زيد مضاف اليه والمضاف اليه
مجرور وعلامة جره كسره اخره والسابع من ضروب المكان وهو معناه المصاحبة وهو اسم لمكان
اجتماع تقول جلست مع زيد جلست فعل وفاعل مع ضرب مكان منصوب على الظرفية متعلق
بجلست وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره زيد مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة
جره كسره اخره اي مصاحبه له والثامن من ضروب المكان ازاء وهو بمعنى مقابل تقول جلست
ازاء زيد جلست فعل وفاعل ازاء ضرب مكان منصوب على الظرفية متعلق بجلست وهو منصوب
وعلامة نصبه فتح اخره زيد مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسره اخره والتاسع
من ضروب المكان حذاء بفتح حاء مهملة وذال معجمة وبعد الالف همزة تقول جلست حذاء زيد
جلست فعل وفاعل حذاء ضرب مكان منصوب على الظرفية متعلق بجلست وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره
حذاء مضاف زيد مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسره اخره والعاشر من ضروب
المكان تلقاء بفتح تاء مثناة فوق ولام وبعد الالف همزة تقول جلست تلقاء الكعبة جلست فعل وفاعل تلقاء ضرب مكان منصوب
على الظرفية متعلق بجلست وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره الكعبة مضاف اليه والمضاف
اليه مجرور وعلامة جره كسره اخره والحادي عشر من ضروب المكان هنا بكسر الهاء وفتحها
لغتان اسم اشارة للمكان القريب تقول جلست هنا جلست فعل وفاعل هنا اي في المكان القريب
هنا ضرب مكان منصوب على الظرفية متعلق بجلست هنا لفظه النصب والثاني عشر من ضروب المكان
ثم بفتح الثاء المثلثة اسم اشارة للمكان البعيد تقول جلست ثم جلست فعل وفاعل ثم ضرب
مكان منصوب على الظرفية متعلق بجلست وهو مبني على الفتح لانه اسم اشارة فوله
وما اشبهه الذي من اسماء المكان المبهم نحو تعيين تقول جلست بين زيد جلست فعل وفاعل
بين ضرب مكان منصوب على الظرفية متعلق بجلست وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره
بين مضاف زيد مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسره اخره وذا مبهم من ضروب
المكان وضرب الزمان شرع في الحال باب الحال هذا باب الحاجب الحال ما بين هيئة الفاعل

المفعول

والمفعول المضاف او نحوه وعرفه المصنف بقوله لما ان هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من
الهيئات اي من الصفات الراسخة للذات الفاعلة وغيرها واعلم ان الحال يجيء من الفاعل لما
مثله بقوله نحو جاء زيد راكبا جاء فعل ماض وزيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم
اخره راكبا حال من زيد وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ويجيء الحال من المفعول ايضا وقد
مثل بقوله وركبت الفرس مسرجا ركبت فعل وفاعل والفرس مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة
نصبه فتح اخره مسرجا حال من الفرس فيجيء من المفعول به ويجيء الحال محتملة كما ويتوقف من
الفاعل ومحتملة لان يكون من المفعول به وقد مثل لكل بقوله نحو لقيت عبد الله راكبا لقيت فعل
وفاعل عبد الله مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح اخره عبد مضاف والاسم
الشريف مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسره اخره حال محتملة لان تكون من الفاعل
وهو التاء بالمعنى ويحتمل ان تكون حالا من عبد الله الذي هو مفعول من لفظه مزيله والمشبهة الذي
من الاسماء المثلثة يجيء من الفاعل ومن المفعول ومن هما الحال من الفاعل ومن المفعول. الحال مفردة منصوبة
جملة اسمية نحو قوله جاء زيد وهو على راسه جاء فعل ماض زيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة
رفعه ضم اخره زيد مبتدا والهاء مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وجملة الجر على راسه جار
ومجرور في موضع رفع خبر للمبتدا وجملة زيد على راسه من المبتدا والخبر جملة اسمية
في محل نصب على انه حال من زيد ويجيء الحال جملة فعلية نحو قوله جاء زيد فقام الي جانب
بيزيد يدجا فعل ماض زيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره قام فعل ماض بين
ظرف مكان مضاف والفاعل ضمير مستتر يعود على زيد والجملة الفعلية في محل رفع صفة لزيد
ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بقام وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره يد مضاف والهاء
مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره كسره اخره وجملة قام الي جانب بين يديه جملة فعلية
في محل نصب حال من زيد ويجيء الحال من الفاعل والمفعول نحو قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
وما فاعل والواو فوز الوضاية والميم. مبني على الضم في محل الشر وما فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه
ضم اخره جمع ضرب مكان منصوب على الظرفية في محل نصب على انه حال من الشر والحال
حال الجملة اسمية معرفة باللفظ ويجيء الحال مجرورا نحو قوله تعالى اخرج منها ماءها ومرعاها
مخرج افعال فعله خرج فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على فاعل وتقدير
خرج هو منه من جار ومجرور متعلق بخرج في زينته جار ومجرور في محل نصب حال من ها

الشر

او استفهم وقوله لا يكون الحال الا نكرة علة لما تقدم من ان الجملة التي تقع بعدها لا بد ان
لا يكتفي بالصفة في الحال نحو قولك جاءني زيد راكبا وركبت البحر من مسرجا لما تقدم قوله ولا
يكون صاحبها الا معرفة لانه مسند اليه وحق المسند اليه ان يكون معينا ويكون صاحب الحال
مفتقلة لانه ينتقل من التركيب الى المفرد ومن المشتق الى المركب ومثال الاحوال غير منتقلة
وقد يجيء لازمة كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها خلق يعمل ما عمل الاسم
الذي جاء على وزن فاعل وهو نكرة وعلامة رفعه ضم اخره الزرافة مبتدأ والمعرفة به والمعرفة
منصوب وعلامة نصبه فتح اخره يديها بدل بعض من كل من الزرافة والبدل يتبع المبدل منه
في اعرابه وهو منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة
عن الفتحة الحال من يديها يجيء حال لازمة وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره
من رجليها جار ومجرور متعلق بالطول وهو مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور
ما بعدها اصله رجليهما حذفت النون للاضافة **باب التمييز** قال ابن الحاجب
التمييز ما يرفع الابهام المستقر من ذات مذكورة او مقدرة وعرفه المصنف بقوله التمييز
وهو الاسم المنصوب المفسر ما انبهم من الذوات يعني ان التمييز هو الاسم المنصوب المفسر
لما انبهم من الذوات او من النسب وعلى انه ان يكون يعني من والتمييز على قسمين فسم يكون
مبينا لانبهام نسبة جملة وقسم يكون مبينا لانبهام الذات مفردة فالاول وهو الذي يكون
مبينا لانبهام نسبة جملة اما ان يكون من الفاعل او غير من المفعول ومثال المحول من الفاعل وقد
مثله بقوله نحو قولك تصبب زيد عرقا فتصبب فعل ماض وزيد فاعل وعرقا تمييز واصله تصبب
عرق زيد فحول الاسناد عن المضاف الذي هو العرق وهو فاعل وهو عرق الى المضاف اليه
وهو زيد وقولنا تصبب زيد مجمل لابهام في نسبة التصبب الى زيد يجيء بالمضاف الذي
كان فاعلا واخر نصبه على التمييز لزوال الابهام وقيل عصب زيد عرقا وكذا لك تفقأ بكر
شحما اصله تفقأ شحم بكر فحول الاسناد عن المضاف الذي هو شحم الى المضاف وهو بكر
وقيل تفقأ بكر مجمل الابهام في نسبة التفقأ الى بكر يجيء بالمضاف الذي كان فاعلا واخر
ونصبه على التمييز وقيل تفقأ بكر شحما وتفقأ بمعنى امتلأ وكذا لك طاب عمرو نفسا اصله
طابت نفس عمرو فحول الاسناد عن المضاف الذي هو نفس الى المضاف اليه وهو عمرو وقيل
طاب عمرو مجمل الابهام في نسبته الطيب الى عمرو يجيء بالمضاف الذي كان فاعلا وهو نفس واخر

نحو

ونصبه على التمييز وقيل الحاجة بعمرو نفسا وقيل يجوز الحول من المفعول وذلك نحو قولك غرست الارض شجرا
بغرست فعل وفاعل والارض مفعول به شجرا تمييز واصله غرست شجر الارض فحول وقوع الفعل عن
المضاف الذي هو شجر الى المضاف اليه وهو الارض وقولنا غرست الارض مجمل الابهام في نسبته
الغرس الى الارض يجيء بالمضاف الذي كان مفعولا واخر ونصبه على التمييز لزوال الابهام وقيل غرست
الارض شجرا واما القسم الثاني وهو التمييز لا بهام ذات بقي مجهولا ما جاء على عدد او مساحة او
كيل او وزن ومثال الذي جاء على العدد وقد مثل له بقوله واشتريت عشرين غلاما اشتريت
فعل وفاعل وعشرين مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح اخره الياء المكسور ما
قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة غلاما تمييز عشرين وهو منصوب وعلامة
نصبه فتح اخره ومثله نحو قولك ملكت تسعين نعجة ملكت فعل وفاعل تسعين مفعول به
والمفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة
نعجة تمييز من تسعين وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ومثال الذي جاء على المساحة
ملكت بشرا ارضا ملكت فعل وفاعل بشرا مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح
اخره ارضا تمييز وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره ومثال الذي جاء على الكيل نحو اشتريت
قفيزين برا اشتريت فعل وفاعل قفيزين مفعول به مقدر تمييز ومثال الذي جاء على الوزن نحو
اشتريت فنطارا عسلا اشتريت فعل وفاعل فنطارا مفعول به عسلا تمييز **قوله** وزيد
الرمز منك ابا ليس من قسم العدد وانما هو من القسم الاول المميز لابهام نسبة جملة وكان حقه
ان يذكر بعد ويفهم عن ذكر العدد لانه من بعد اسم التفضيل ويجب بشرط التمييز ان وقع بعد
اسم التفضيل ان يكون فاعلا في المعنى كما هو بين المثالين الا ترى انك لو جعلت مثال اسم التفضيل
بفعل وجعلت التمييز فاعلا وقلت زيد كرم ابوه وجعل وجهه يعلم ذلك وانما قلنا انه من
تمييز النسبة لان اصل ابوه ابو زيد الرمز منك ابا بر ازيد مبتدأ مضاف زيد مضاف اليه والرمز اسم تفضيل
وهو خبر منك جار ومجرور متعلق بالرمز وعلامة الجر مجيء الاسناد عن المضاف الذي هو مبتدأ الى
المضاف وهو زيد واخر عنه باسم التفضيل وقيل زيد الرمز منك مجمل الابهام في نسبة زيادة
الرمز الى زيد يجيء بالمضاف الذي كان مبتدأ وهو ابو زيد واخر ونصبه على التمييز وقيل الرمز منك
ابا وكذا لك زيد اجمل منك وجها اصله وجه زيد اجمل فوجه زيد مبتدأ مضاف زيد مضاف اليه
واجمل اسم تفضيل خبر ومنك جار ومجرور متعلق باجمل لجول الاسناد عن المبتدأ المضاف الى المضاف

اليه واخبر باسم المفضل ويليه جاز منك جعل ابجار في نسبة زيادة رجال الى وجد زيد في . بالخاء
الذي يحل مبتدأ واخر منصوب على التمييز والناصب التمييز في القسم الاول وهو العين لا بالخاء نسبه
جملة هذا الفعل المسند الى ضمير عائد على الاعداد والفاعل المتميز بعد الاعداد والمفاد بروهو القسم الثاني
ما يراد به عدة او مقدار **قوله ويا يكون التمييز الا نكرة** لانه لحاجة الى تعريفه **مسئلة المستثنى**
والمستثنى اسم منصوب والاستثناء مصدر قال ابن الحاجب المستثنى هو المخرج بالا او احد
اخواتها من متعدد بعضا وبعض والمستثنى هو اخراج ما بعد الا واخواتها من حكم ما قبلها ما يجب
لاجاب او ما خالفه في النفي **قوله وحروف الاستثناء ثمانية الا وغير وسوى وسواء وخلا**
وعدا وحاشا الخ لما عدد حروف الاستثناء عد هذه الثمانية حروفا وليست كلها حروفا بل هي ثلاثة اقسام
حرف بالنجاء وهو الذي اسم بالنجاء وهي غير وسوى وسواء وما هو مشترك بين الفعلية والحرفية
وهي ثلاثة خلا وعدا وحاشا والمستثنى حالات ذكرها **قوله واما المستثنى فالاصح اذا كان الكلام موجبا**
تاما يعني المستثنى بالا يجب نصبه اذا كان الكلام موجبا تاما والمراد بالموجب هنا الذي لم يسبقه
نفي ولا نهي والاستفهام والمراد بالتام هو ان يطلب المستثنى منه مذكورا وقد مثل بقوله نحو
قام القوم الا زيدا قام فعل ماض القوم جار ومجرور والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم . اخره الا حرف استثناء
زيدا منصوب بالياء الاستثناء وعلامة نصبه فتح . اخره لانه بعد كلام موجب تام لانه لم يسبقه
نفي ولا نهي والاستفهام والمستثنى منه مذكور وهو القوم ومثله وخرج الناس الا عمرا خرج فعل ماض
الناس فاعل والجار والمجرور مرفوع وعلامة رفعه ضم . اخره الا حرف استثناء عمرا منصوب بالياء الاستثناء
وعلامة نصبه فتح . اخره **قوله واذا كان الكلام تاما منفيا جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء**
ما فاعل احد الذي زيد به ان المستثنى اذا كان بعد كلام منفي تام والمراد بالنفي ما سبقه نفي
والمراد بالتام هو ان يكون المستثنى منه مذكورا ويجوز فيه البدل والنصب على الاستثناء **ومثال**
البدل ما قام احد الا زيد ما نافية قام فعل ماض احد فاعل والجار والمجرور مرفوع وعلامة رفعه ضم . اخره
هذا اجاب المنفي زيد بدل من احد بدل البعض من الكل والبدل يتبع المبدل منه في اعرابه وهو مرفوع
وعلامة رفعه ضم . اخره ويجوز النصب على الاستثناء بتفوق الاخره استثنى زيدا منصوب بالياء الاستثناء
وهو جيد والبدل اكثر وارجح ومنه قوله تعالى لما فعلوه الا قليل منهم ما نافية فعلوه فعل وفاعل
ومفعول اجاب المنفي قليل بدل من الواو وهو البعض من الكل والبدل يتبع المبدل منه في اعرابه وهو
مرفوع وعلامة رفعه ضم . اخره ويجوز النصب على الاستثناء بتفوق الاخره استثنى قليلا

منصوب بالياء الاستثناء **قوله واذا كان الكلام منفيا ناقصا فالرفع على حسب العوامل** يعني واذا كان المستثنى
بالا بعد كلام ناقص ولم يكن الا منفيا والمراد بالناقص هو الذي لم يكن المستثنى منه مذكورا بل يكون المستثنى على
حسب العوامل ان كان ما قبل الا يطلب منصوبا او مجرورا او غير ذلك بل يكون ما بعد الا بحسب العوامل من
فاعلية او مفعولية او اضافة **مثال الفاعلية** وقد مثل بقوله ما قام الا زيد ما نافية وقام فعل ماض والا
اجاب المنفي وهي ملغات لاعمال ما وزيد فاعل بقام والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره ويسمى
المستثنى مفرغا لان ما قبل الا مفرغ للعمل فيما بعدها **مثال النصب** على المفعولية وقد مثل بقوله ما ضربت
الا زيدا ما نافية ضربت فعل وفاعل الا اجاب المنفي وهي ملغات لاعمال ما ويسمى المستثنى مفرغا لانه
مفعول بضربت والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح . اخره **ومثال الاضافة** وقد مثلها بقوله وما
مررت الا بزيد ما نافية مررت فعل وفاعل الا اجاب المنفي بزيد جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة
جره كسر . اخره ويسمى المستثنى مفرغا **قوله والمستثنى بغير وسوى وسواء مجرور الا غير**
يعني المستثنى بغير وسوى وسواء مجرور دائما اضافة اليه **مثال المستثنى بغير** بعد كلام موجب
قام بالباء الاسم المستثنى مفرغ القوم غير زيد قام فعل ماض القوم جار والفاعل مرفوع وعلامة
رفعه ضم . اخره غير اسم استثنى مجرور دائما اعراب الاسم الرافع بعد الا وهو هنا به منصوب على الاستثناء
وزيد مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر . اخره **ومثال المستثنى بغير** بعد كلام منفي
تام ويجوز فيه وجهان البدل والنصب على الاستثناء **ومثال البدل** ما قام احد الا زيد ما نافية قام
فعل ماض احد فاعل والجار والمجرور مرفوع وعلامة رفعه ضم . اخره غير اسم استثنى مجرور باعراب الاسم
الرافع بعد الا وهو هنا مرفوع على البدل من الكل والبدل يتبع المبدل منه في اعرابه وهو
مرفوع وعلامة رفعه ضم . اخره وزيد مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر . اخره
ومثال النصب على الاستثناء بعد كلام منفي تام ما رايت احدا غير زيد غير اسم استثنى منصوب باعراب
الاسم الرافع بعد الا وهو هنا منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح . اخره وزيد مضاف والمضاف
اليه مجرور وعلامة جره كسر . اخره **ومثال المستثنى** بغير بعد كلام ناقص ولم يكن الا منفيا ويجوز
على حسب العوامل من فاعلية او مفعولية او اضافة **مثال الفاعلية** ما قام غير زيد ما نافية قام
فعل ماض غير اسم استثنى فاعل مقام والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم . اخره غير مضاف وزيد مضاف
اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر . اخره **ومثال المفعولية** ما رايت غير زيد ما نافية رايت
فعل وفاعل غير مفعول به ورايت وهو منصوب وعلامة نصبه فتح . اخره زيد مضاف اليه والمضاف اليه

غير

مجرور وعلامة جره كسر اخره ومثال المجرور بالجر وما مررت بغير زيد نافية مررت فعل وتاء فاعل
بغير جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره كسر اخره وما موصولة في محل رفع فاعل
انها ضربه مكان منصوب على التفريعية واختار ابن مالك تبعا لجماعة انها كمهما غير ويلتزم ما استثنى
تعريه باعراب الاسم الواقع بعد الا مثال المستثنى بسوى بعد كلام موجب تام نحو قام القوم سوى
زيد فقام فعل ماض والقوم وما عمل سوى اسم مستثنى معرب باعراب الاسم الواقع بعد الا وهو هنا
منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ولانه
بعد كلام موجب تام ومثال الاستثناء بسوا بعد كلام منفي تام ويجوز فيه
جره على انه مضاف اليه وبالنصب على الاستثناء ومثال الوجوه البدلية ما قام القوم سوا زيد ما نافية قام
فعل ماض والقوم وما عمل سوا اسم استثناء معرب باعراب الاسم الواقع بعد الا وهو هنا منصوب
على البدل من القوم بدل البعض من الكل وابدل يتبع المبدل منه في اعرابه وهو مرفوع وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ومثال النصب على الاستثناء نحو ما قام احد
سوا زيد ما نافية قام فعل ماض احد فاعل سوا اسم استثناء معرب باعراب الاسم الواقع بعد
الا وهو هنا منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها
التعذر ومضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر اخره ومثال المستثنى بسوى
بعد كلام ناقص لا يكون الا منفيا ويكون على حسب العوامل من ما عاملية او معمولية او
اضافية مثال ما عاملية ما قام سوا زيد ما نافية قام فعل ماض سوى ما عامل والما عامل مرفوع
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ومضاف اليه
مجرور وعلامة جره كسر اخره ومثال المعمولية ما ضربت سوا زيد ما نافية ضربت فعل وتاء فاعل
سوا مفعول به والمفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها
التعذر ومضاف والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر اخره ومثال الاضافية وهو المجرور
بالحرف نحو مررت بسوا زيد مررت فعل وتاء فاعل وبسوى جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره
كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وزيد مضاف والمضاف اليه مجرور وعلامة
جره كسر اخره ويسمى استثناء مفرغا ومثال يكون المستثنا بالضم تسير على وزن عدى
بعد كلام موجب تام نحو قام القوم سوى زيد قام فعل ماض القوم فاعل والفاعل مرفوع وعلامة
رفعه ضم اخره وسوى اسم استثناء معرب باعراب الاسم الواقع بعد الا وهو هنا منصوب

على الاستثناء وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وزيد مضاف اليه
والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر اخره ومثال المستثنا بسوى بعد كلام منفي تام ويجوز
فيه اوجهان الرفع على البدلية والنصب على الاستثناء ومثال الرفع على البدلية ما قام احد سوى
زيد ما نافية قام فعل ماض احد فاعل سوى اسم مستثنى معرب باعراب الاسم الواقع بعد الا وهو
هنا بدل من احد وهو البعض من الكل والبدل يتبع المبدل منه في اعرابه وهو مرفوع وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وزيد مضاف والمضاف اليه مجرور وعلامة
جره كسر اخره ومثال النصب على الاستثناء نحو ما قام احد سوى زيد بسوى اسم معرب باعراب
الاسم الواقع بعد الا وهو هنا منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف
منع من ظهورها التعذر وزيد مضاف اليه ومثال المستثنا بسوى بعد كلام ناقص ويجوز
فيه ما تقدم ويكون على حسب العوامل من ما عاملية او معمولية او اضافية مثال
ما عاملية ما قام سوى زيد قام فعل ماض سوى ما عامل والما عامل مرفوع وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ومثال المعمولية ما ضربت سوى زيد بسوى مفعول بضربت وهو
منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وزيد مضاف اليه
ومثال الاضافية وهو المجرور بالحرف نحو ما مررت بسوى زيد وهو مجرور بالباء وعلامة جره
كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وزيد مضاف اليه ويسمى استثناء مفرغا ومثال
المستثنا بسوا بفتح السين والمد على وزن سما بعد كلام موجب تام نحو قام القوم سوا زيد
قام فعل ماض القوم فاعل سوا اسم استثناء معرب باعراب الاسم الواقع بعد الا وهو هنا منصوب
وعلامة نصبه فتح زيد مضاف اليه ومثال الاستثناء بسوا بعد كلام منفي تام ويجوز فيه
وجهان الرفع على البدلية والنصب على الاستثناء ومثال الرفع على البدلية نحو ما قام احد
سوا زيد ما نافية قام فعل ماض احد فاعل سوا اسم استثنى معرب باعراب الاسم الواقع
بعد الا وهو مرفوع على البدلية من احد البعض من الكل والبدل يتبع المبدل منه في اعرابه وهو
مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره ومثال النصب على الاستثناء نحو ما قام احد سوا زيد ما نافية
قام فعل ماض احد فاعل سوا اسم استثنا معرب باعراب الاسم الواقع بعد الا وهو هنا منصوب
على الاستثناء وعلامة نصبه فتح اخره زيد مضاف اليه ومثال المستثنا بسوا بعد كلام
ناقص ولا يكون الا منفيا ويكون على حسب العوامل من ما عاملية او معمولية او اضافية مثال

المفعول معه ما فاعل سواء زيد ما ناقية فاعل بعد ما خرسوا. جاء وا بعد ما فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم ما خرى
زيد مفاعيل به. ومثال المفعول به ما رايت سواء زيد ما ناقية رايت فعل وفاعل سواء مفعول به وهو
وهو منصوب وعلامة نصبه فتح ما خرى زيد مضاف اليه. ومثال ما غاية وهو المجرور بالخرف نحو
ما مررت بسواء زيد ما ناقية مررت فعل وفاعل بسواء جار ومجرور متعلق بمررت وهو مجرور
وعلامة جره كسر ما خرى زيد مضاف اليه ويسمى استثناء مفرغا. قوله والمستثنا بالا وغير او حاشا
يجوز نصبه على المفعولية وجره بالحرف. ومثال النصب بالا نحو قام القوم الا زيدا قام فعل ماض القوم
فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم ما خرى. الا فعل ماض معناه استثنا جاء على غير ما ينتفي
فيه يجوء على البعض المفهوم من القوم تقديره قام هواي بعضهم وزيدا منصوب على انه
مفعول بالا وهو منصوب وعلامة نصبه فتح ما خرى. ومثال النصب بعد غير قام القوم غير زيدا
قام فعل ماض القوم فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم ما خرى غير فعل ماض معناه استثنى
وجاء على غير ما ينتفي فيه يجوء على البعض المفهوم من القوم تقديره غير هواي بعضهم و
زيدا منصوب على المفعولية بغير. ومثال النصب بحاشا وهو قليل نحو قام القوم حاشا زيدا
قام فعل ماض القوم فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم ما خرى. حاشا فعل ماض معناه
استثنا جاء على غير ما ينتفي فيه يجوء على البعض المفهوم من القوم تقديره حاشا هو
الى بعضهم وزيدا منصوب على المفعولية بحاشا الناصب جرى الا وغير. ومثال
الجر بخلا نحو قام القوم خلا زيدا قام فعل ماض القوم فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه
ضم ما خرى خلا حرف جر معناه استثنا زيد مجرور بخلا وعلامة جره كسر ما خره. ومثال الجر
بعدا نحو قام القوم عدا زيدا قام فعل ماض القوم فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم ما خرى
عدا حرف جر معناه استثنى زيد مجرور بعدا وعلامة جره كسر ما خره. مثال الجر بحاشا وهو
قليل نحو قام القوم حاشا زيد قام فعل ماض القوم فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه
ضم ما خر حاشا حرف جر معناه استثنا زيد مجرور بحاشا وعلامة جره كسر ما خره والاكثر
في خلا النصب عليه وبعدا الوجهان بالتسوية بالجر بهما على انهما حرفا جر معناهما
استثنا وليس شواهد تلك في كتب اللغات ومثل بعض اهل اللغة بقوله قام القوم خلا زيدا
وزيد وعدا عمرو وحاشا بكر اوبكر وجاء بالكل يعني لا التي لنفي الجنس اعلم ان لا على
قسمين قسم يعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر وهو التي لنفي الجنس وقسم يعمل عمل ليس

وهي التي تكون لنفي الوحدة. مثال التي لنفي الجنس وبيان كونها لنفي الجنس ان تكون لنفي ذكر شيء اما يعني
لم يعمل بينها وبينه عامل والبه اشار بقوله اعلم انها تنصب النكرة بغير تنوين اذا باشرت
النكرة ولم تتكرر نحو لا رجل في الدار ولا عمر اذا ناقية لنفي الجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع
الخبر رجل اسمها مبني على الفتحة بلا تنوين في الدار جار ومجرور في محل رفع خبر لا ولو قال اسمها
معرفة ونكرة وجب ابقاءها نحو لا زيد في الدار ولا عمر اسم على فتحة مقدرة منع من ظهورها
ومضاف ومشبه بالمضاف. قوله المفرد النكرة والمراد به ما ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف وحكم
المفرد النكرة انه مبني على ما ينصب به نحو لا رجل في الدار. ومثال المبني لنفي الوحدة نحو لا رجل في
الدار لا لنفي الوحدة تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر في الدار جار ومجرور في محل نصب
خبر لا واعلم ان لا التي تتكرر وجب اعمالها نحو لا رجل في الدار ولا امرأة تقدم قوله جاز تباشرها
وجب الرفع ووجب تكرارها يعني ان لا اذا لم تباشر النكرة جاز عمل بينها وبين اسمها فاصل ووجب
الرفع ووجب تكرارها نحو لا في الدار رجل ولا امرأة لا ملغاة لا عمل لها في الدار جار ومجرور في
محل رفع خبر مقدم رجل مبتدأ والخبر محذوف تقديره ولا امرأة في الدار. قوله وان تكررت جاز
اعمالها واغاؤها يعني اذا تكررت لا النافية للجنس مع المباشرة لا اسمها جاز اعمالها
واغاؤها والمراد بالاعمال هو ان تنصب الاسم وترفع الخبر والمراد بالالغاء ان تكون المبتدأ
والخبر بعدها رفع. مثال الاعمال لا رجل في الدار ولا امرأة لا التي لنفي الجنس تعمل عمل ان تنصب
الاسم وترفع الخبر رجل اسمها مبني على الفتح في الدار جار ومجرور في محل رفع خبر لا ولا امرأة
معطوفة على رجل في الجنس ايضا تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر امرأة اسمها مبني على الفتح والخبر
محذوف تقديره في الدار وانما حذف لدلالة الدال عليه. ومثال الالغاء هو عرو البناء على
الفتح نحو لا رجل في الدار ولا امرأة لا ناقية ملغاة رجل مبتدأ نكرة وجاز الابتداء بالنكرة
لتقدم النفي عليها في الدار جار ومجرور في محل رفع خبر ولا امرأة الواو عاطفة لا ناقية
ملغاة ايضا امرأة مبتدأ والخبر محذوف تقديره ولا امرأة في الدار بقي الاعمال الجوز عن الثانية
يعني ان اسمها للاثة اوجه البناء على الفتح والرفع والنصب نحو لا رجل في الدار ولا امرأة
ولا امرأة ولا امرأة وعلى الالغاء. وهو الرفع يجوز لك في اسم لا الثانية وجهان البناء على
الفتح والرفع والنصب نحو لا رجل في الدار ولا امرأة ولا رجل في الدار ولا امرأة والكل من الاوجه
المذكورة شواهد تذكر في الكتب المطولة ثم مثل المصنف رحمه الله بمثال الاعمال والالغاء بقوله

نحو الرجل والمرأة والمرأتان والرجلان والمرأة والرجال والنساء **باب المناداى** قال ابن الحاجب
المنادى هو المقول به فيه الدعوة مرفوعا او المشبه به منصوبا بغير واسطة حرف نائب عن فعل لازم
بفعل او نحوه نائب عن فعل الامر وحروف النداء خمسة يا وايا وهيا واى والهمزة والمنادى هو طلب الاقبال
فيما قوله المنادى خمسة أنواع **مفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف**
والمشبه بالمضاف يعنى ان المنادى خمسة انواع ثم اخذ فى ذكر حكم المفرد العلم والنكرة المقصودة
بقوله فالمفرد العلم والنكرة المقصودة وبينهما بقوله بغير تنوين **ومثال المفرد العلم**
يازيد يارجلان زيد منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب **ومثاله** يارجل يارجلان منادى
مفرد نكرة مقصودة مبنى على الضم فى محل نصب **ومثاله** يارجلا يارجلين منادى مفرد نكرة
مقصودة مبنى على الفتح فى محل نصب وقوله بغير تنوين فذكر حكم النكرة غير المقصودة
والمضاف والمشبه بالمضاف بقوله **والثالثة** اى الباقية **منصوبة**
كالغير يعنى ان الثالثة اى النكرة غير المقصودة تكون منصوبة **كقولك** لاعلم يارجلا اخذ بيدى يارجلين
هذا منكرة غير مقصودة وهو منصوب على خبر لعل اى فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
خزانته بيعد جار ومجرور متعلق بخذ وعلامة جره كسرة آخره مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها
اشتغال اللام بالكسرة المناسبة والياء مضاف اليه والمضاف اليه مجرور وعلامة الجر **ومثال المضاف**
وهو الاسم يضيف الى اسم آخر نحو يا غلام زيد يا رجلين منادى وهو منصوب وعلامة نصبه
فتح آخره زيد مضاف والمضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة آخره والمشبه بالمضاف وهو الاسم مثل
فيما بعده اما ان يعمل نحو يا حسنا وجهه يا حرفا حسنا وجهه منادى مشبه بالمضاف وهو
منصوب وعلامة نصبه فتح آخره او منصوبا نحو يا طالعا جبلا يا رجلين اما العامل منادى مشبه
بالمضاف وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره جبلا مفعول بطالع وهو منصوب وعلامة نصبه
فتح آخره وسواء كان مجرورا نحو يا امرأ يرجى نفعه يا رجلين منادى مشبه المضاف وهو منصوب
بزيد جار ومجرور متعلق بلازم وهو مجرور وعلامة جره كسرة آخره **باب المفعول من اجله**
قال ابن الحاجب المفعول له ما فعل لاجله بعد ما ذكر وعرفه المصنف بقوله وهو الاسم المنصوب
الذى يذكر لبيان سبب وقوع الفعل اى المفعول من اجله ويسمى المفعول له ويسمى المفعول لاجله
وشرطه ان يكون مصدرا وان يتحد مع عامله فى الوقت وان يكون فضلة وان يكون علة للفعل
والكثير ان يكون علة للسبب وقوع الفعل **والثالث** ان يتحد عامله وعامل الفعل المعلل واحدا
والرابع ان يكون منكرا وقد مثل ذلك بقوله نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو فقام فعل ماض وزيد

فاعل اجلالا مفعول لاجله وهو منصوب لانه مصدر علة لسبب وقوع الفعل وهو القيام وعامل القيام
واحد وهو فعل واحد الضمير جار ومجرور متعلق باجلالا وهو مجرور وعلامة جره كسرة آخره مثله قوله
ذهبت ابتغاء معروفك فذهبت فعل وفاعل ومفعول ابتغاء مفعول لاجله معروفك مضاف والكاف
مضاف اليه محله الجر والجار والمجرور متعلق بابتغاء **شرط** من معانى الشروط جر اللام **مثال** ما فعلت هذا
لزيد غير فرارك جيئك المسمن والعسل **ومثال** عمرو القماء الجامل مزلة اقدام الرجال وان يجز جرا منادى مضاف
ومثال اختلاف الزمان جيئك اليوم لاكرامك عندا **باب المفعول معه** قال ابن الحاجب المفعول
معه هو المذكور بعد واو المصاحبة معمول بفعل ما قبلها او معنى وعرفه المصنف بقوله **وهو الاسم**
المنصوب الذى يذكر ليبين من فعل معه الفعل يعنى ان المفعول معه هو الاسم المنصوب المذكور بعد
واو بمعنى مع يعنى ان الذى يذكر ليبين من فعل معه الفعل اى المذكور ليبين من صاحبة مفعول الفعل
وقد مثل ذلك بقوله جاء الامير والجيش جاء فعل ماض الامير فاعل والجامل مفعول معه وعلامة رفعه ضم
آخره والواو بمعنى مع الجيش مفعول معه وهو منصوب **ومثل** بقوله استوى الماء والخشبة استوى
فعل ماض الماء فاعل والواو بمعنى مع الخشبة مفعول معه وهو منصوب **واعلم** ان المفعول
معه على ثلاثة اقسام واجب يمتنع فيه العطف ويجوز فيه النصب على انه مفعول معه والراجح العطف والاباحة
نحو قولك جيئك انا وزيدا جيئك فعل وفاعل ومفعول به انا توكيد للضمير المتصل
المتأتية بالانفصال وهو انا ويجوز النصب على المعية لانه ضعيف **وقسم** يجوز فيه العطف والنصب
على المعية والراجح النصب على المعية نحو قولك جيئت وزيدا النصب هنا على المعية اراجح من العطف
والعطف ضعيف **والقسم الثالث** يجب فيه النصب على المعية ويمتنع العطف نحو قولك زيد والجمل سار
فعل ماض زيد فاعل والجمل الواو بمعنى مع الجمل مفعول معه وهو منصوب ولا يجوز العطف لانه امتنع فيه التشريك
في الحكم بين المعطوف والمعطوف عليه **فوله واما خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها** وقد تقدم ذكرهما
في المرفوعات وكذلك التوابع تقدمت هناك فهل اجوابا على سؤال مقدر كأنه قال انتم قلتم ان
المنصوبات ذكرها المصنف خمسة عشر ولم يذكرها الا اربعة عشر فلم ان المتروك حرما المجازية و
المفعول من اجله فاجابه بقوله **فاجابه** بقوله واما خبر كان واخواتها نحو قولك كان زيد قائما فقائما خبر كان وهو من المنصوبات وقد تقدم ايضا والتوابع
وكذلك التوابع تقدمت هناك **مثال** التوابع للمنصوب وهى اربعة النعت والعطف والتوكيد والبدل
فمثال النعت المنصوب نحو رأيت زيدا العاقل فالعاقل نعت وهو منصوب وقد تقدم **ومثال** العطف المنصوب

نحو رأيت زيدا أو مررت بعمرو معطوف على زيد وهو من المنصوبات وقد تقدم ومثال التوكيد نحو رأيت زيدا نفسه فنفسه توكيد معنوي لزيد وهو من المنصوبات وقد تقدم ومثال البدل المنصوب نحو رأيت زيدا أخاك فأخاك بدل من زيد وهو من المنصوبات وقد تقدم ولذا قال الإمام رحمه الله لأنها قد تقدمت

باب

مخفوضات الأسماء. المخفوضات جمع مخفوض والمخفوض هو ما دخل عليه عامل الخفض ص قوله المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالإضافة وتابع للمخفوض فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن ش يعني أن المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف نحو بزيد ومخفوض بالإضافة نحو غلام زيد وتابع المخفوض نحو مررت بزيد العاقل وقد بدأ بالقسم الأول وهو الاسم المخفوض بالحرف فقال فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن نحو سرت من البصرة إلى الكوفة وعن نحو رميت عن القوس وعلى نحو ركبت على الفرس وفي نحو نظرت في الكتاب ورب نحو رب رجل لقيته والباء نحو مررت بزيد والكاف نحو زيد كالقمر واللام نحو المال لزيد وحروف القسم وهي الواو نحو والله والباء نحو بالله والتاء نحو تالله وبواو رب نحو وليل كموج البحر أرخى سدوله * علي بأنواع الهموم ليبتلي فليل مجرور برب مقدرة تقديره ورب ليل وبمذ ومنذ اعلم أن مذ ومنذ تارة يستعملان اسمين وتارة يستعملان حرفين فإذا استعملا اسمين يكونان بمعنى الأمد أو المدة وهما ظرفا زمان ما رأيته مذ ومنذ يومان فمذ مبتدأ ويومان خبره وإذا وليهما الفعل كانا ظرفين زمانا مضافين إلى الفعل مع فاعله نحو قولك جئتك مذ قام زيد ومنذ قام زيد فمذ ظرف زمان وقام زيد جملة فعلية في محل مضاف إليه وكذا إذا ... وإذا استعملا حرفين كان ما بعدهما مجرورا فإن كان الزمان ماضيا كانا بمعنى من نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة وإن كان الزمان حاضرا كانا بمعنى في نحو ما رأيته مذ يومنا أو منذ يومنا أي في يومنا وهما حرفا جر ويومنا مجرور بهما وكذلك منذ الجمعة أي من الجمعة ص قوله وأما ما يخفض بالإضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام نحو قولك غلام زيد والذي يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج ش اعلم أن الإضافة لها معنى في اللغة وهو الإسناد تقول العرب أضيف ظهري إلى الحائط وقال الشاعر فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * إلى كل حاري جديد مشطب أي أسندنا ظهورنا وفي الاصطلاح نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر تفيد التعريف أو التخصيص أو التخفيف مثال التعريف إضافة النكرة إلى المعرفة كغلام زيد ومثال الإضافة التخصيص كإضافة النكرة إلى النكرة نحو غلام رجل ومثال التخفيف إضافة العوامل إلى معمولها من الأسماء كاسم الفاعل نحو ضارب زيد فهذه الإضافة لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا وإنما تفيد تخفيفا في اللفظ وتسمى غير محضة وتسمى لفظية وأما التي تفيد التعريف والتخصيص فهي محضة ومعنوية والدليل على أن الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفا وقوعها صفة للنكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وبالغ الكعبة إضافة لفظية في حكم النكرة فلما نعت بها وقعت صفة للنكرة وهو هديا والدليل على ذلك وقوعها أي الإضافة اللفظية حالا نحو قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه فثاني عطفه إضافة لفظية في حكم النكرة فلذلك وقعت حالا لأن الحال لا يكون إلا نكرة واعلم أن الإضافة على ثلاثة أقسام بمعنى من وبمعنى في وبمعنى اللام وضابط ذلك أن يقال إن كان المضاف إليه ... إلا أن يكون جنسا للمضاف والمضاف نوع منه فالإضافة بمعنى من نحو خاتم حديد أي خاتم من حديد ومثله باب ساج أي باب من ساج ومثله ثوب خز أي ثوب من خز وباب من ساج فالإضافة في هذا بمعنى من وإن كان المضاف إليه ظرفا للمضاف فالإضافة بمعنى في كذا زاده بعض المتأخرين نحو قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر أي تربص في أربعة أشهر ومثله قوله تعالى بل مكر الليل أي مكر في الليل فالإضافة في هذين المثالين بمعنى في لأن المضاف إليه ظرف للمضاف وإن لم يكن المضاف إليه ظرفا للمضاف ولا جنسا له فالإضافة بمعنى اللام نحو غلام زيد وثوب بكر أي غلام لزيد وثوب لبكر فالإضافة في هذين المثالين بمعنى اللام لأن المضاف إليه ليس ظرفا ولا جنسا وهذا آخر الكلام

والحمد لله رب العالمين

تم شرح الأجرومية

بعون الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله على صلاته :. ثم صلاة الله مع سلامه :. على نبي جاء بالتوحيد
وقد خلا الدين عن التوحيد :. فأرشد الخلق لدين الحق :. بسيفه وهديه للحق
محمد العاقب لرسل ربه :. وآله وصحبه وحزبه :. وبعد فالعلم بأصل الدين
محتم يحتاج للتبيين :. لكن من التطويل كلت الهمم :. فصار فيه الاختصار ملتزما
وهذه أرجوزة لقبتها :. جوهرة التوحيد قد هذبتها :. والله أرجو في القبول نافعا
بها مريدا في الثواب طامعا :. فكل من كلف شرعا وجبا :. عليه أن يعرف ما قد وجبا
لله والجائز والممتنعا :. ومثل ذا لرسله فاستمعا :. إذ كل من قلد في التوحيد